

الكتاب ذو الموضوعات المُتعدِّدة

الوحدة الأولى

من القرآن الكريم
(سور التلاوة والحفظ)

مقدمة الوحدة

تدور هذه الوحدة حول بعض آيات القرآن الكريم من سورة (المؤمنون) ، التى شرَّف الله (تعالى) فيها عباده المؤمنين بصفات تُجِلُّهم ، وفى الوقت نفسه يفضح بها المنافقين ، الذين يدَّعونَ الإيمان ، ويُبَرهن على وحدانيته ورحمته عَزَّوَجَلَّ ، التى وسعت كلَّ شىء ، ولكى يتلو التلميذ القرآن تلاوة صحيحة ؛ عرضت الوحدة لبعض أحكام التجويد ، مثل : علامات الوقف والابتداء ، والنون الساكنة والتنوين .

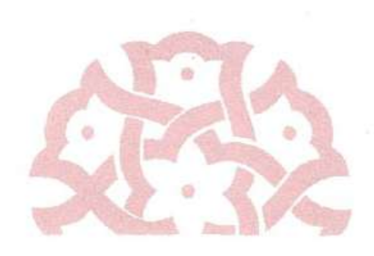
كما تتناول هذه الوحدة سورة (الحج) ، التى تتحدث عن أهوال يوم القيامة ، وعن البعث والحساب ، كما تتحدث عن دعوة سيدنا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ الناس للحج ، الذى هو ركن من أركان الإسلام لمَن استطاع إليه سبيلًا .

دروس الوحدة

١ ــ تابع سورة (المؤمنون) : (للتلاوة والحفظ من الآية ٥٧ إلى نهاية السورة) .

٢ ــ من أحكام التجويد .

٣ ــ سورة (الحج) : (للتلاوة والاستماع) .



الدرس الأول تابِع سُورة (المُؤمنون)

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتلو سورة (المؤمنون) تلاوة صحيحة .
* يحفظ سورة (المؤمنون) من الآية ٥٧ إلى نهاية السورة .
* يتعرف أهم الموضوعات التى تضمنتها سورة (المؤمنون) .
* يتعرف تفسير الآيات من (٥٧ إلى ٧٠) من سورة (المؤمنون) .
* يستنبط بعض الدروس المستفادة من السورة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* سورة (المؤمنون) ، وموقع نزولها ، وعدد آياتها .
* أهم الموضوعات التى تضمَّنتها سورة (المؤمنون) .
* الدروس المستفادة من هذه السورة .

القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* حقوق الإنسان . * الحقوق والواجبات . * احترام العمل ، وجودة الإنتاج .



تقديم : سُورةُ (الْمُؤْمِنُونَ) مَكِّيَّةٌ ، وَآيَاتُهَا (١١٨) مائةٌ وثمانى عشرة آية ، كلها للحِفْظ ، ويُفَسَّرُ منها الآياتُ : مِن الآية (٥٧ : ٧٠) من السورة .

أهم ما تناولته الآيات من (٥٧) إلى نهاية السورة

١ ـ صفات المؤمنين الصادقين .

٢ ـ رفض حجج المستكبرين عن عبادة الله تعالى ، وإقامة الدليل على فساد عقولهم .

٣ ـ إقامة الدليل على وحدانية الله ﷻ ، وتنزيهه عما ينسبه المشركون إليه من وجود شريك .

٤ ـ التوكل على الله ﷻ فى كل عمل من الأعمال ، والاستعاذة به من وساوس الشياطين .

٥ ـ إقامة الأدلة والبراهين على أن البعث حقٌّ .

٦ ـ الذل والهوان اللذان ينتظران الكافرين يوم القيامة .

* وخُتِمَت السورة ببيان جلال الله (تعالى) ، وتنبيه الرسول ﷺ إلى طلب المغفرة والرحمة من ربه ﷿ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ
جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ
ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ
بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ
لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم
مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا
عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ
وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾
قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ

بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ
وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا
تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا
ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ
﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ
عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم
مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ
هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ
﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن
لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا
خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ
ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

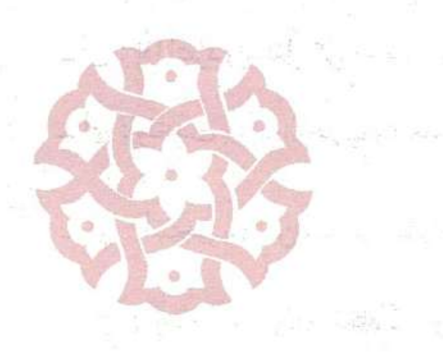
وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

بعض معانى المفردات والتراكيب :

الكلمة أو التركيب	المعنـى
* وقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ :	ـ أَى : خائفة من حساب ربها .
* بلْ قُلُوبُهُـمْ فِى غَمْـرَةٍ مِنْ هَذَا :	ـ أى : بل قلوب هؤلاء الكافرين فى جهالة وغفلة من هذا الحق الذى جئتَ به أيها الرسول الكريم .
* حتَّـى إذا أخَـذْنَا مُتْرَفِيهِـم بالْعَذَابِ :	ـ أى : حتى إذا ما أنزلنا العذاب بالمترفين الذين استعملوا نِعَم الله فى المعاصى .
* إذَا هُمْ يجأَرُون :	ـ إذا هم يتضرعون إلينا بالدعاء .
* فَكُنتُـمْ علَـى أَعْقَابكُـم تَنكِصُون :	ـ أى : تُعْرِضُون عن آياتنا وتولونها ظهوركم باستهزاء .
* مُسْتكْبِرِيـن بـه سَامِـرًا تهْجُرُونَ :	ـ أى تُعرِضُونَ عن آياتنا بغرورٍ واستهزاءٍ واسْتِخْفَافٍ بكل ما هو حق .
* أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ :	ـ أى : جنون .
* بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِم فهُم عَن ذكْرِهِم مُعْرِضُونَ :	ـ أى : بل أعطيناهم القرآن الذى فيه شرفهم ومجدهم ، ولكنهم لغبائهم وجهلهم معرضون عما فيه شرف لهم .
* أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ؟	ـ أى : أجرًا على دعوتك لهم إلى الحق .

* لَنَاكِبونَ :	ـ أى : لمائلون وخارجون .
* للَجُّوا فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ :	ـ أى : لتمادوا فى كفرهم وفى بغيهم بتردد وتحيُّر .
* وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالعَذَابِ :	ـ أى : ولقد عاقبناهم بالعذاب الدنيوى من الجدب والمرض .
* فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ :	ـ أى : فما انقادوا لأوامر ربهم ، وما تَضَرَّعُوا إليه بالدعاء ؛ ليكشف عنهم البلاء .
* مُبْلسُونَ :	ـ أى : ساكنون من شدة الحيرة .
* ذَرَأَكُمْ فِى الأَرْضِ :	ـ أى : أوجدكم من الأرض .
* إن هذا إلا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ :	ـ أى : ما الكلام عن البعث إلا من باب أكاذيب السابقين .
* وهُو يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ :	ـ أى : وهو ـ سبحانه ـ يُغيثُ مَنْ يستجير به ، ولا يستطيع أحَدٌ أن يناله بسوء ، ولا يستطيع أحد ـ أيضًا ـ أن يمنع العذاب عمَّن يريد الله ـ تعالى ـ تعذيبه .
* فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ؟	ـ أى : فكيف تُخْدَعون عن الحقِّ حتى لكأنكم مسحورون ؟
* إذًا لَذَهَبَ كُلُّ إلهٍ بِمَا خَلَقَ :	ـ أى : إذًا لَتَفَرَّدَ واستقلَّ كل إله بما خلق .
* وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ :	ـ أى : ولحدَث بينهم التحارب والتغالب ولفسد الكون .
* وقُل ربِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشيَاطِينِ :	ـ أى : أستجير بك من وساوس الشياطين .
* وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ :	ـ أى : ومن وراء هؤلاء الكافرين أوقات يقضونها فى قبورهم إلى يوم البعث والنشور .
* فلا أَنسَابَ بَينَهُمْ :	ـ أى : فلا أحساب تنفع فى هذا اليوم .

* وَلا يَتَسَاءَلُونَ :	ـ أى : ولا هم يتساءلون فيما بينهم لشدة الهول .
* فَمَن ثَقُلَت مَوَازِينُهُ :	ـ أى : موازين أعماله الصالحة .
* تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ :	ـ أى : تحرق وجوههم النار .
* وَهُمْ فِيهَا كَالِحُون :	ـ أى : وهم فيها عابسون .
* شِقْوَتُنَا :	ـ أى : تعاستنا .
* قَال اخْسئُوا فيها :	ـ أى : اسكتوا سكوتَ ذلٍّ وهوانٍ .
* فَاتَّخَذتمُوهُمْ سِخْرِيًا :	ـ أى : فاتَّخذتم هؤلاء المؤمنين مَحلَّ سخريتكم واستهزائكم .
* أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ؟	ـ أى : أفظَنَنْتُم أنما خلقناكم لعبًا ولهوًا لا لحكمة تقتضيها إرادتنا ؟
* لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ :	ـ أى : لا دليل له على هذه العبادة الباطلة ، وكل عبادة لغير الله ـ تعالى ـ فهى عبادة باطلة .



قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴾ : بيان للصفة الأولى من صفات هؤلاء المؤمنين الصادقين ، الذين هم من خشية عقابه حذرون خائفون ، وهذا شأن المؤمنين الصادقين .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴾ : بيان للصفة الثانية ؛ أى : أنهم يؤمنون إيمانًا راسخًا بجميع آيات الله ـ سبحانه ـ الدالة على وحدانيته وقدرته ويعملون بها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾ : صفة ثالثة لهؤلاء المؤمنين الذين يخلصون العبادة لله ـ تعالى ـ وحده ، ويقصدون بأقوالهم وأعمالهم وجهه الكريم ؛ فهم بعيدون عن الرياء والمباهاة بطاعاتهم .

ثم بيَّن ـ سبحانه ـ صفتهم الرابعة ؛ فقال : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴾ : أى الذين يجتهدون فى أعمال الخير ، ومع ذلك فإن قلوبهم خائفة ألا تُقبَل أعمالهم ولا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا عليه للحساب .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ : أى وقلوبهم خائفة من عدم القبول ؛ لأنهم إلى ربهم راجعون ؛ فيحاسبهم على بواعث أقوالهم وأعمالهم ، وهم ـ لقوة إيمانهم ـ يخشون التقصير فى أى جانب من جوانب طاعتهم له عز وجل .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ : أى وقد جرت سنتنا فيما شرعناه لعبادنا من تشريعات ، أننا لا نكلف نفسًا من النفوس إلا فى حدود طاقتها وقدرتها ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ ، والمراد بالكتاب فى قوله تعالى : ﴿ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ كتاب الأعمال التى يحصيها الله تعالى .

والمراد بنطق الكتاب بالحق : أن كل ما فيه حق وصدق ؛ أى : لدينا صحائف أعمالكم ، التى سجَّلها عليكم الكرام الكاتبون ، وفيها جميع أقوالكم وأفعالكم فى الدنيا ، دون زيادة أو نقصان ، بل هى مشتملة على كل حق وصدق ؛ فقد اقتضت حكمتنا وعدالتنا أننا لا نظلم أحدًا ، وإنما نعطى كل إنسان ما يستحقه من خير ، ونعفو عن كثير من الهفوات .

وبذلك نرى الآيات الكريمة قد مدحت المؤمنين الصادقين ، ووصفتهم بما هم أهله من صفات كريمة .

ثم تعود السورة مرة أخرى إلى الحديث عن أحوال الكافرين ؛ فتوبخهم على استمرارهم فى غفلتهم ، وتصور جزعهم وتضرعهم عندما ينزل بهم العذاب ، **فيقول تعالى :** ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ قلوب هؤلاء الكافرين فى جهالة وغفلة من هذا الذى جئت به أيها الرسول ، ولهم مع شركهم أعمال سيئة يمهلهم الله ليعملوها فينالوا غضب الله وعقابه .

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾ : حتى إذا أخذنا المترفين وأهل البطر منهم بعذابنا ، إذا هم يرفعون أصواتهم يتضرعون مستغيثين .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ : أى لا تجأروا ولا تصرخوا ؛ فإن ذلك لن يفيدكم شيئًا ؛ بسبب إصراركم على كفركم فى حياتكم الدنيا ؛ فقد كانت آياتى الدالة على وحدانيتى تُتْلى على مسامعكم من نبينا محمد ﷺ ومن المؤمنين به ؛ فكنتم تعرضون عن سماعها أشد الإعراض ، وكنتم تستهزئون بها ، وتكادون تسطون بالذين يتلونها عليكم .

قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ : وقد كانت آيات القرآن تُقرأ عليكم لتؤمنوا بها ؛ فقد كنتم تنفرون من سماعها والتصديق بها ، والعمل بها كما يفعل الناكص على عقبيه برجوعه إلى الوراء .

وقوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ : لقد كانت آياتى تُتْلى عليكم ـ أيها المستغيثون من العذاب ـ فكنتم تعرضون عنها ، ولم تكتفوا بهذا الإعراض ، بل كنتم متكبرين على المسلمين بالبيت الحرام ، وكنتم تتسامرون بالليل حوله ؛ فتستهزئون بالقرآن ، وبالرسول ﷺ ، وبتعاليم الإسلام ، وتنطقون خلال سمركم بالقول الباطل الذى يدل على مرض قلوبكم ، وفساد عقولكم ، وسوء أدبكم .

قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ : ثم تنتقل السورة الكريمة من تأنيبهم وتيئيسهم من الاستجابة لجؤارهم ، إلى سؤالهم بأسلوب توبيخى عن الأسباب التى أدت بهم إلى الإعراض عما جاءهم به رسولهم ﷺ ؛ **فتقول :** ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ﴾ ، والمعنى : أَفَعَلُوا ما فعلوا من النكوص على الأعقاب ، ومن الغرور ، ومن الهذيان بالباطل من القول ؛ فلم يتدبروا هذا القرآن ، ولم يتفكروا فيما اشتمل عليه من توجيهات حكيمة ؟!

إنهم لو تدبروه لوجدوا فيه من العظات ، والآداب ، والأحكام ، والقصص ، والعقائد ، والتشريعات ما يسعدهم ويهديهم إلى الصراط المستقيم .

فالجملة الكريمة تحضهم على تدبر هذا القرآن ؛ لأنهم إن تدبروه تدبرًا صادقًا ، لعلموا أنه الحق الذى لا يحوم حوله باطل .

أكذبوا رسولهم ؛ لأنه جاءهم بما لم يأتِ به الرسل لآبائهم ؟.. كلا ؛ فإن ما جاءهم به الرسول ﷺ يطابق ـ فى جوهره ـ ما جاء به إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وغيرهما من آبائهم الأولين .

ثم انتقلت السورة إلى توبيخهم على كفرهم مع علمهم بصدق الرسول وأمانته ؛ **فقال تعالى :** ﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ .

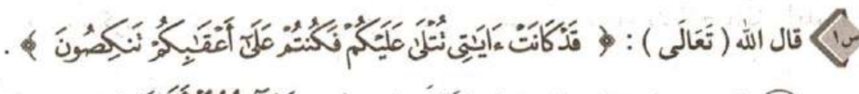
أيكون سبب كفرهم أنهم لم يعرفوا رسولهم محمدًا ﷺ ؟.. كلا ؛ فإن هذا لا يصلح سببًا ؛ إذ هم يعرفون حسبه ونسبه ، وأمانته ، وصدقه ؛ فقد كان معروفًا بصدقه وأمانته قبل البعثة .

ثم انتقلت السورة – للمرة الرابعة – إلى توبيخهم على أمر آخر ؛ فقال تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ .

أيكون سبب إصرارهم على كفرهم اتهامهم للرسول ﷺ بالجنون ؟.. كلا ؛ فإنهم يعلمون حق العلم أن الرسول ﷺ هو أكمل الناس عقلًا ، وأرجحهم فكرًا ، وأثقبهم رأيًا ، وأوفرهم رزانةً .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ : ليس الأمر كما زعموا من أنه ﷺ به جنة ، أو أنه أتاهم بما لم يأتِ آباءهم الأولين ، بل الأمر الصدق هو أن الرسول ﷺ جاءهم بالحق الثابت الذى لا يحوم حوله باطل ، ولكن هؤلاء القوم أكثرهم كارهون للحق ؛ لأنه يتعارض مع أنانيتهم وشهواتهم وأهوائهم .

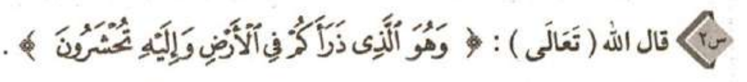
تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »



س١ قال الله (تَعَالَى) : ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ .

(أ) اكتب مما حفظت إلى قوله (تَعَالَى) : ﴿ ... آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

(ب) ما معنى : (تَنكِصُونَ) ؟



س٢ قال الله (تَعَالَى) : ﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

(أ) اكتب مما حفظت إلى قوله (تعالى) : ﴿ ... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

(ب) مَا معنى كُلٍّ مِنْ : (ذَرَأَكُمْ – إِلَيْهِ تُحْشَرُون) ؟


قال الله (تَعالَى) : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

(أ) مَا معنى كُلٍّ مِنْ : (الصُّورِ ـ فلا أَنْسَابَ بينهُمْ) ؟

(ب) مَتَى يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ؟ ولِمَاذَا ؟

(جـ) لِمَاذَا لا يتساءَلُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟

(د) مَنِ الْمُفْلِحُونَ فِي الآيةِ الثَّانِيَةِ ؟


مَا جَزَاءُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُه يوم القيامةِ ؟


مَا مَعْنَى قولهم (كما حكى القرآن) : ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ ؟


قال الله (تَعَالَى) : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَـٰرِهُونَ ﴾ .

(أ) مَا معنى : (بِه جِنَّةٌ) ؟ وَمَا عَكس : (كَارِهُونَ) ؟

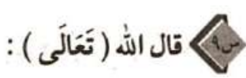
(ب) اكتب مما حَفِظْتَ بعد ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ (تَعالَى) : ﴿ ... وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ .


اختر لكل كلمة فى (أ) معناها المناسب فى (ب) :

أ	ب
١ ـ خَرْجًا :	ـ لتَمادَوا فى ضلالهم .
٢ ـ لناكِبُون :	ـ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ .
٣ ـ للَجُّوا فى طغيانهم :	ـ لعادلون عن الحق .
٤ ـ يَعْمَهُون :	ـ جُعْلًا وأَجْرًا مِنَ المال .

س٨ **وضِّح مَعْنَى كلٍّ مما يأتى :**

(استكَانوا ـ ذَرأكُم ـ مُبْلِسُون ـ أَسَاطير الأَوَّلين ـ ملكُوت ـ هَمزات الشَّياطين) .



س٩ قال الله (تَعَالَى) :

﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

(أ) مَا معنى : (ضُرٌّ ـ لَلَجُّوا فِى طغْيَانِهِمْ ـ يَعْمَهُون) ؟

(ب) اكتُب مِمَّا حفظت بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِه (تعَالَى) : ﴿ ... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ .

س١٠ قال الله (تَعَالَى) : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى : (سِخْرِيًّا) ؟

(ب) مَاذَا كَانَ يقُولُ الْمُؤْمِنُونَ الصَّالِحُونَ فِى الدُّنْيَا ، كَمَا تَفْهَم مِنَ الآيَةِ الأولى ؟

(جـ) مَا مَوْقِفُ الكَافِرينَ مِنْ هَؤُلاءِ الْمُؤْمِنينَ ، كَمَا تَفْهَم مِنَ الآيَةِ الثَّانِيَةِ ؟

(د) اكتُب مِمَّا حَفِظت إلى قَوْلِهِ (تعَالَى) : ﴿ ... فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾ ؟

س١١ قَالَ الله (تَعَالَى) :

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى : (فَتَعَالَى الله) ؟

(ب) مَا صِفَاتُ الله (تَعَالَى) الَّتِى جَاءَت فى هَذِهِ الآيَةِ ؟

س١٢ قَالَ الله (تَعَالَى) :

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾ .

(أ) اكتُب مِمَّا حَفِظت إِلَى قَوْلِهِ (تَعَالَى) : ﴿ ... خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .

(ب) مَا مَعْنَى : (لا بُرْهَانَ لَهُ) ؟

(جـ) مَا جَزَاءُ مَنْ يُشْرِكُ بالله (تعَالَى) ، كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ ؟

الدرس الثانى مِن أحْكام التَّجويد

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف مواضع الوقف والابتداء .
* يتعرف أحكام النون الساكنة ، والتنوين .
* يطبّق أحكام التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

■ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* معرفة مواضع الوقف والابتداء .
* معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين .
* كيفية تطبيق هذه الأحكام أثناء قراءة القرآن الكريم .

(أولًا) الوقف والابتداء :

الوقف والابتداء من أهم أحكام التلاوة ، وهو فن يُعرَف به كيفية أداء القرآن الكريم .

وهو قطع الصوت عن الكلام زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنيَّة استئناف القراءة ، لا بنيَّة الإعراض ؛ بمعنى آخر : اختيار وقفة مناسبة للتنفس والاستراحة عند تلاوة القرآن الكريم ، ويكون عادةً فى نهاية الآيات .

(أ) أقسام الوقف :

يُقسَّم الوقف إلى أربعة أقسام ، هى : (التام ــ الكافى ــ الحسن ــ القبيح) .

١ ــ الوقف التام : هو الذى يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده ؛ لأنه لو وُصِل بما بعده أوهَم معنى غير المراد ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ ، ثم الابتداء بـ : ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ . (يس : ٧٦)

فالوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ وقف لازم ؛ لأنه لو وُصِل بما بعده لأوهم أن جملة ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ هو مقول القول ؛ أى أنه من قول الكافرين ، وهو ليس كذلك ؛ لأنه قول الله عَزَّوَجَلَّ .

٢ ـ الوقف الكافى : هو الذى يتم به الكلام لفظًا لا معنى ، ويتعلق الكلام به بعده لفظًا لا معنى ؛ فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ، ثم يبدأ بـ : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣ ـ الوقف الحسن : الوقف على كلام تام فى ذاته ، ولكنه متعلق بما بعده لفظًا ومعنى ، وسُمّى حسنًا ؛ لإفادته معنى يحسن الوقف عليه ؛ ففى قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يحسن الوقوف على : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، ولا يحسن الابتداء بـ : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

٤ ـ الوقف القبيح : هو ما يقبح الوقوف عليه ؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى ، كالوقف على كلمة ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، أو ﴿ إِيَّاكَ ﴾ من : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

○ علامات الوقف ودلالتها : علامات للوقف فى المصحف الشريف حروف فوق الكلمات ، ولكل منها دلالة خاصة ، وهى :

علامات الوقف

مـ علامة الوقف اللازم ، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ .

لا علامة الوقف الممنوع ، نحو : ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازًا مستوى الطرفين ، نحو : نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ .

صلے علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو : وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

قلے علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو : قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ .

∴ ∴ علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

ب) الابتداء :

تعريفه : هو الشروع فى القراءة بعد قطع أو وقف ، والابتداء لا يكون إلا اختياريًّا ؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه الضرورة ؛ فلا يجوز الابتداء إلا بمعنى مستقل غير مرتبط بما قبله فى المعنى .

أقسامه	
ابتداء حسن	ابتداء قبيح
هو الابتداء بكلام مستقل بالمعنى بيِّن معنى أراده الله ولا يخالفه ، مثل قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . (البقرة : ٧)	هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم بغير ما أراد الله ، مثل : ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ (يونس : ٦٨) ، ومثل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ بعد قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ﴾ . (آل عمران : ١٨١)

(ثانيًا) أحكام النون الساكنة والتنوين :

* **النون الساكنة :** هى التى لا حركة لها ، مثل : (مِنْ ـ عَنْ) .
* **التنوين :** هو نونٌ ساكنةٌ تلحق آخر الاسم نطقًا ، وتُكتَب على شكل (ـٌ) ، كما فى : ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ ، أو فتحتين على شكل (ـً) مثل : ﴿ عَلِيمًا ﴾ ، أو كسرتين (ـٍ) مثل : ﴿ خَبِيرٍ ﴾ .
* أحكام النون الساكنة والتنوين ، هى : (الإظهار ـ الإدغام ـ الإقلاب ـ الإخفاء) .

وفيما يلى توضيح هذه الأحكام :

١ ـ الإظهار : وهو أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا ، وذلك إذا جاء بعد أىٍّ منهما حرف من الحروف الستة الآتية : (الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء) .

والجدول الآتى يُوضحُ بعض الأمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين :

مع النون الساكنة		مع التنوين	حروف الإظهار
فى كلمة واحدة	فى كلمتين		
وَيَنْـَٔوْنَ	لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ	كُفُوًا أَحَدٌ	أ
فَلَا تَنْهَرْ	مِنْ هَادٍ	سَلَٰمٌ هِىَ	هـ
يَنْعِقُ	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ	أَجْرٌ عَظِيمٌ	ع
وَٱنْحَرْ	مِنْ حَكِيمٍ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ	ح
فَسَيُنْغِضُونَ	وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ	عَفُوًّا غَفُورًا	غ
وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	وَمِنْ خِزْىِ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ	خ

٢ ـ الإدغام : إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك ؛ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا .

* حُروف الإدغام : ستة أحرف مجموعة فى كلمة (يرملون) ؛ حيث تُدغَم النون الساكنة أو التنوين فيما يقع بعدهما ، إذا أتى بعد أىٍّ منهما حرف من الحروف (الستة) .

* والإدغام نوعان :

(أ) إدغام بغُنَّة :

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنةِ أو التنوين حرف من الحروفِ المجموعة فى كلمة (ينْمُو) ، ويُشترَط أن تكون النون فى كلمة ، وحرف الإدغام فى كلمة أخرى .

(ب) إدغام بغير غُنَّة :

ويكونُ ذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف (اللام) أو حرف (الراء) .

وهذه أمثلة على النوعين :

أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
مَن يَقُولُ	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ	ى	إدغام بِغُنَّة
مِن نُّورٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	ن	إدغام بِغُنَّة
مِن مَّآءٍ	عَذَابٌ مُّهِينٌ	م	إدغام بِغُنَّة
مِن وَلِيٍّ	رَحِيمٌ وَدُودٌ	و	إدغام بِغُنَّة
مِن لَّدُنْهُ	يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	ل	إدغام بغير غُنَّة
مِن رَّبِّهِمْ	مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا	ر	إدغام بغير غُنَّة

٣ ـ الإقلاب :

وهو قَلْبُ النون الساكنة أو التنوين ميمًا مُخَفَّفة فى النطق ، مع بقاء الغُنة ؛ وذلك إذا أتى بعد أىٍّ منهما حرفُ الباء ، وعلامة الإقلاب فى المصحف ميم (م) توجد بين النون والباء .

مثال الإقْلَاب		مثال التنوين	حرف الإقلاب
فى كلمة	فى كلمتين		
لَيُنۢبَذَنَّ	مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ	سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ	ب

٤ ـ الإخفاء :

ويُقْصَدُ به النطقُ بالحرف نُطقًا بين الإظهار والإدغام ، مع بقاء الغُنة ؛ وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من الْحُروف الخمسة عشر ، التى لم تُذكَر فى الأحكام السابقة ، وهذه الحروف مجموعة فى أول كلمات هذا البيت من الشعر :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ص ذ ث ك ج ش ق س   د ط ز ف ت ض ظ

تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »



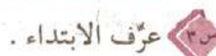


س١ صل كل كلمة فى (أ) بما يناسبها من (ب) :



أ	ب
(أ) الإقلاب :	ـ نُطْق النون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا .
(ب) الإدغام :	ـ النطق بالنون الساكنة والتنوين ميمًا مخففة مع الغنة .
(جـ) الإظهار :	ـ إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك ؛ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا .
(د) الإخفاء :	ـ النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام مع الغنة .

س٢ للوقف أقسام . وضِّحْها .



س٣ عرِّف الابتداء .



س٤ قارِنْ بين الابتداء الحسن ، والابتداء القبيح .

س٥ بيِّنْ نوع الوقف فيما يأتى مع بيان الحكم :

* ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴾ . (الدخان : ٣٨)

* ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ . (الحشر : ٢٢)



س٦ اقرأ الآيات (٩١ ـ ٩٣) من سورة « المؤمنون » ، واستخرِجْ منها أحكام النون الساكنة والتنوين .



س٧ **نشاط** : استمِعْ إلى سورة « المؤمنون » لأحد قُرَّاء القرآن الكريم ، ثم حاوِلْ أن تقرأها بنفسك بعد ذلك ، محاولًا تطبيق ما تعلمت من أحكام التجويد .

تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ أكمل ما يأتى :

(أ) النونُ الساكنة هى التى لا .... لها .

(ب) التنوين هو : .... ساكنة تلحق .... الاسم نطقًا .

(جـ) الإدغام نوعان :

١ ـ ....

٢ ـ ....

(د) الإقلاب هو : ....

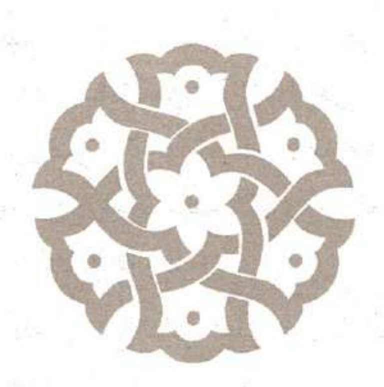
س٢ اقرأ الآيات الآتية ، واستخرِجْ منها أحكام النون الساكنة والتنوين :

(أ) قال الله (تعالى) : ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ .

(ب) قال الله (تعالى) : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ .

(جـ) قال الله (تعالى) : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ .

(د) قال الله (تعالى) : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ .



الدرس الثالث سُورة الحَج (للتِّلاوة والاستِماع)

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* ينصت عند الاستماع إلى القرآن الكريم .
* يتلو سورة (الحج) تلاوة صحيحة .
* يتعرف مضامين سورة (الحج) .
* يطبـق أحكام التجويد أثناء قراءة السورة .
* يتعرف سبب تسمية السورة بهذا الاسم .
* يستخلص بعض الدروس المستفادة من سورة (الحج) .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* مضامين سورة (الحج) .
* سبب التسمية .
* الدروس المستفادة من سورة (الحج) .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

*احترام العمل ، وجودة الإنتاج .

* (سورة الحج) مدنية ، آياتُها ثمانٍ وسبعون ، وهى تتناول جوانب التشريع مثل سائر السـور المدنية .

* بدأت السورة الكريمة بمطلع ترتجف له القلوب ، وتطيش لهوله العقول ؛ ذلك هو الزلزال العنيفُ الذى يكون بين يدى الساعة ، ويزيدُ فى الهول على خيال الإنسان ؛ لأنهُ لا يهدمُ الدُّور والقصور فحسب ، بل يصل هولهُ إلى الْمُرضعات الذاهلات عن أطفالهن ، والحوامل اللاتى سقط حملُهن ، والذين يترنحون كأنهُم سكارى من الخمر ، وما بهم سُكْرٌ ، ولكنهُ الموقفُ الرهيبُ ؛ الذى تتزلزلُ له القُلوب .

* ومن أهوال الساعة إلى أدلة البعث والنشور تنتقل السورةُ ؛ لتُقيمَ الأدلة والبراهين على البعث بعـد الفنـاء ، ثم الانتقال إلى دار الجزاء ؛ لينـال الإنسـان جزاءه ، إن خيرًا فخيرٌ ، وإن شرًّا فشرٌّ .

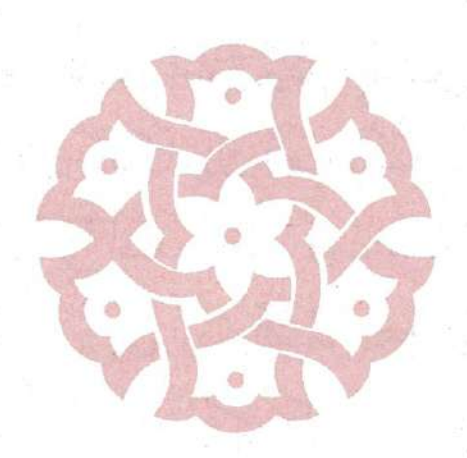
* وتحدثت السورة عن بعض مشاهد القيامة ؛ حيث يكونُ الأبرارُ فى دار النعيم ، والفجار فى دار الجحيم .

* ثم انتقلت السورة للحديث عن الحكمة من الإذن بقتال الكفَّار ، وتناولت الحديث عن القُرى المدمَّرة بسبب ظلمها وطغيانها ؛ لبيان سنة الله (تعالى) فى الدَّعوات ، وإدخال الطمأنينة على قلوب المسلمين بالعاقبة التى تنتظر الصابرين .

* وفى آخر السورة ضُربَ مثلٌ لعبادةِ المشركين للأصنام ، وبيَّنَت أنَّ هذه المعبودات أعجزُ وأحقرُ من أن تخلقَ ذبابةً ، فضلًا عن أن تخلق إنسانًا يسمع ويبصر ، ودعتْ إلى مِلة الخليل إبراهيم عليه السلام .

● سبب التسمية :

سُمِّيَت سورة (الحج) بهذا الاسم ؛ تخليدًا لدعوة إبراهيم عليه السلام ، حين انتهى من بناء البيت العتيق ، ونادى فى الناس لحج بيت الله الحرام ، وأجاب الناسُ : « لبيك اللهُم لبيك » .



سُورَةُ الحَجِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ٣ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ

﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي

ٱلۡقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى

وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي

ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ

بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ

مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ

فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ

ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ

وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدۡعُواْ لَمَن

ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴿١٣﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ

يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى

ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ
(١٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ (١٧) أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ
وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ (١٨) ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ
فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ
مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ (١٩) يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ
وَٱلۡجُلُودُ (٢٠) وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ (٢١) كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ
أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ
(٢٢) إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ (٢٣)

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ
﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ
وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ
بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا
وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ
ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ
وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم
مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ
﴿٢٨﴾ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ
بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ
خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا
يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ
وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ
أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ
شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا
مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا
رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ
أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن
يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ
صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ
كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ
وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ﴿٤٣﴾
وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ
أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا
لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ
ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ
بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ
فِى كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ
وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٧٥﴾ يَعۡلَمُ
مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ
رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩ ﴿٧٧﴾
وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ
عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ
وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

بعض معانى المفردات والتراكيب :

الكلمة أو التركيب	المعنى
* إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ :	ـ أى : أهوال يوم القيامة .
* تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَة :	ـ أى : تنسى الأمُّ رضيعها .
* وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا :	ـ أى : وترونها تجعل كل امرأة حامل تضع حملها قبل تمامه من شدة الفزع .
* وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى :	ـ أى : كهيئة السكارى .
* ويَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مريد :	ـ أى : ويتبع كل شيطان متمرِّد بعيد عن كل خير ، متجرِّد للشر والفساد .
* كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلاهُ فَأَنَّهُ يُضلُّهُ :	ـ أى : كُتِبَ على هذا الشيطان أن كل مَن اتخذه قدوة له ؛ فشأن هذا الشيطان أن يضله ويقوده إلى النار .
* خَلَقْنَاكُم من تُرَابٍ :	ـ أى : خلقنا أباكم آدم من تراب .
* ثُمَّ مِن نُطفةٍ :	ـ أى : ثم من ماء الرجل والمرأة .
* ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :	ـ أى : ثم من قطعة من الدم .
* ثُمَّ مِنْ مضْغَة :	ـ أى : من قطعة صغيرة من اللحم .
* مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَة :	ـ أى : تامة الخلق وغير تامة الخلق .
* لنُبيِّنَ لَكُمْ :	ـ أى لنبين لكم كمال قدرتنا .
* ونُقِرُّ فِى الأَرْحَامِ :	ـ أى : ونثبِّتُ فى الأرحام ما نشاء تثبيته .
* أَرْذَلِ الْعُمُرِ :	ـ نهايته فى الضعف .
* هَامدةً :	ـ أى : يابسة .
* اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ :	ـ أى : تحركت وزادت .

* زَوْج بهِيجٍ :	ـ أى : صنف جميل .
* ثَانِى عِطْفِهِ :	ـ أى : مغرور متكبِّر .
* وَمِنَ النَّاسِ من يَعْبُدُ الله عَلَى حَرْفٍ :	ـ أى : ومن الناس من يعبد الله عبادة مذبذبة لا تمكُّن فيها ولا ثبات .
* وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ :	ـ أى : مصيبة أو شر .
* انقَلَبَ عَلَى وَجهِهِ :	ـ أى : ارتدَّ من الإيمان إلى الكفر .
* يَدْعُو مِن دُونِ الله :	ـ أى : يعبد غير الله أصنامًا لا تضرُّ ولا تنفع .
* لَبِئْسَ الْمَوْلَـى وَلَبِئْسَ الْعَشِير :	ـ أى : لبئس الناصر ، ولبئس الصاحب المعاشر .
* بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ :	ـ أى : بحبل إلى جهة العلو .
* ثُمَّ لْيَقْطَعْ :	ـ أى : ثم ليختنق هذا الكافر بهذا الحبل ؛ فإن اختناقه لن يغير شيئًا من نصر الله لأوليائه .
* الَّذينَ هَادُوا :	ـ أى : صاروا يهودًا .
* الصَّابِئِينَ :	ـ وهم قوم يعبدون الكواكب .
* وَالنَّصارى :	ـ وهم أتباع عيسى عليه السلام .
* وَالْمَجُوسَ :	ـ وهم قوم يعبدون النار .
* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يَسجُد لَهُ :	ـ أى : يخضع لذاته كل مخلوق .
* هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبهِم .	ـ أى : فريق المؤمنين وفريق الكافرين ، كل فريق يخاصم صاحبه ويدعى أنه على الحق ، وأن خصمه على الباطل .

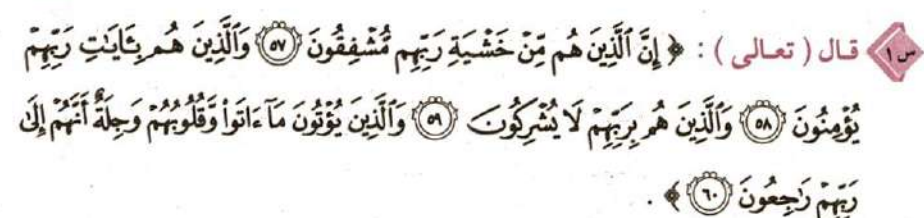
* الْحَمِيمُ :	ـ الماء الشديد الحرارة .
* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِم وَالْجُلُودُ :	ـ أى : يُذاب بهذا الماء ما فى بطونهم من أحشاء وتُذابُ بسببه ـ أيضًا ـ جلودهم .
* وَلَهُم مقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ :	ـ أى : والملائكة تضربهم بآلات من حديد على رءوسهم زيادة فى إذلالهم .
* وَذُوقُوا عذاب الْحَرِيقِ :	ـ أى : ويقال لهم ذوقوا العذاب المُحْرِق .
* سَوَاء الْعَاكِفُ فيهِ وَالْبَادِ :	ـ أى : ويستوى تحت سقفه فى الأمان من كان معتكفًا فيه ومن كان مُتَرَدِّدًا عليه ثم يعود إلى بلده أو إلى محل إقامته بالبوادى .
* وَمَن يُرِدْ فيه بإلحاد بظُلْم :	ـ أى : ومن يرد فى هذا المسجد الحرام ميلًا عن الحق ، وظلمًا لغيره ؛ نُنْزِلُ به العذاب الأليم .
* بوَّأنا :	ـ أى : هيَّأنا وأرشدنا نبينا إبراهيم عليه السلام إلى مكان المسجد الحرام .
* للطَّائِفِينَ :	ـ أى الطائفين به .
* وَالْقَائِمِينَ :	ـ أى الملازمين فيه .
* والرُّكَّع السُّجُودِ :	ـ وهم المصلُّون .
* وأذِّن فِى النَّاسِ :	ـ وأعلمهم .
* رِجَالًا :	ـ أى : ماشين على أقدامهم .
* وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ :	ـ أى : وعلى كل دابة أتعبها السير الطويل .
* مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيق :	ـ أى : من كل مكان بعيد .
* الْبَائِس الْفَقِير :	ـ أى : الذى أصابه التعب والفقر .

* تَفَثَهُمْ :	ـ أي : فليزيلوا عنهم الوسخ بعد تحللهم .
* الرِّجْس :	ـ أي : الشيء المستقذر .
* فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ :	ـ أي : فكأنما سقط من جهة السماء .
* فَتَخطَفُهُ الطَّيْرُ :	ـ لتمزق جسده وأعضاءه .
* أَو تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ :	ـ أي : تقذف به الريح العاصفة فى مكان يموت فيه دون أن يعرفه أحد .
* ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ :	ـ أي : ثم مكان ذبحها الحرم كله الذى ينتهى إلى المسجد الحرام .
* مَنسَكًا :	ـ أي : مكانًا لذبح ما يتقرَّبون به إلى الله تعالى .
* وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ :	ـ أي : وبشر المتواضعين الخاشعين .
* وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ :	ـ أي : خافت من عذاب الله .
* وَالْبُدْنَ :	ـ أي : والإبل التى تُهدَى إلى البيت الحرام للتقرب إلى الله ـ تعالى ـ فى موسم الحج .
* فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ :	ـ أي : فاذكروا اسم الله عليها وقد صُفِفْنَ للذبح .
* فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا :	ـ أي : فإذا سقطت على الأرض بعد الذبح .
* الْقَانِعَ :	ـ أي : الفقير الذى لا يسأل .
* وَالْمُعْتَرَّ :	ـ أي : الفقير الذى يسأل الناس .
* لَن يَنَالَ اللهَ لُحومُهَا :	ـ أي : لن يصل إلى الله شىء من لحومها أو من دمائها ، ولكن الذى يصل إليه ويثيبكم عليه هو تقواكم ومراقبتكم له .

الكلمة	المعنى
* خَوَّانٍ كَفُورٍ :	ـ أى : كثير الخيانة وكثير الجحود لنِعَم الله .
* أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا :	ـ أى : أباحَ الله ـ تعالى ـ ورخَّصَ للمظلومين أن يدافعوا عن أنفسهم ، وأن يقاتلوا الظالمين لهم .
* لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ :	ـ وهى أماكن عبادة الرهبان .
* وَبِيَعٌ :	ـ وهى كنائس النصارى .
* وصَلَوَاتٌ :	ـ وهى أماكن العبادة لليهود .
* وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فيهَا اسمُ الله كَثِيرًا :	ـ وهى مساجد المسلمين .
* فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا :	ـ أى : فهى خالية من أهلها ، وقد سقطت سقوفها على جدرانها .
* وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مشيد :	ـ أى : أن هذه القرى التى أهلكنا أهلها بسبب ظلمهم وكفرهم ، تراها وقد خلت من سكانها ، وهُدِّمتْ أماكنها ، وهُجِرَتْ آبارها ، وخَلتْ قصورها من أهلها .
* أَمْلَيْتُ لَهَا :	ـ أى : أمهلت عقوبة أهلها إلى وقت معين ، ثم أهلكتها إهلاكًا شديدًا ، وسيعود أهلها إلىَّ يوم القيامة ؛ فيجدون عذابًا أشدّ .
* وَالَّذِينَ سَعَوْا فِى آيَاتِنَا مُعَاجِزِين :	ـ أى : والذين بذلوا كل جهودهم فى إبطال آياتنا الدالة على وحدانيتنا وعلى صدق رسلنا ؛ أولئك هم الملازمون للنار .
* إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِه :	ـ أى : وما أرسلنا من قبلك ـ يا محمد ـ من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى هداية قومه إلى الحق ، ألقى الشيطان الوساوس والشبهات فى طريق أمنيته لكى لا تتحقق .
* فَيَنسخُ اللهُ مَا يُلقِى الشَّيطانُ :	ـ فيزيل الله ـ تعالى ـ ما ألقاه الشيطان من وساوس فى قلوب أراد الله لها الهداية .

* لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ فِتنَةً لِلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :	ـ أى فعل الله ما فعل ؛ ليجعل ما يلقيه الشيطان من وساوس ؛ امتحانًا واختبارًا للشاكّين والمنافقين .
* لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ :	ـ أى : لفى خلاف للحقّ شديد .
* فَتُخْبِت لَهُ قُلُوبُهُمْ :	ـ أى : فتخضع له قلوبهم وتطمئن إليه .
* فِى مِرْيَةٍ مِنهُ :	ـ أى : فى ريب وشكٍّ من القرآن .
* بَغْتَةً :	ـ فجأة .
* عَذَابُ يوم عقيم :	ـ أى : لا مثل له فى هوله وشدته .
* عَذَابٌ مهين :	ـ أى : عذاب مذلٌّ لهم .
* لَيُدْخِلَنَّهُم مدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ :	ـ أى : ليدخلنهم الجنة إدخالًا يرضونه .
* ثُمَّ بُغِى عَلَيْهِ :	ـ أى : اعتدى عليه .
* يوُلِجُ :	ـ أى : يُدْخِل .
* فَتُصْبِحُ الأرْضُ مُخْضَرَّةً :	ـ أى : فتصبح ذات خضرة بعد أن كانت جدباء سوداء .
* وَالْفُلْكَ :	ـ أى : والسفن تجرى فى البحر بقدرته سبحانه .
* ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :	ـ أى : فى يوم القيامة للحساب .
* إِنَّ الإنسان لَكَفورٌ :	ـ أى : لكثير الجحود والكفران لِنِعَم ربه .
* لِكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ :	ـ أى : لكل قوم جعلنا لهم منهجًا يسيرون عليه ويتّبعونه .
* فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِى الأَمر :	ـ أى : فلا تلتفت ـ أيها الرسول الكريم ـ إلى مجادلاتهم فى أمرك .
* إِنَّ ذَلكَ فِى كِتَابٍ :	ـ أى : إن ما ذكرناه لك ـ يا محمد ـ مسجَّل فى اللوح المحفوظ .

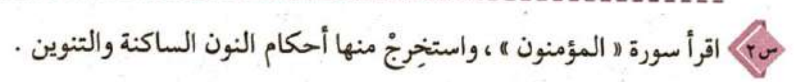
* ويَعْبُدُونَ مِن دُون الله مَا لَمْ يُنَزِّل بِهِ سُلطَانًا :	ـ أى : ما لم يقم عندهم دليل على صحته .
* تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ :	ـ أى : ترى فى وجوههم الإنكار لما تقرؤه عليهم .
* يَكَادُونَ يَسْطُونَ :	ـ أى : يعتدون على المؤمنين الذين يتلون عليهم القرآن .
* إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ الله لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَو اجْتَمَعُوا لَهُ :	ـ أى : إن الذين تعبدون من أصنام لا تستطيع أن تخلق ذبابةً واحدة ، ولو اجتمعت هذه الأصنام من أجل خلقها .
* وَإِن يَسْلُبهُمُ الذُّبَابُ شَيئًا :	ـ أى : وإن اختطف الذباب من تلك المعبودات الباطلة شيئًا ؛ لا تستطيع ردَّه .
* ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ :	ـ أى : عجز الخاطف والمخطوف منه .
* مَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ :	ـ أى : ما عظَّموا الله حق تعظيمه .
* الله يَصْطَفِى :	ـ أى : الله ـ تعالى ـ يختار من ملائكته رسلًا ، ويختار من الناس رسلًا .
* هُوَ اجْتَبَاكُمْ :	ـ أى : عليكم ـ أيها المؤمنون ـ أن تحافظوا على الصلاة وعلى فعل الخير ، وعلى الجهاد ؛ فالله ـ تعالى ـ قد اختاركم لإعلاء كلمته ،وما جعل عليكم فى دينه مشقة .
* مِلَّةَ أَبِيكُم إِبْرَاهِيمَ :	ـ أى : ما جعل عليكم فى دينكم من مشقة ، وما جعل فى ملَّة إبراهيم عليه السلام من مشقة .
* هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسلِمِينَ مِن قبل وَفِى هَذا :	ـ أى : الله ـ تعالى ـ سمَّاكم المسلمين من قبل نزول القرآن ومن بعد نزوله .

س١ قال (تعالى) : 
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ .

أ) ما معنى : (قلوبهم وجلة) ؟

ب) وضّح صفات المؤمنين الصادقين ، من خلال فهمك للآيات السابقة .

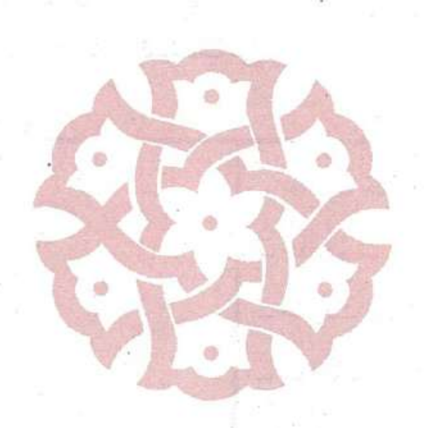
جـ) استنبطْ بعض الدروس المستفادة من الآيات السابقة .

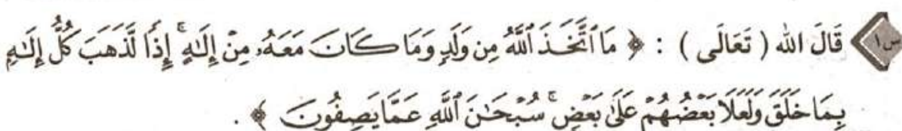

س٢ اقرأ سورة « المؤمنون » ، واستخرِجْ منها أحكام النون الساكنة والتنوين .

س٣ عرِّف الوقف ، وبيّن أقسامه .

س٤ قال (تعالى) : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

علامَ تحضُّ الآية الكريمة ، من خلال فهمك ؟





تدريبات عامة على الوحدة الأولى لكتاب (**المُعَلّم**) « يجيب عنها الطالب »



س١ قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى كُلٍّ مِنْ : « علا بعضهم على بعض ـ سبحان الله » ؟

(ب) ماذا يحدث لو : كان مع الله (تعالى) إله آخر ؟

(جـ) تعرض الآية الكريمةُ أصْلًا من أُصُولِ العقيدة الإسْلاميَّة ؛ فَمَا هَذَا الأصْلُ ؟

(د) عَيِّنْ فيها ـ أَيْضًا ـ كل نون ساكنةٍ أو تنوين ، وبيِّن حُكْمَ كُلٍّ .



س٢ قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى : « برزخ ـ يُبْعَثُونَ » ؟

(ب) ماذا يتمنَّى الكافِرِ عند الْمَوْتِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

(جـ) متى يكون جوابُ تمنِّيه ؟

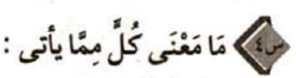
(د) متى يكونُ يومُ البَعْثِ ؟ ولماذا يُبْعَثُ النَّاسُ ؟

(هـ) عَيِّنْ من الآيتين الكريمتين كُلَّ تَنْوِينٍ ، وَبَيِّنْ نوعهُ .



س٣ اختر لكل كلمة فى (أ) معناها المناسب فى (ب) :

أ	ب
(أ) تَلْفَحُ :	ـ خَائِفُون حَذِرُونَ .
(ب) شِقْوَتُنَا :	ـ خَلَقَكُمْ .
(جـ) مُشْفِقُون :	ـ اسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا .
(د) ذَرَأَكُمْ :	ـ شَقَاؤنَا .
(هـ) غَلَبَتْ عَلَيْنَا :	ـ تَحْرِقُ .



ما مَعْنَى كُلٍّ مِمَّا يأتى :

(هَمَزَاتِ الشياطين ـ كالحون ـ غَلبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ـ سِخْرِيًّا ـ أَعُوذ بك) .



قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى كُلٍّ مِنْ : « عَبَثًا ـ فَتَعَالَى ـ الملك » ؟

(ب) لماذا خَلَقَ الله ـ تعالى ـ الإنسان ؟

(جـ) ما البعثُ ؟ وكيف تُثبت أنه حقٌّ لا ريب فيه ؟

(د) الإقلابُ هو : ....



قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

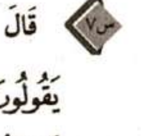
(أ) مَا مَعْنَى : (الصور ـ لا أنساب بينهم ـ ثَقُلَت موازينه) ؟

(ب) متى يُنْفَخ فى الصور ؟ ولماذا ؟

(جـ) صِفْ حال الناس يوم يُبْعَثون .

(د) مَن المفلحون يوم القيامة ، كما فهمت من الآية الثانية ؟ وما جزاؤهم ؟

(هـ) ما حُكمُ النون الساكنة أو التنوين فيما يأتى : « فلا أنساب ـ يومئذ ولا يتساءلون » ؟



قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى كُلٍّ مِنْ : « اخْسَئُوا فيها ـ سِخريًّا » ؟

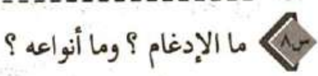
(ب) إِلَى مَنْ وَجَّهَ الله ـ تعالى ـ قوله : ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا ﴾ ؟ ولماذا ؟

(جـ) ما موقف بَعضِ المشركين مِنَ الْمُؤْمنين ، كما تَفْهَمُ من الآياتِ ؟

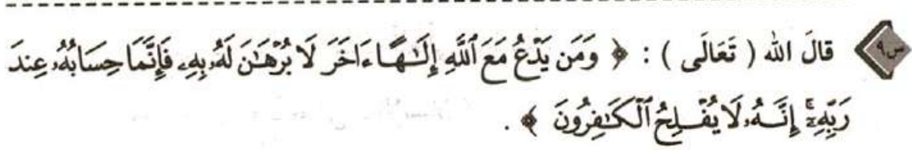
(د) أَكْمِلْ بَعْدَ هَذِهِ الآيَاتِ مما حفظت إلى قَوْلِهِ (تَعَالَى) : ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ .

(هـ) عَيِّن مِن هَذِهِ الآيَاتِ ، تَنْوِينًا حُكْمه الإدغام بِغُنَّة .





س٨ ما الإدغام ؟ وما أنواعه ؟

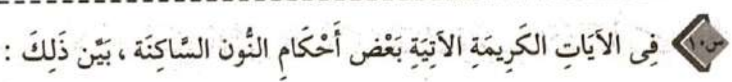


س٩ قالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

(أ) ما مَعْنَى كُلٍّ مِنْ : « برهان ــ يفلح » ؟

(ب) فَسِّر الآية الكريمة بأسلوبكَ .

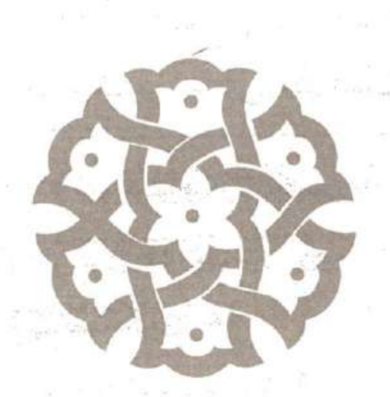
س١٠ فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ الآتِيَةِ بَعْض أَحْكَامِ النُّون السَّاكِنَة ، بَيِّن ذَلِكَ :



(أ) ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ .

(ب) ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ .

(جـ) ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .



مقدمة الوحدة

تهدف هـذه الوحدة إلـى تعريف التـلاميذ ما يجب عليهم نحو الأمور الغيبية ، التى لا يعلمها إلا الله (تعالى) ، والتـى أنبأنا بها عن طريق القرآن الكريم والأنبياء والرسل عليهم السلام ، وأن ذلك يتطلب إيمانًا صادقًا من المسلم .

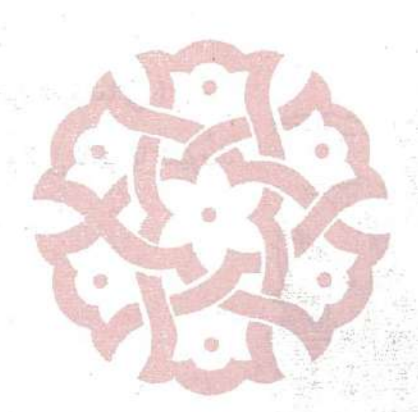
وكذلك الإيمان بقضاء الله وقدره ، والإيمان بيوم القيامة ، وأن الناس سوف يُبْعَثون فيه ، ويقفون أمام الله (تعالى) للحساب وتوقيع الجزاء ، إما ثوابًا بالفوز بالجنة ونعيمها ، أو عقابًا بالنار ، يذوقون فيها العذاب الأليم ؛ جزاءً لأعمالهم .

دروس الوحدة

١ ــ الإيمان بالغيب .

٢ ــ الإيمان بالقضاء والقدر .

٣ ــ الإيمان بالدار الآخرة .



الدرس الأول الإيمان بالغَيب

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف المقصود بالإيمان بالغيب .
* يتعرف بعض الغيبيات التي يجب أن يؤمن بها .
* يتعرف طبيعة الروح ، وطبيعة الملائكة .
* يتعرف طبيعة الجن والشياطين .
* يحفظ بعض الآيات القرآنية المرتبطة بالإيمان بالغيب .
* يحفظ بعض الأحاديث عن الإيمان بالغيب .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* الإيمان بالغيب من شروط الإيمان الكامل الصحيح .
* من مفردات الغيب : الروح ، والملائكة ، والشياطين ، والجن .
* طبيعة الروح وطبيعة الملائكة .
* طبيعة الجن والشياطين .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* حقوق الإنسان .
* الحقوق والواجبات .
* احترام العمل ، وجودة الإنتاج .

يؤمن المسلم بما أخبر الله (تعالى) به من الغيب من عوالم مخلوقاته التي لا تراها العيونُ ، ولا تدركها الأبصار .



قال (تعالى) :

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ[1] لَا رَيْبَ[2] فِيهِ هُدًى[3] لِّلْمُتَّقِينَ[4] ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ[5] وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

(سورة البقرة ، الآيات من ١ إلى ٤)

والغيب فى الكون منه : الروح ، والملائكة ، والشياطين ، ومنهم إبليس ، ويجب أن نؤمن بكل هذا الغيب ؛ لأن الله (تعالى) أخبرنا به فى كتابه الكريم .

أ) **الروح** : سُئل رسول الله ﷺ عن الروح ؛ فنزل قوله (تعالى) :

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى[6] وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

(سورة الإسراء ، الآية ٨٥)

وقد أجرى العلماء بعض التجارب للوصول إلى حقيقة الروح ، ولكن لم يستطع أحد منهم الوصول إلى شىء ؛ لأن الروح سرٌّ من الأسرار التى اختص بها الله (تعالى) ذاته ، ولم يخبر بها أحدًا من الناس حتى الرُّسل والأنبياء عليهم السلام .

(١) ذلك الكتاب : المراد القرآن الكريم .
(٢) لا ريب : لا شك .　　(٣) هُدى : هداية وإرشاد .
(٤) للمتقين : للذين تجنبوا المعاصى ، وأدَّوْا الفرائض .
(٥) يؤمنون بالغيب : يصدقون بما لم يدركه حسهم مما أخبرهم به الرسول ﷺ .
(٦) الروح من أمر ربى : الروح علمها عند ربى .

ب) الملائكة :

المسلم يؤمن بأن الملائكة خلْق كريم من خلْق الله (تعالى) ، طبيعتهم غير طبيعة الإنسان ، وغير طبيعة الجان ؛ فقد خُلِقوا من نورٍ ، وهم لا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا يتزوجون ، ولا يتكاثرون .

قال رسول الله ﷺ : « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ ، وخُلِقَ الجانُّ من مارجٍ من نارٍ[1] » .

(رواه مسلم)

فهم من عالم غير محسوس وغير مُشاهَدٍ ، ونحن لا نستطيع رؤيتهم ، والملائكة مَفْطُورون على الطاعة الدائمة ، لا يعصون الله (تعالى) إذا أمرهم ، ولا يتأخرون عن فعل ما يؤمرون به ، والملائكة يسبحون بحمد ربهم ، ويسألون الله (تعالى) المغفرة لأهل الأرض ، والتجاوز عن سيئاتهم ؛ فعلاقة الملائكة بالبشر علاقة حب وإشفاق ، وطلب الرحمة والإكرام للمؤمنين ، والدعاء لهم بدخول الجنة ، قال (تعالى) :

ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ[2] لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ[3] لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ[4] وَقِهِمۡ[5] عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ[6] ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي

(١) مارج من نار : من لهب خالص لا دخان فيه .
(٢) يستغفرون : يسألون الله ــ تعالى ــ أن يغفر للمؤمنين .
(٣) اغفر : اصفح .
(٤) سبيلك : المراد : دين الإسلام .
(٥) قِهِم : جَنِّبْهم .
(٦) الجحيم : نار جهنم .

وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾

(سورة غافر ، الآيتان ٧ و ٨)

والملائكة يتنزَّلونَ على المؤمنين فى الدُّنيا للتأييد والنُّصرة ، وقد حدث ذلك فى غزوة (بدر) ، كما يتنزلون على المؤمنين ساعة الموت ، يبشرونهم بمنازلهم الكريمة عند الله ، ويُؤْنسونهم فى وقت الاحتضار ؛ حتى يذهب عنهم الخوف والرهبة ، ومنهم مَن يختص بقبض أرواح العباد .

وللملائكة مهامٌ عظيمة ومقدسة ، منها إبلاغ الوحى إلى الرسل ؛ فقد حمل أمين الوحى (جبريل) عليه السلام رسالة الله إلى نبى الله محمد ﷺ ، كما حمل الرسالات إلى الأنبياء السابقين عليهم السلام .

ومن الملائكة أمناء على البشر أجمعين ، فى أطوار حياتهم ، وفى أحوال سلوكهم ، وفى أرواحهم ، وهؤلاء موكَّلون بتسجيل أعمال الإنسان وأقواله ، لا يتركون صغيرة ولا كبيرة إلَّا وكتبوها فى صحيفة أعمالهِ ، قال (تعالى) :

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

(سورة الانفطار ، الآيات من ١٠ إلى ١٢)

والمسلم يعلم أن الملائكة أحباب البشر ؛ يرجون لهم الخير ، ويحبون لهم الهداية ، ويخافون عليهم من الضلال ، وإيمان المسلم بالملائكة يعود عليه بالخير ، وثبات الإيمان ، وصحة الاعتقاد ، وسمو الروح ، وكمال اليقين .

جـ الجنُّ والشياطين :

عالم الجن من العوالم الكونية كعالم الملائكة ، وقد أخبر الله (تعالى) أنه خلق الجن من مارجٍ من نارٍ ، وأنه يرى عالم الناس وهم لا يرونه ، وإن كان يُرَى حين يتشكل بأشكال أخرى ، كما أن هناك جِنًّا مؤمنين ، ومنهم شياطين متمردون ، وزعيم هؤلاء الشياطين (إبليس) اللعين .

قَالَ (تَعَالَى) :

﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (سورة الرحمن ، الآية ١٥)

وقد أوحى الله إلى نبيه محمد ﷺ أن جماعة من الجن استمعوا إليه ﷺ وهو يقرأ القرآن ؛ فعادوا إلى قومهم وأخبروهم بما سمعوا ، وآمنوا بالله ، وكذَّبوا ما دعا إليه سفيههم (إبليس) من الكُفر والضلال ، وقد بُعِث النبى ﷺ إلى الجن كما بُعِث إلى الإنس ؛ فدعاهم إلى التوحيد ، وبلَّغهم القرآن ، وسيُحَاسَبون على الأعمال كما يُحاسَبُ الناسُ ، قال (تعالى) :

﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا[1] ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ[2] فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾

(سورة الجن ، الآيتان ١ و ٢)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أنه سمع النبى ﷺ يقول : « يبعث[3] الشيطان سراياهُ[4] ؛ فيفتنون الناس[5] ، فأعظمُهم عندهُ منزلةً أعظمُهم فتنة » . « رواه مسلم »

(١) عجبًا : بديعًا فى بلاغته وفصاحته .
(٢) الرُّشد : الحق والصواب .
(٣) يبعث : يرسل .
(٤) سراياه : المراد : أتباعه .
(٥) يفتنون الناس : يصرفونهم عن دينهم .

والله ﷻ يُحذّر الناس من فتنة الشيطان ، ويناديهم : يا بنى آدم ، لا تستجيبوا لهُ فى إضـــلاله ، كما استجاب أبواكُم آدم وزوجـتُهُ ؛ فأخرجهما الشيطان من الجنة ، ونزع عنهما لباسهما ، وأظهر لهما عوراتهما ، وهذا هدفُ اللعين (إبليس) ، أن يهتك الستر عن الإنسان ، ويُعرِّيه من جميع الفضائل الحسية والمعنوية ، إنه يأتى الناس هو وأعوانه من حيثُ لا يشعرون بهم ، ولا يحسون بأساليبهم ومكرهم ، والشيطان مهما أوتى من الحيل ؛ فليس له سلطان ولا قدرةٌ على المؤمنين الصادقين .

قال (تعالى) :

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ[1] كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ[2] عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ[3] إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ[4] مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ[5] لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾

(سورة الأعراف ، الآية ٢٧)

(١) يفتننكم الشيطان : يخدعنكم الشيطان . (٢) ينزع : يُزيل .

(٣) سوءاتهما : عوراتهما . (٤) قبيلُهُ : جنوده وأعوانه .

(٥) أولياء : أنصار .



تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »

س١ من صفات المتقين الإيمان بالغيب ، بيِّن ذلك واستدِل بآية كريمة .

س٢ علل :

(أ) لم يستطع العلماء الوصول إلى حقيقة الروح .

(ب) الملائكة أحباب البشر .

س٣ قال (تعالى) : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ ﴾ .

(سورة غافر : ٧)

(أ) ما معنى : « يُسبِّحون » ؟ (ب) مَن الذين يُسبِّحون الله عَزَّوَجَلَّ ؟

(جـ) قارِن بين طبيعة الملائكة وطبيعة الإنسان ، مستشهدًا .

س٤ ليس للشيطان سلطان على المؤمن الصادق . اشرح ذلك .

س٥ تخير الإجابة الصحيحة مما جاء بين القوسين :

(أ) خلق الله الجن من : (النور ـ النار ـ الطين)

(ب) من الجن : (المؤمنون ـ الكافرون ـ هما معًا)

س٦ بِمَ تنصح بعض الجُهلاء الذين يذهبون إلى الدجالين لقضاء مصالحهم ؟

س٧ قال (تعالى) : ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ .

(سورة الأعراف ، الآية ٢٧)

(أ) ما المراد بقوله (تعالى) : « أولياء » ؟

(ب) ما موقف الشيطان من صادق الإيمان ؟

س٨ تناقشْ مع زملائك فى معنى قول الرسول ﷺ : « يبعث الشيطان سراياه ... » .

س١ قال الله (تعالى) : ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

(أ) ما المقصود بـ : (الكتاب) ؟ وما معنى كُلٍّ مِنْ : (لا ريب فيه ـ هُدًى) ؟

(ب) فى الآيات الكريمة بعضُ صفات المؤمنين . وضِّحْهَا .

س٢ **أكمل ما يأتى :**

(أ) خُلِق الملائكة من .... ، وخُلِق الجنُّ من .... ، وخُلِق الإنسان من ....

(ب) الملائكة من عالم غير .... ، وغير ....

(جـ) خلق الله الجن من مارج من .... ، وهم يرون عالم .... ، وهم لا ....

(د) والجن منهم .... ، ومنهم المُتردِّدون والكافرون ، وزعيم هؤلاء الشياطين هو .... اللعين .

س٣ **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :**

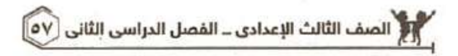
(أ) أجرى العلماء بعض التجارب للوصول إلى حقيقة الروح :

(فوصلوا إليها ـ ولم يصلوا إليها ـ وهم فى طريقهم للوصول إليها)

(ب) علاقة الملائكة بالبشر علاقة : (كراهية ـ تعالٍ ـ حب وإشفاق)

(جـ) الشيطان دائمًا يسعى لـ :

(طلب الرحمة للناس ـ إضلال الناس ـ هداية الناس)





س٤ هل يستطيع العلمـاء ــ ببحوثهم وتجاربهم ــ التوصُّل إلى حقيقة الروح ؟ ولمـاذا ؟ أَيِّدْ ما تقول بما حفظت من آيات القرآن المجيد .

س٥ اذكر ثلاثة من أعمال الملائكة التى يقومون بها .

س٦ ما العلاقة بين الملائكة والبشر ؟

س٧ إلى مَنْ ينتسب (إبليس) من الأجناس ؟ وما العلاقة بينه وبين البشر ؟

س٨ قـال الله (تعـالى) : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ .

(أ) ما معنى كُلٍّ مِن : (قرآنًا عجبًا ــ الرشد) ؟

(ب) هل الجن مكلفون بالطاعة والعبادة لله (تعالى) كالبشر ؟.. أجب فى ضوء الآيتين الكريمتين .

س٩ ما هدف (إبليس) اللعين فى تعامله مع البشر ؟ وما واجبنا نحو ذلك ؟

س١٠ مَنْ كان سببًا فى إخراج آدم عليه السلام وحوَّاء من الجنة ؟ وكيف تم له ذلك ؟ وماذا نتعلم من هذا الموقف ؟

الدرس الثانى الإيمان بالقَضاء والقدَر

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف معنى الإيمان بالقضاء والقدر . * يحدد العلاقة بين القدر وأفعال العباد .
* يوضح أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى نفس المؤمن .
* يتعرف المقصود بالتوكل . * يفرق بين التواكل ، والإيمان بالقضاء والقدر .
* يحفظ بعض الآيات عن الإيمان بالقضاء والقدر .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* معنى الإيمان بالقضاء والقدر . * العلاقة بين القدر وأفعال العباد .
* أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى نفس المؤمن .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةَ :

* حقوق الإنسان . * الحقوق والواجبات . * احترام العمل ، وجودة الإنتاج .

● أركان الإيمان :

الإيمان أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره ؛ فالإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان السِّتَّة .

● الإيمان بالقضاء والقدر :

الله (تعالى) يعلم أحوال العباد ومصائرهم ، ويدبرُ أمورهم ، ويقضى فيها بما يُريدُ ، وفق علمه وحكمته ، ولا يقع فى الكون شىء إلا بإذنه ، ولا يصيب الإنسان نفع ولا ضرر إلا بإرادته وقدرته ؛ فإن للكون ربًّا يجعل كل شىء فيه بحساب دقيق ، قال (تعالى) :

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ (1) إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (2) ﴿٢٢﴾

(سورة الحديد ، الآية ٢٢)

● **تقبُّل المؤمن للقدر :**

يتقبلُ المؤمن قدر الله (تعالى) بنفس راضية مطمئنة ؛ فهو يعلمُ أن هناك قدرةً عُليا ، هى قدرة الله (تعالى) ، تدبر الأمر تدبيرًا حكيمًا ، وتختارُ له ما يؤَمِّنُهُ فى الدُّنيا والآخرة ، قال (تعالى) :

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

(سورة التوبة ، الآية ٥١)

● **القدر وأفعال العباد :**

يدركُ الإنسان المستقيم ذو الفطرة النقية أن له قُدرةً واختيارًا ، عندما يسير فى طريق الطاعة أو المعصية ، ومعنى ذلك أنَّ من يُطِع الله (تعالى) فيما أمر به ، يكن ذلك باختياره وقُدرته ، وعندما يَعْصِى الله (تعالى) ؛ فإن ذلك يكون ــ أيضًا ــ باختياره وقُدرته ، وعلى هذا يكون الجزاءُ العادلُ من الله (تعالى) ، قال (جلَّ شأْنُهُ) :

وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ (3) ﴿١٠﴾

(سورة البلد ، الآية ١٠)

ونفهمُ من الآية أن الله (تعالى) قد بيَّن طريق الخير وطريق الشر ، وترك للإنسان حرية الاختيار فى أن يسلك أحد الطريقين ، وهو فى الحالتين مجزىٌّ بعمله ، إن خيرًا فخير ، وإن شرًّا فشرٌّ .

(١) أن نبرأها : أن نخلقها .　(٢) يسير : سهل .　(٣) النجدين : طريقَى الخير والشر .

وهناك أمور تحدث للإنسان لا قُدرة له على دفعها ؛ كالصحَّةِ والمرض ، والغِنَى والفقر ، والفرح والحزن ، ونهاية الأجل ، ومكان الموت .. وكلُّ ما يصيبُ الإنسان لا يملك فيه تصرفًا ولا يستطيع له تحويلًا أو تبديلًا ؛ لأن ذلك مِمَّا اختصَّ به القدرُ ، وأحاط به علمُ الله (تعالى) .

قال (تعالى) :

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ[1] وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ[2] حَدِيثًا (٧٨) مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩)

(سورة النساء ، الآيتان ٧٨ ، ٧٩)

وإذا كان الله (تعالى) قد قدَّر كل شيء وكتب كلَّ ما يصيب الإنسان فى حياته ، وحدَّد أجلهُ ورزقهُ ؛ فما موقفُ الإنسان من العمل والسعى فى الحياة ؟

إن اليقين بالقدر يدفع المسلم إلى السعى والعمل ، وهو مطمئن إلى فضل الله (تعالى) وحُسْن ثوابه ، فالزَّارع يحرث الأرض ، ويبذر فيها البذور ، وينتظر من الله إنبات النبات وحماية الثمر ، والطالبُ يستذكر دروسه ، ويعمل بجد ، ويسهرُ فى التَّحصيل ، ثم يطلبُ من الله النجاح والسداد .

والتوكل بمفهومه الصحيح ، هو الثقة بالله (تعالى) ، والاعتماد عليه ، وقد أدرك المسلمون الأوائل حقيقة التوكل ؛ فساروا فى الأرض طلبًا للرزق ، وأخذوا بالأسباب ، ثم تركوا التدبير لله إيمانًا وثقةً به .

(١) بروج مشيدة : حصون مرتفعة . (٢) يفقهون : يُدركُون ويفهمون .

وكان رسول الله ﷺ ـ وهو سيد المتوكلين على الله (تعالى) ـ يأخذ بالأسباب ، ويوجه أصحابهُ إلى الأخذ بها ؛ فيقول للرجل الذى أراد أن يترك ناقتهُ من غير عقال ـ توكُّلًا على الله (تعالى) ـ يقول له : « اعْقِلْها وتَوَكَّلْ » .

أما التواكل ؛ فهو تركُ الأسباب ، والانصرافُ عن العمل الذى يحفظُ على الإنسان عزَّتهُ وكرامتهُ .

وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه خرج فَلَقِىَ ناسًا من أهل اليمن ، فقال : مَن أنتم ؟ .. فقالوا : « مُتَوَكِّلون » .. قال : كذبتم ، ما أنتم متوكلين ، إنما المتوكل الذى ألقى حبَّةً فى الأرض ، وتوكل على الله .

ولهذا كان التواكل بعيدًا عن الدين ، بعيدًا عن المفهوم الصحيح للقضاء والقدر ، وهؤلاء الذين يتصفون به إنما هم خارجون عن مبادئ الدين ، وجاهلون بمعنى القضاء والقدر .

• أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى نفس المؤمن :

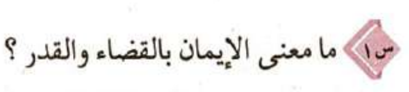
الإيمان بالقضاء والقدر يحمى المسلم من القلق ، ويعصمهُ من الجزع والحسرة ، ويملأُ قلبهُ طُمَأنينةً ؛ فهو يصبرُ على قضاء الله (تعالى) وقدره ، ويحتسب أجرهُ عند الله (تعالى) ، والذى يؤمنُ بالقدر يعلمُ أن كل ما يقعُ فى الكون يكون بإرادة الله (تعالى) وقدرته ؛ فإذا مسَّه الضُّرُّ فهو لا يجزعُ ولا يحزنُ ، وإذا وافقهُ النجاح والتوفيق ؛ فهو يفرح ، دون أن يُنْسِيَهُ الفرح أن توفيقه ونجاحه هذا من فضل الله (تعالى) عليه بالدرجة الأولى ، قال (تعالى) :

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا[1] عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ[2] ﴿٢٣﴾

(سورة الحديد ، الآية ٢٣)

والإيمان بالقدر يجعل المسلم يطلق طاقاته ومواهبه ، ويكسبه القوة فى مواجهة الحياة ؛ فيندفع إلى البناء والتعمير ، واستخراج كُنوز الأرض والانتفاع بها ؛ وبذلك يحقق لنفسه وأمته الخير والأمن والازدهار .

(١) تأسوْا : تحزنُوا . (٢) مختال فخور : متكبر ، مُبَاهٍ بما أوتى .

تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »

س١ ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر ؟

س٢ ما أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى سلوك المؤمن ؟



أجرِ مناظرة بين شخصين أحدهما يؤمن بالقضاء والقدر ، والثانى لا يؤمن بهما ، مُحدِّدًا أثر ذلك عليه وعلى المجتمع .



هناك بعض الأمور لا يستطيع الإنسان دفعها . بيِّن ذلك ، ذاكرًا بعض الأمثلة .



قال (تعالى) : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ .

(سورة النساء : ٧٨)

ـ اشرح الآية الكريمة ، وبيِّن صلتها بالقضاء والقدر .



يقول بعض الناس : إن الإنسان لا إرادة له ولا قُدرة فى جميع أفعاله . ناقِشْ هذا الرأى .



المؤمن الحق يفصل بين ما له فيه قُدرة واختيار ، وبين ما ليس له فيه قُدرة واختيار . اشرح ذلك .

س٨ بِمَ تفسر : تقبُّل المؤمن للقدر ؟

تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ أكمل ما يأتى :

(أ) الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان .... ، وهى : الإيمان بالله ، و .... ، و .... ، و .... ، و .... الآخر ، والقدر خيره وشره .

(ب) يتقبل المسلم قضاء الله وقدره بنفسٍ ....

(جـ) الإنسان المستقيم يدرك أن له قُدرة ، و .... عندما يسير فى طريق .... ، أو طريق ....

س٢ سمعت رجلًا يبالغ فى الحزن والبكاء على موت ابنه ؛ فماذا تقول له ؟

س٣ ما الفارق بين التوكُّل على الله ، والتواكل ؟

س٤ اختر لكل عبارة فى (أ) ما يناسبها فى (ب) :

أ	ب
(أ) بيَّن الله للإنسان :	ـ يدفع المسلم إلى السعى والعمل .
(ب) الإيمان بالقضاء والقدر :	ـ يكون بإرادة الله وقدره .
(جـ) كل ما يقع للإنسان :	ـ طريق الخير والشر .

س٥ رأيت زميلًا متواكلًا لا يستذكر دروسه ، معتمدًا على قضاء الله وقدره ، فَبِمَ تنصحه ؟

س٦ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه موقف لا يرضى فيه عن التواكل ، وضِّحه ، واذكر نَصَّ كلامه فى هذا الموقف .

س٧ ما أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى نفس المؤمن ؟

الدرس الثالث

الإيمان بالدَّار الآخِرة

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف معنى البعث .
* يتعرف معنى الحشر .
* يؤمن بالجنة والنار .
* يؤمن بالبعث والدار الآخرة .
* يحدد أثر الإيمان بالبعث فى حياة المسلم .
* يتعرف معنى الصراط .
* يحفظ بعض الآيات القرآنية المرتبطة بالإيمان بالدار الآخرة .
* يحفظ بعض الأحاديث عن الإيمان بالدار الآخرة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ **نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :**

* الإيمان بالبعث وحتمية حدوث اليوم الآخر .
* الحشر : معناه ، وحدوثه .
* الإيمان بالجنة والنار .

□ **القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :**

* احترام العمل ، وجودة الإنتاج .
* الحقوق والواجبات .



الله (تعالى) يملك الكون كله ، ويتصرف فيه كما يشاءُ بقُدرته الحكيمة ، وقد خلق الموت والحياة ، وهما مظهران كبيران من مظاهر قدرته (تعالى) ليختبر الناس ؛ فالحكمة من الموت هى الانتقال من دار العمل إلى دار الجزاء ؛ حيث تُوفَّى كل نفس ما عملت من خير أو سوء ؛ فالمحسن يُدخِله الله الجنة ، والمسيءُ يُدخِله النار .

قال (تعالى) :

تَبَٰرَكَ[1] ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ[2] وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ[3] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ[4] ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

(سورة الملك ، الآيتان ١ ، ٢)

وحياة كُلٍّ منا معلومة ، مقدرة ، ومحددة ، لا يعلمها إلا الله تعالى ؛ فإذا انتهى الأجل لا يتأخر عنه أحد ؛ لهذا وجب على الإنسان أن يستفيد من عمره ، وأن ينتفع به ما استطاع إلى ذلك سبيلًا ، وعلينا نحنُ المسلمين أن نتزود من العمل الصالح فى الدُّنيا ؛ ابتغاءَ مرضاة الله (تعالى) ، وننفقَ جزْءًا من المال فى وجوه الخير ، كالإحسان إلى الفُقراء والمساكين ، وكفالة الأيتام ، والجهاد فى سبيل الله ، ويجبُ على المسلم ألَّا يحرم نفسه من التمتُّع بالحلال الطيب فى الدُّنيا ، وألَّا يُفْسِدَ فى الأرض ، مُتجاوزًا حدود الله تعالى ، فالله ـ تعالى ـ لا يحبُّ المفسدين فى الأرض ، وسوف يحاسبُهم على ذلك ، قال (تعالى) :

وَٱبْتَغِ[5] فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

(سورة القصص ، الآية ٧٧)

(١) تبارك : تعالى ، وتعاظم ، وتكاثر خيره . (٢) بيده الملك : له الأمر والنهى والسلطان .
(٣) ليبلُوكم : ليختبركم . (٤) العزيز : القوى الغالب .
(٥) ابتغِ : اطْلُبْ .

• **البعث :**

يؤمن المسلم بأن الله ـ تعالى ـ سوف يبعثُ النَّاس جميعًا يوم القيامة ؛ فالبعثُ حقٌّ لا ريب فيه ، وهو إحياءُ الله ـ تعالى ـ للموتى وإخراجهُم من القبور ؛ ليحاسبهم على ما عملوا فى الدُّنيا من خيرٍ وشرٍّ ، قال (تعالى) :

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ [1] فَصَعِقَ [2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

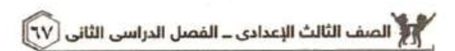
(سورة الزمر ، الآية ٦٨)

والإيمان بالبعث يُوجِّه الناس إلى الخير ، ويُبعِدهم عن الشرِّ ؛ خوفًا من عقاب الله تعالى ، ورغبةً فى دخول الجنة ، ولولا الإيمانُ بالبعث لاعتدى القوى على الضعيف ، وظلم القادرُ العاجزَ ، وأذلَّ الغنى الفقيرَ ، والذين ينكرون البعث يريدون أن يتمتعوا ويأكلوا كما تأكلُ الأنعام ، ويرتكبوا المعاصى دون رادعٍ يردعهم من دينٍ ، أو ضمير ، أو خُلُقٍ .

أما المسلم فيؤمن بأن حياته فى هذه الدنيا مُقَدِّمةٌ لحياةٍ أخرى خالدةٍ ، يجد فيها كل ألوان النعيم والسعادة ؛ لذا فهو يسعى دائمًا إلى عمل الصالحات ، ويجتنبُ ما نهى الله (تعالى) عنهُ ، حتى يرضى الله عنهُ .

والمُتأمِّلُ فى أحوال هذه الدُّنيا وما يجرى فيها من الخير والشرِّ ، يتيقنُ من وجود حياة أخرى ، ينال فيها كل إنسان جزاءهُ ، وهذا مُنْتَهى العدل الإلهىّ ؛ فلا يُسوِّى الله (تعالى) بين الظالم والمظلوم ، والقاتل والقتيل ، والمؤمن والكافر ، والمطيع والعاصى ، والبَرِّ والفاجر .

(١) الصور : البوق .
(٢) صَعِقَ : مات .



● **الحشر :**

يُحشَر الناس بعد البعث يوم القيامة ، وهو اجتماع النَّاس فى مكان واحد للحساب أمام الله تعالى ، وهو من الأمور الغيبية التى لم نعلمها إلا من القرآن الكريم الذى نؤمن به ؛ ولذلك يجبُ الإيمان بيوم الحشر ، وهو يوم شديدٌ ، يفر المرء فيه من أخيه ومن أمه وأبيه ، ومن زوجته وبنيه ؛ لأنَّ كل امرئ سيكون مشغولًا بنفسه ، منتظرًا جزاءهُ .

وهناك بعض الناس ينجيهم الله (تعالى) من أهوال ذلك اليوم .

قال رسول الله ﷺ : « سبعة يظلُّهم الله (تعالى) فى ظله يوم لا ظل إلا ظلُّه : إمام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله ، ورجل قلبهُ معلق بالمساجد ، ورجلان تحابَّا فى الله اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه ، ورجل ذكر الله خاليًا [1] ففاضتْ عيناه [2] ، ورجلٌ دَعَتْهُ [3] امرأةٌ ذات [4] منصبٍ وجمال إلى نفسها ، فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها ؛ حتى لا تعلم شماله ما تُنفِقُ يمينُهُ » . (رواهُ البُخارى)

● **الحساب :**

بعد الحشر يحاسب الله الناس على أعمالهم ، ويأخذُ المؤمنُ الصالحُ كتابهُ بيمينه ، بينما يأخذُ الكافرُ كتابهُ بشماله .

قال (تعالى) :

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾

(١) خاليًا : المراد : دعا الله ــ تعالى ــ منفردًا أو فى خلوة .

(٢) فاضت عيناه : سال دمعها . (٣) دعته : طلبته . (٤) ذات : صاحبة .

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا [1] ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا [2] ﴿١٢﴾﴾

(سورة الانشقاق ، الآيات من ٧ إلى ١٢)

وفى هذا اليوم ، يحاسب الله (تعالى) الناس على أعمالهم فى الدُّنيا ؛ فمَن عمل خيرًا أدخله الجنَّة ، ومَن فعل شرًّا عذَّبَهُ .

وفى هذا اليوم يُحضِرُ الله ــ تعالى ــ الأنبياء ؛ ليشهدوا على الأمم أنهم بلَّغوا رسالات ربهم ، ويأتى الشُّهداءُ من الملائكة الذين سجَّلوا أعمال الناس فى كتبهم ، وبعد أن ينظر كلٌّ فى كتابه ، يفصل الله بين الخلق بالعدل ، وهم لا يُظْلَمون ، وتُعْطَى كلُّ نفس جزاءَ عملِها ، والله أعلمُ بفعل العباد .

● **الصراط :**

وبعد الحساب يمر النَّاسُ على الصِّراط ، وهو جسر على ظهر جهنم يمر عليه جميع الناس ، الأولون والآخرون ، حتى الرسل والأنبياء عليهم السلام ، بعد انصرافهم من الموقف فى طريقهم إلى مصائرهم ؛ فمَنْ عَبَرَهُ وصل إلى الجنة ، وهو المؤمنُ صاحبُ العمل الصالح ، ومَنْ لم يستطع عبوره هَوَى إلى النار ، وهو الذى استحق العذاب بما قدمت يداهُ فى الدُّنيا ؛ فيكون مصيرُهُ إلى النار .

قال (تعالى) :

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا [3] حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا [4] أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ [5] لِقَاءَ يَوْمِكُمْ

(١) ثُبُورًا : هلاكًا . (٢) يصلَى سعيرًا : يدخل نار جهنم ، ويلاقى حرها .

(٣) زمرًا : جماعات متفرقة . (٤) خزنتها : ملائكة النار . (٥) ينذرونكم : يخوفونكم .

هَٰذَا ۚ[1] قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى[2] ٱلْمُتَكَبِّرِينَ[3] ﴿٧٢﴾

(سورة الزمر ، الآيتان ٧١ ، ٧٢)

وسيق الكافرون إلى جهنم جماعات جماعات ، حتى إذا بلغُوها فُتِحتْ أبوابها ، وقال لهم حراسها ـ مُوبِّخين ـ ألم يأتكُم رسلٌ عن الله (تعالى) منكُم ، مُبشرين ومُنذرين ؟.. فيعترفُ الكافرون أن الله ـ تعالى ـ قد أرسل إليهم رسلًا ، ولكنهم لم يؤمنوا وظلُّوا على الكُفر ، وقيل لهم : ﴿ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ .

● الجَنَّة :

هى دار السلام ، أعدَّها الله لعباده المؤمنين المتقين ، الذين يعملون الصالحات ، وفى الجنة كل مظاهر النعيم ، وكل أنواع المتاع الذى لم يره أحد فى الدُّنيا ، كما ورد فى حديث الرسول ﷺ الذى يرويه عن ربه عز وجل :

« ... أعددتُ[4] لعبادى الصالحين ما لا عَيْنٌ رأت ، ولا أُذُنٌ سَمِعتْ ، ولا خَطَرَ[5] على قلب بشرٍ » .

(رواه البُخارى ومُسلم)

وقد ذكر القرآن الكريم بعض ألوان النعيم فى الجنة ؛ ليكون حافزًا للناس على العمل الصالح ، والتَّواصى بالحق والصبر فى الدنيا ، وليس فى الجنة شىء من الخوف أو الفزع أو الآلام ؛ ففيها متاعُ الجسم ، وطمأنينة الروح ، واستقرارُ النفس .

(١) يومكم هذا : يوم القيامة .   (٢) مثوى : مكان إقامة .   (٣) المتكبرين : المراد : الكافرين .
(٤) أعددت : جهزت .   (٥) خَطَرَ : ورد ، وقَعَ .

قال (تعالى) :

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟[1] رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ[2] فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ[3] وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ[4] نَتَبَوَّأُ[5] مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ[6] مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

(سورة الزمر ، الآيات من ٧٣ إلى ٧٥)

وسيق المتقون إلى الجنة مُكرَّمين ، جماعات جماعات ؛ حتى إذا بلغوها فُتِّحتْ أبوابها ، واستقبلهم حفظتُها ، يبشرونهم بالأمان ، وطيب المقام ، وبالخلود الدائم فى جنات النعيم .

وأثنى المتقون ـ فى الجنة ـ على الله ، الـذى حقق لهـم ما وَعَدَهـم بـه على لسان رُسله عليهم السلام ، ومَلَّكَهُمُ الجنة ، ينزلون منها حيثُ يريدون ، ويرى الرائى الملائكة يحيطون بالعرش ، يُنزهون الله ـ تعالى ـ عن كل نقص ، وقد فصل بين الخلائق بالعدل ، ونطق الكون كلُّهُ قائلًا :

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ .

(١) اتقوا : أطاعوا ربهم بفعل الأوامر وترك المعاصى . (٢) طبتم : تنزهتم عن المعاصى .

(٣) صدقنا وعده : بعثنا ومنحنا عطاءه الجزيل . (٤) الأرض : أرض الجنة .

(٥) نتبوَّأ : ينزل كل واحد منَّا من جنته حيث يشاء .

(٦) حَافِّين : محيطين بالعرش .

تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »

س١ لماذا خلق الله الموت والحياة ؟.. استشهدْ بآية قرآنية .

س٢ **تناقشْ مع زملائك فيما يلى :**

* معنى البعث .
* إنكار بعض الناس البعث .
* أثر الإيمان بالبعث فى حياة المسلم .
* الرد على منكرى البعث .

س٣ وضّح كيف يكون حال الناس يوم الحشر .

س٤ اذكر ثلاثة ممن ينجيهم الله من أهوال يوم القيامة .

س٥ قال (تعالى) : ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(سورة الزمر ، الآية ٧٠)

(أ) ما معنى : (وُفِّيَت) ؟ وما المراد بـ : (هو أعلم) ؟

(ب) استنتِج المعانى التى تتعلمها من الآية السابقة .

س٦ **أكمل الجمل بما تراه صوابًا :**

(أ) الصراط هو ....

(ب) يستقبل خزنة جهنم أهلها ....

(جـ) يستقبل خزنة الجنة أهلها ....

س٧ ماذا أعدَّ الله لعباده الصالحين فى الجنة ؟.. استشهِدْ لذلك بحديث شريف .

س٨ قال (تعالى) : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ .

(سورة الزمر ، الآية ٧٤)

(أ) مَن الحامدون فى هذه الآية ؟ وما الوعد الصادق فيها ؟

(ب) ماذا ورث الحامدون ؟



س١ يبذل بعض الناس كل جهدهم فى الدنيا للعمل للآخرة ، ناسين نصيبهم من الدنيا .

هل توافقهم على ذلك ؟.. بيِّن سبب ما تقول ، مُستشهِدًا بما تحفظ من القرآن الكريم .



س٢ قال الله (تعالى) :

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ .

(أ) ما معنى كلٍّ من : (ليبلوكم ـ العزيز ـ الغفور) ؟

(ب) فى هذه الآية الكريمة مظهران من مظاهر قُدرة الله . وضِّحْهُما .

(جـ) كيف يختبرنا الله ـ تعالى ـ بالموْتِ والحياة ؟



س٣ قال الله (تعالى) :

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ .

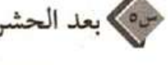
(أ) ما معنى كلٍّ من : (الصُّور ـ صعِق) ؟

(ب) كم نفخة تكون فى الصُّور ؟ وماذا يحدث بعد كل نفخةٍ ؟

(جـ) ما قيمة الإيمان بالبعث للفرد والمجتمع ؟



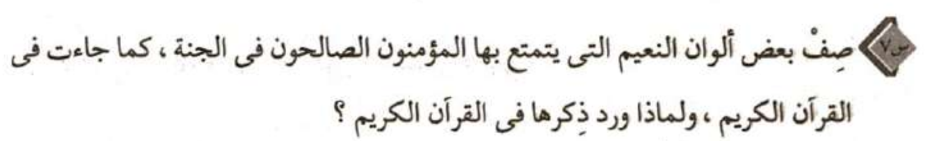
س٤ كيف ستكون أحوال الناس يوم الحشْرِ ؟ وهل ستتطابق أحوال الناس فى هذا اليوم ؟ وضِّح ذلك .



س٥ بعد الحشر يتجلَّى عدل الله فى خلقه . وضِّح ذلك ، مبينًا مظاهر عدل الله حينئذٍ .



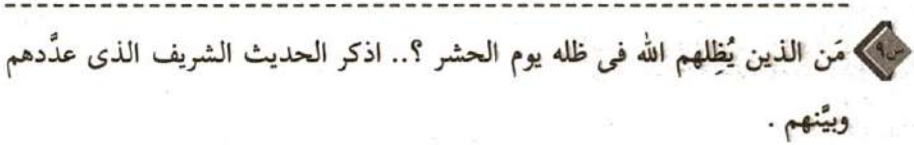
س٦ صِفْ حال المتقين ، وحال الكافرين بعد الحساب .



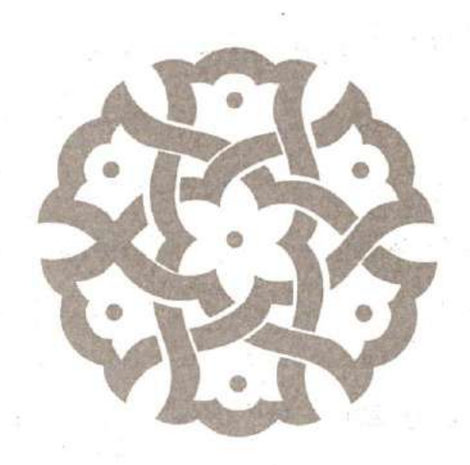
س٧ صِفْ بعض ألوان النعيم التى يتمتع بها المؤمنون الصالحون فى الجنة ، كما جاءت فى القرآن الكريم ، ولماذا ورد ذِكرها فى القرآن الكريم ؟

س٨ رتِّب الأحداث الآتية ترتيبًا صحيحًا :

(البعث ـ الجزاء ـ الحساب ـ النفخ فى الصور ـ الموت) .



س٩ مَن الذين يُظِلهم الله فى ظله يوم الحشر ؟.. اذكر الحديث الشريف الذى عدَّدهم وبيَّنهم .



س١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) أمين الوحى هو : (جبريل ــ ميكائيل ــ إسرافيل)

(ب) بُعِث الرسول ﷺ إلى : (الإنس ــ الجن ــ الإنس والجن)

س٢ للملائكة مهمة عليا ؛ فما هى ؟ وما صلتهم بالبشر ؟

س٣ قال (تعالى) : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ .

(سورة الزمر ، الآية ٧٣)

(أ) ما المقصود بـ : (اتقوا ــ زمرًا) ؟

(ب) بماذا تُبشِّر الملائكةُ المتقين ؟

(جـ) مَن الذين يَسُوقون المتقين إلى الجنة ؟

س٤ يدَّعى بعض الدجالين الاستعانة بالجن فى معرفة الغيب وتحقيق الأمانى ؛ فما رأيك ؟

س٥ يجب على الإنسان الإيمان بالقضاء والقدر . وضِّح ذلك .

س٦ يزعم الكفار أن الله قد رضى لهم الشرك ، ولو شاء لحملهم على التوحيد .

دلِّل على فساد هذا الرأى .

س٧ ما أثر الإيمان بالبعث فى قوة الأمم ونهضتها ؟.. استدِلَّ على ذلك من التاريخ الإسلامى .

س٨ البعث حقٌّ لا ريب فيه . بيِّن ذلك .

س٩ بم تفسر :

حديث القرآن الكريم عن ألوان النعيم التى أعدَّها الله لعباده الصالحين فى الجنة ؟

تدريبات عامة على الوحدة الثانية لكتاب (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) الغيب هو كل شىء لا تدركه العيون ولا تراه الأبصار . ( )

(ب) الروح استطاع العلماء الوصول إلى سرِّها . ( )

(جـ) يتزوَّج الملائكة ، ويتكاثرون . ( )

(د) خلق الله الجنَّ مـن مارج مـن نـار . ( )

س٢ أكمل ما يأتى :

(أ) اليقين بالقدر يدفع المسلم إلى .... ، و ....

(ب) الإيمان بالبعث يُوجِّه الناس إلى .... ، ويُبعِدهم عن .... ؛ خوفًا من ....

(جـ) الجنـة دار .... أعدَّها الله لعباده .... ، وجهنم دار .... ، وأعدَّها الله لعباده ....

(د) يُسَاق المؤمنون إلى .... ، ويُسَاق الكافرون إلى ....

(هـ) التواكل ، هو : .... الأسباب ، والانصراف عن .... الذى يحفظ للإنسان كرامته .

س٣ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) الملائكة .... البشر . (أعـداء ـ أمـثال ـ أحـباب)

(ب) الشيطان له سلطان على : (المؤمنين ـ الكافرين ـ الملائكة)

(جـ) الذى أخرج آدم وحواء من الجنة ، هو : (جبريل ـ إسرافيل ـ إبليس)

(د) الإيمان بالقضاء والقدر يدفع المسلم إلى :

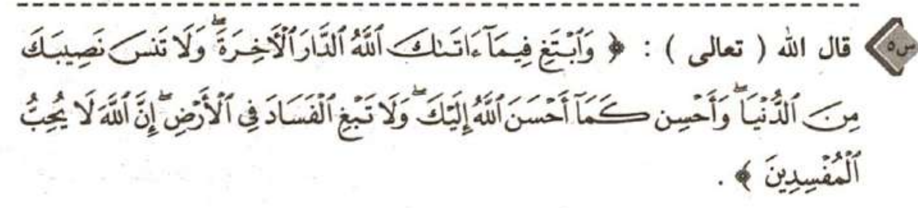
(التواكل ـ التوكُّلِ على الله ـ عدم المبالاة)



س٤ اختر لكل عبارة فى (أ) ما يناسبها فى (ب) :

أ	ب
(أ) التواكل هو :	ـ حامل الرسالات إلى الأنبياء .
(ب) الإيمان بالقضاء والقدر :	ـ سرٌّ اختص الله بعلمه .
(جـ) جبريل :	ـ ألوان النعيم والسعادة .
(د) الروح :	ـ يطلق الطاقات والمواهب .
(هـ) يجد المسلم فى الجنة :	ـ ترْك الأسباب والانصراف عن العمل .

س٥ قال الله (تعالى) :



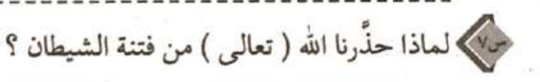
﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ .

(أ) ما معنى : (ابتغِ) ؟ وما المقصود بـ : (الفساد فى الأرض) ؟

(ب) بماذا أمرنا الله ــ تعالى ــ فى الآية الكريمة ؟ وعن أى شىء نهانا ؟

(جـ) ما رأيك فيمَن يلبس رث الثياب ، ويأكل خشن العيش ؛ ابتغاءً للدار الآخرة ؟ بيِّن سبب ما تقول .

س٦ اكتب ما تعرفه عن كلٍّ مما يأتى : (البعث ــ الحشر ــ الصِّراط) .



س٧ لماذا حذَّرنا الله (تعالى) من فتنة الشيطان ؟

س٨ أُرْسِلَ سيِّدنا محمد ﷺ إلى الجن والإنس . ما الدليل على ذلك من القرآن الكريم ؟

س٩ ما أركان الإيمان الستة ؟

س١٠ مات لرجل ابن فى حادث ؛ فجزع أشد الجزع ، وبكى بكاءً شديدًا عليه حتى فقد وعيه ؛ فبماذا تنصح هذا الرجل ؟ وبماذا تُطْمَئِنُ قلبه ؟

مقدمة الوحدة

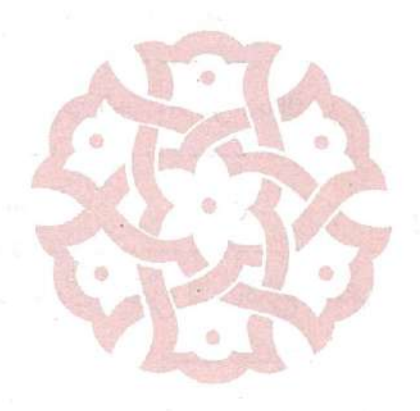
تتناول هذه الوحدة (الحج والعمرة) .

وقد تعرضت لهذه العبادة ؛ من حيث حُكْمها ، وكيفيتها ، وأثرها الطيِّب فى الفرد والمجتمع ، والفرق بين أداء الحج وبين العمرة .

وتتضمن الوحدة ـ أيضًا ـ حجة الوداع ، وما فيها من مواقف عظيمة للرسول ﷺ ، وتعاليم إسلامية سمحة ، تناولتها تلك الخطبة ؛ فقد رسم الطريق المستقيم ، والسبيل القويم للناس كافـة ، وتركهم بها على المحجَّة البيضاء .

دروس الوحدة

١ ـ الحـج ، وأحكامه .
٢ ـ حكمة الحج .
٣ ـ حجة الوداع ، وخطبتها .
٤ ـ العمـرة .



الدرس الأول الحَجُّ وأحْكامُه

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يُتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف شروط الحج .
* يحدد أهمية الحج .
* يتعرف حُكْم الحج .
* يحدد أركان الحج .
* يحدد محظورات الإحرام ، ومواقيته .
* يتعرف الطواف وكيفيته ، وأنواعه .
* يوضح كيفية الحج .
* يتعرف رَمْى الجمرات .

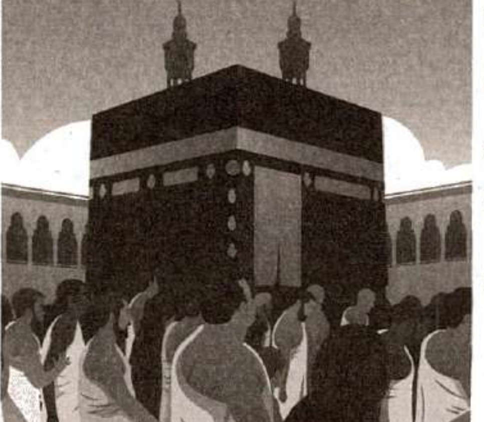
ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

▫ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* أهمية الحج وحُكْمه .
* أركان الحج .
* محظورات الإحرام ومواقيته .
* الطواف وكيفيته .
* كيفية الحج .
* رمى الجمرات ووقته .

▫ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* الحقوق والواجبات .
* العولمة .



الإسلامُ دينُ السلامِ ؛ فتحيةُ المسلمين السلامُ ، والجنةُ هى دار السلامِ ، ومِنْ أسماءِ الله الحُسْنَى (السَّلامُ) ، وتحيَّتُهُم يومَ يلقونهُ سلامٌ ، وبأمرِ السلامِ دَعا (إبراهيم) عليه السلام أهلَ الإسلامِ إلى مُؤْتَمَرٍ إسلاميٍّ عالميٍّ يُعْقَدُ سنويًّا هُوَ الْحَجُّ .

قال الله ـ تعالَى ـ يأمرُ سَيِّدَنَا (إبْرَاهِيم) عليه السلام :

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ[1] بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا[2] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ[3] يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ[4] ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ[5] مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ[6] عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ[7] فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ[8] ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

(سورة الحج ، الآيتان ٢٧ ، ٢٨)

● حُكْم الحج :

الحجُّ رُكْنٌ من أركانِ الإسلامِ الخمْسَةِ ، وهوَ فرضٌ فى العمرِ مرَّةً واحدةً علَى مَنْ توافرتْ فيه الشروطُ الأتيةُ :

١ ــ الإسلامُ : فلا يُكَلَّفُ بهِ غيرُ المسلِم .

٢ ــ البلوغ : فلا يُكَلَّفُ به الصَّبىُّ .

٣ ــ العقلُ : فلا يُكَلَّفُ بهِ الْمَجْنون .

٤ ــ الاستطاعةُ : والمقصودُ بِها القدرةُ الماليةُ على نَفقاتِ السَّفرِ والإقامةِ ، وعلى نفقات مَنْ يعولهم ؛ حتَّى يعودَ إلَى وطنهِ ، والقدرةُ الصحيةُ على أعمالِ الحجِّ ؛ فلا يجبُ على مريض ولا مُقْعَدٍ ولا مَشْلُول ، كما لَا يجبُ على أعْمى لا يجدُ مَنْ يقودُهُ .

٥ ــ أمنُ الطريقِ : بحيثُ لا يتعرَّضُ الحاجُّ لخطرٍ فى نفسِهِ أو مالِهِ .

٦ ــ أن يكونَ مع المرأةِ زوجٌ أو مَحرَمٌ أو نسوةٌ ثِقاتٌ .

٧ ــ أن يكونَ حرًّا ؛ فلا يجبُ على الرَّقيق .

(١) أذِّن فى الناس : نادِ فيهم ، وأَعْلِمْهُمْ . (٢) رجالًا : مشاة على أرجلهم ، والمفرد : (رَاجِلٌ) .
(٣) ضامر : بعير مهزول من بُعْدِ المسافة . (٤) فج عميق : طريق بعيد .
(٥) ليشهدوا : ليحضروا . (٦) أيام معلومات : هى أيام النحر والتشريق .
(٧) الأنعام : الإبل والبقر والغنم . (٨) البائس : مَنْ أصابه البؤْس .

قال (تعالى) :

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ (*) مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

(سورة آل عمران ، الآية ٩٧)

• أركان الحج :

١ ـ الإحْرامُ . ٢ ـ الطوافُ .

٣ ـ السعى بين الصفا والمروة . ٤ ـ الوقوفُ بعَرَفَة .

• الركن الأول : (الإحرام) :

هو أوَّلُ عملٍ يقومُ بِهِ مَنْ يريدُ الحجَّ ، وكيفيَّتُهُ : أن يتنظفَ ؛ وذلك بتقليم أظافرِه ، وإزالة مَا اعْتَادَ إِزَالَتَهُ مِنْ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَسْتَحِمَّ ـ وَهُوَ الأَفْضَلُ ـ أوْ يتوضَّأ ، ثمَّ يتطيَّبَ بالعِطْر .

ويتجرَّدُ الرجلُ من ملابِسهِ العاديةِ ومن كلِّ شيء مَخيطٍ مُحيط ، ويلبسُ ملابس الإحرامِ ، وهى : إزار (بشكير) يسترُ به نصفَ جسمهِ الأسفَل ، ورداءٌ (بشكير) يلفُّهُ على الصدرِ ، والظَّهرِ ، والكتفَيْن ، ومن السُّنَّة أن يجعلَ طرفَ ردائه تحتَ إبطِهِ الأيْمن ، ويلف طرفه الآخر على كتفِهِ الأيسر ، هَذا بالنِّسبةِ للرجلِ .

أما المرأة فلها أن تلبس ما تشاءُ من ملابسها العـادية ، على أن تكون واسعة كاسية لجميع بدنها ، ولكنها تكشفُ وجهها وكفَّيها .

ثم يصلى الحاجُّ ركعتين ينوى بهما الإحرام ، وينوى ما يريدُ من أعمال بطريقة مما يأتى :

(*) فيه آياتٌ بيِّناتٌ : فيه علامات واضحاتٌ .

(أ) التمتُّعُ : وهو أن ينوى العمرة أولًا فى أشهر الحج ، وبعد الانتهاء منها يتحللُ من الإحرامِ ، ويعودُ إلى حياتهِ العادية ، ثمَّ يُحرِمُ بالحجِّ فى يومِ التَّرْوِيَةِ ، وهو يومُ الثامنِ من ذى الحجَّةِ .

(ب) القِران : وهو أن ينوى أداءَ الْعُمْرَةِ مع الحجِّ ؛ فيقول : « اللَّهمَّ إنى نويتُ العمرة والحج ؛ فيسِّرْهما لى ، وتقبَّلهما منِّى » .

(جـ) الإفرادُ : وهو أن ينوى الحجَّ فقط ؛ فيقول : « اللَّهمَّ إنِّى نويتُ الحج ، فيسِّرْهُ لِى ، وتقبَّله منِّى » ، وفى كلِّ حالةٍ يلبى قائلًا : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إنَّ الْحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَك » ، وعليهِ أن يُكثِرَ من رفع الصوتِ بالتلبيةِ فى كل وقتٍ ، وفى كل مكانٍ .

● محظورات الإحرام :

وهى أعمالٌ يجب أن يبتعدَ عنها المُحرِمُ فى أثناء إحرامِه ، ومنها :

(أ) لبسَ الملابس المخيطةِ المُحيطةِ بالبدنِ ، كالقميصِ ، أو السروالِ ، أو العمامةِ ، أو الحِذاءِ الذى يصلُ إلى الكَعْبَيْن .

(ب) استعمالُ الروائحِ العطريةِ فى الجسمِ أو الثِّياب .

(جـ) تقليمُ الأظافرِ ، وإزالةُ الشعرِ .

(د) تغطيةُ الرأْس أو الوجهِ أو بعضهما .

(هـ) الجدالُ أو المشاحنةُ مع الناسِ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ .

(و) صيدُ الحيوان البرىِّ .

(ز) استعمالُ الحنَّاء أو الأصباغِ فى الرأس أو باقى الجِسْم .

● مَواقِيت الإحرام :

للإحرام مواقيتُ فى الزمان والمكان :

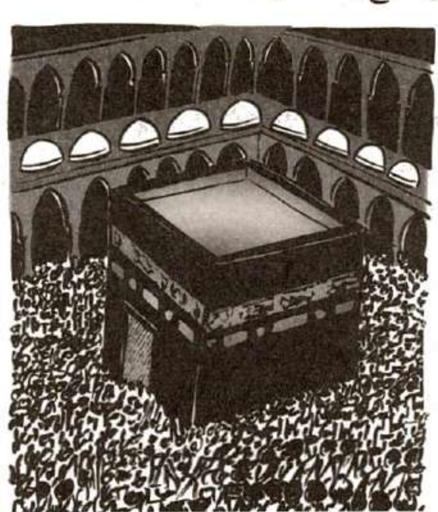
* المواقِيتُ الزمانيَّة : هى أَشْهُرُ الحجِّ : شَوَّال ، وذو القِعْدَة ، والأيامُ العشرةُ الأولى من ذى الحجَّة .

* **الميقات المكانى** : وهى أماكنُ حُدِّدتْ ؛ بحيثُ لا يتجاوزُها الإنسانُ إلا وقد أحْرمَ ، وهى تختلفُ باخْتلافِ البلادِ ، وهىَ كالآتى :

رقم	الميقات	الحجاج الذين يحرمون منه
١	مَكّة	ـ ميقاتٌ لأهلِها والمقيمينَ بها .
٢	ذو الحُلَيْفَة (آبار على)	ـ ميقاتٌ لأهلِ المدينةِ ، ولكلٍّ من يمرُّ بها .
٣	الجحفةُ أو (رابغ)	ـ رابغ : وهى على ساحل البحر الأحمر ، وهى ميقاتُ لأهل مصرَ ، والشام ، والمغربِ ، ولمن يمرُّونَ بقناة السُّويس .
٤	قرنُ المنازِل	ـ ميقاتُ أهلِ نَجْد والكُوَيْت ، ولمَن يمرُّونَ به .
٥	يَلَمْلَمُ	ـ ميقاتُ أهلِ اليمنِ والهِنْدِ ، ولمَن يمرُّونَ به .
٦	ذاتُ عرق	ـ ميقاتُ أهلِ العِراق ، وإيران ، ولمَن يمرُّونَ به .
٧	جدَّة	ـ ميقاتُ أهلِ السُّودان ، ولمَن يمرُّونَ بها .

● **الركن الثانى : (الطَّواف) :**

ويُقصَد به الطَّواف حول الكعبةِ المشرفةِ ، وفى الحجِّ ثلاثةُ أطوفة :



* **الأول : طوافُ القدوم :**

وهو سُنَّةٌ ، وهو أولُ عملٍ يعمله الحاج عند دخولِهِ مكةَ ؛ لأنه تحيةُ المسجدِ الحرام .

* **الثانى : طوافُ الإفاضة :**

وهو ركنُ الحجِّ ، ويكونُ بعد الإفاضة من عَرَفات ؛ ولذلك سُمِّى طوافَ الإفاضةِ ، ولا يجوزُ تركهُ وإلا بطل الحجُّ .

* **الثالث : طوافُ الوداع :**

وهو سُنَّةٌ لا يجبُ بتركهِ شىءٌ .

• **كيفية الطواف :**

أن يدخلَ الحاجُّ المسجدَ الحرامَ متطهِّرًا ، ثم يأْتى إلى الحجرِ الأسود فيُقبِّلهُ ، أو يستلمهُ (يلمسهُ أو يشير إليه) حَسَبَ الإمكانِ ، ثم يأْخذ فى الطوافِ سَبْعًا ، جاعلًا الكعبةَ عن يَسارِهِ ، ويمشى مُسْرِعًا ثلاثةَ أشواطٍ فى (طَوافِ القدومِ) فقط ، ويبدأ الشوط من الحجرِ الأسودِ وينتَهى إليهِ ، وبعدَ الطَّوافِ يُصلِّى عندَ مقامِ إبراهيمَ عليه السلام ركعتين ، ثم يشرب من ماء زمزم ، وبهذا يكُونُ قد أتمَّ طَوافه .

• **الركن الثالث : (السعى بين الصَّفا والمروةِ) :**

قال الله (تعالى) :

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ [1] مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ [2] فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ [3] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا [4] وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا [5] فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ (سورة البقرة ، الآية ١٥٨)

إذا انتهى الحاجُّ من الطوافِ اتجهَ إلى الصَّفا ؛ فيسعى بينَ الصفا والْمَرْوة سبعةَ أشواطٍ : يبدأُ بالصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ .. وهكذا ، ولا بدَّ من الترتيب بينه وبينَ الطواف ؛ أى يطوفُ أولًا ثم يسْعى ، ولا يصحُّ العكسُ ، ويُسَنُّ فيه سرعةُ المشى بين الميلين الأخضرين للرجل القادرِ ، أَما المرأةُ فلا تسرعُ ، وقد وُضِعَتْ علامة خضراء عندَ هذينِ الميلين .

(١) الصفا والمروة : جبلان بمكة . (٢) من شعائر الله : من مناسِك الحجِّ إلى بيت الله .
(٣) لا جُناح : لا حرج . (٤) يَطَّوَّف بهما : يسعى بينهما سعيًا .
(٥) تطوَّع خيرًا : فعل عبادة غير واجبة عليه .

● **الرُّكن الرابع : (الوقوفُ بعَرَفة) :**

الوقوفُ بعرفة ركنٌ من الأَركانِ ، يبطلُ الحجُّ بدونهِ .

قالَ ﷺ :

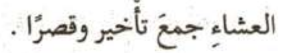
« الحجُّ عرفةُ ؛ فمَنْ أدرك عرفَة ، فقدْ أدركَ الحجَّ » . (رواه أحمد)

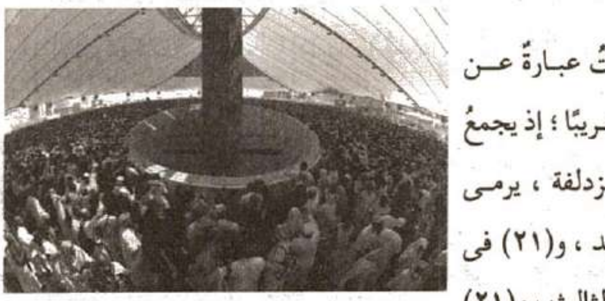
* **وقته** : من زوالِ شمس يومِ التاسع من ذى الحجة إلى فجرِ يوم النَّحْرِ ، العاشر من ذى الحجة ، ويكفى أن يقفَ فى هذا الوقت ولوْ لحظةً ؛ فإن جاءَ عرفةَ فى أى لحظةٍ قبلَ غروبِ شَمْس يوم عرفَة ؛ وجبَ عليه أن يقفَ إلى ما بعد الغُروب ، وإن جاء ليلًا صحَّ وقوفهُ ولا شيءَ عليه .



والوقوفُ بعرفة لا يحتاجُ إلى طهارةٍ ، فيصحُّ وقوف الحائض والنُّفساء ، ومن السُّنَّة جمعُ الظُّهرِ والعصرِ فى عرفةَ جمعَ تقديم بأذان واحد وإقامتين .

ولا يفيضُ الحجيجُ من عرفة إلَّا بعد غروبِ الشمس تمامًا ، والتأكدِ من ذلك ، وعلى الحاجِّ ألَّا يُصلِّى المغربَ فى عرفة ، وأن يُؤَخِّر صلاةَ المغربِ حتى يصلَ إلى الْمُزْدَلِفَةِ ، ويصليها مع العشاءِ جمعَ تأْخير وقصرًا .





* **رمْـى الجمـرات** : الجمـراتُ عبـارةٌ عــن حصيـاتٍ بحجـمِ (الفولة) تقـريبًا ؛ إذ يجمعُ الحاج (٧٠) حصاةً من المزدلفة ، يرمـى مِنْهـا (٧) حصيـات يومَ العيد ، و(٢١) فى اليومِ الثانى ، و(٢١) فى اليوم الثالث ، و(٢١) فى اليوم الرابع لمَن لم يتعجَّل ؛ فإذا تعجَّل رمى فى اليوم الثانى (٢١) حصاة ، وفى اليوم الثالث (٢١) حصاة ؛ فيكون مجموعها (٤٩) حصاة .

* وقت الرمى : يرمى الحاجُّ يومَ النَّحرِ ـ أولَ أيام العيد ـ جمرةَ العقبةِ الكبرى من فجر يوم العيد إلى فجر اليوم التالى ، ووقتُ الرمى فى الأيام التالية من بعد الزوال(*) (وقت الظهر) إلى الغروب ، ومن السُّنَّة أن يبدأ فى الأيام التالية ليومِ النحرِ برمى الجمرة الصغرى ، ثمَّ العَقبة الوُسْطى ، ثمَّ العَقبة الكُبْرى .

• كيفية الحج :

وبعد أن عَرضنا تفاصيلَ أركانِ الحجِّ ؛ نُجمل لك عرضًا لأعمال الحج كلها :

١ ـ الإحرام : لمَن يسافرُ بالطائرة أن يُحرِمَ من بيتِه أو فى المطار بالكيفية التى سبق ذكرُها ، أما المسافرونَ بالبرِّ أو البحر ؛ فيمكنهُم تأخيرُ الإحرام إلى أن يصلوا إلى الميقات ، كما سبق بيانه .

٢ ـ طَواف القُدوم : فإذا وصلَ الحاجُّ مكة ؛ اتجهَ إلى البيت الحرام ليطوفَ حولَ الكعبة سبعةَ أشواطٍ ، مبتدئًا بالحجرِ الأسود ، كَما بيَّنَّا .. والحائضُ والنُّفَساءُ تؤخرانِ طوافَ القدومِ ؛ حتى تتطهَّرا ، ثم تطوفُ كلٌّ منهما ـ إنْ كان هناكَ وقتٌ ـ قبل الوقوفِ بعرفة ، وبعد الفراغ من الطواف ؛ يُصلِّى الحاجُّ ركعتين عندَ مقامِ سيِّدنا إبراهيم ، أو فى أىِّ مكانٍ بالمسجد ، ثم يتجهُ إلى بئرِ زَمْزَمَ ليشربَ منها .

٣ ـ السَّعْى بين الصفا والمروة : بعد الطوافِ يسعى الحاجُّ بين الصفا والمروة على النَّحْو الذى بَيَّنَّاهُ .

٤ ـ الحلق أو التقصير : بعد الفراغ من السَّعى ، يحلقُ الرجل رأسَهُ أو يُقصِّرُ شعرهُ ، أما المرأةُ فتقصِّرُ من شعرِها فقط ، وبهذا يحلُّ لهما كل شىءٍ كان عليهما محرمًا ؛ هذا لمن نَوَى العمرةَ وكان متمتعًا ، أما إذا كان (مُفرِدًا) ، أو (قارِنًا) ؛ فإنه لا يحلقُ ولا يقصِّرُ ، بل يظلُّ على إحرامِهِ حتى ينتهِىَ .

٥ ـ فى مِنًى : فى اليومِ الثامن من ذى الحجة ـ ويُسمَّى (يوم التروية) ـ يعودُ الحاج الذى تحلَّل إلى الإحرام بالحج ، ثم يذهب إلى (مِنًى) ؛ اقتداءً برسول الله ﷺ ، ويظلُّ بها حتى يُصلِّىَ الفجر ، ثم يتوجَّهُ إلى عَرفات فى اليوم التاسع من ذى الحجة .

(*) ويجوز أن يرمى بعد منتصف الليل إلى قبل المنتصف فى اليوم التالى ؛ حرصًا على السلامة ، وعملًا على عدم التزاحم .

٦ ـ **الوقوف بعرفة** : يتوجَّهُ الحاجُّ إلىَ عرفات ، وفى عرفات يُكْثِر من الاستغفارِ والصلاةِ على النبى ﷺ والدعاء لنفسه ولوالديه ، ولمَن شاءَ .

٧ ـ **المزدلفة** : بعد غروبِ شمس يوم التاسع من ذى الحجة ، يتوجهُ الحجاجُ إلى المزدلفة ، ليُصلُّوا المغرب والعشاء معًا فى وقتِ العشاءِ ، ويستمرُّ الحجاج فى المزدلفة ولا ينصرفون منها قبل منتصف الليل ، ويجمعون الجِمار ، وهى (٧٠) حصاة أو (٤٩) حصاة ، وقبل أن تشرق الشمسُ يغادرُ الحجاجُ المزدلفة إلى مِنى .

٨ ـ **وفى مِنى** : يتوجَّهُ الحاج إلى رَمْى جمرةِ العَقَبة بسبع حصيات ، ويُكَبِّرُ عند رمى كلِّ حصاةٍ ، وبعد الانتهاء من رمى الْجِمار يذبحُ الحاجُّ هَدْيَهُ ـ وأقلُّهُ شاةٌ ـ ثم يحلقُ أو يُقصِّرُ ، وللحاج أن ينفرَ من مِنى فى اليومِ الثانى عشر من ذى الحجة ؛ لقوله (تعالى) :

﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ[1] ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ[2] ﴿٢٠٣﴾ ﴾ (سورة البقرة ، الآية ٢٠٣)

٩ ـ **طواف الإفاضة (الزيارة)** : بعد رَمْى جَمرةِ العقبةِ والذَّبح والحلق أو التقصير ، يذهبُ الحاجُّ إلى مكةَ ليطوفَ طوافَ الإفاضة ، ثم يعودُ إلى مِنًى للمبيتِ بها ، ويقيمُ فيها ؛ حتى ينتهِيَ من رمى الجمار كلها ، وله أن يكتفيَ بالرمى فى اليومينِ الثانى والثالث ، وإلا لزمهُ المبيت والرمى فى اليوم الرابع ؛ وبذلكَ يكونُ الحاجُّ قد أتمَّ مناسكَ الحجِّ .

١٠ ـ **العودة إلى مكةَ** : إذا لم يكن الحاجُّ قد طافَ طواف الإفاضة ؛ فعليه أن يُؤدِّيَهُ ؛ فإذا عزَم على الرحيل إلى بلدهِ طافَ (طواف الوداع) ، وقد سبق بيانُهُ .

(١) أيام معدودات : هى أيام التشريق الثلاثة التى تلى يوم النحر (العيد) .
(٢) تُحْشَرُون : تُجمَعون يوم القيامة للحسابِ .

تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »

س١ ما الشروط الواجب توافُرها فيمَن يحج ؟

س٢ ما أركان الحج ، كما فهمتها من الدرس ؟

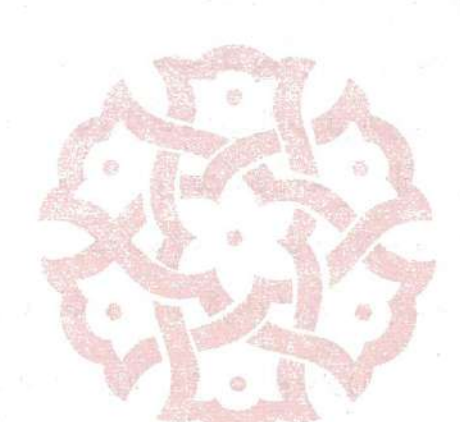
س٣ صنِّف أنواع الطواف الآتية إلى ركن وسُنة :

* (طواف القدوم ـ طواف الإفاضة ـ طواف الوداع) .

الركن	السُّنة
....	....
....	....

س٤ ما النتائج المترتبة على الرَّفَث والفسوق والجدال فى الحج ؟

س٥ استدِلَّ ـ من خلال الدرس ـ على ضرورة وقوف الحاج بعرفة .



تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ أكمل ما يأتى :

(أ) الحجُّ .... من أركان الإسلام .... ، وهو .... فى العمر مرَّة واحدة .

(ب) الإحرام أول .... الحجّ .

(جـ) المواقيت الزمنية للحج ، هى : .... ، و .... ، و ....

(د) عدد الجمرات التى تُرمَى .... حصاة ، أو .... حصاة ، ويُرمَى فى يوم العيد .... حصيات .

س٢ للإحرام محظورات يجب أن يبتعد عنها المُحرِم فى أثناء الإحرام ؛ فما هى ؟

س٣ ما ملابس الإحرام للرجل وللمرأة ؟

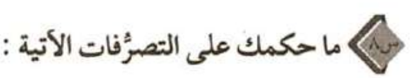
س٤ اختر لكل حاجٍّ فى (أ) المكان الذى يُحْرِم منه فى (ب) :

أ	ب
(أ) حاجٌّ من مصر :	ـ ذو الحليفة (آبار على) .
(ب) حاجٌّ من المدينة :	ـ ذات عرق .
(جـ) حاجٌّ من العراق :	ـ يَلَمْلَم .
(د) حاجٌّ من اليمن :	ـ رابغ .

س٥ كيف يطوف الحاج ؟ وكيف يَسْعَى ؟

س٦ اكتب ما تعرفه عن كلٍّ من : (الإفراد ـ القِران فى الحج ـ التمتُّع) .

س٧ متى يكون الوقوف بعرفة ؟ ومتى يفيض الحاج من عرفات ؟



س٨: ما حكمك على التصرُّفات الآتية :

(أ) حاجَّة وقفت بعرفة وهى حائض ؟

(ب) حاجٌّ صلَّى المغرب فى عرفة ؟

(جـ) حاجٌّ جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير فى المزدلفة ؟

(د) استعملت امرأة الحناء فى صبغ شعرها وهى مُحرِمة ؟



س٩: قال الله (تعالى) :

﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ .

(أ) ما معنى كلٍّ من : (أذِّن فِى النَّاس ـ رِجَالًا ـ فَجٌّ عَمِيق) ؟

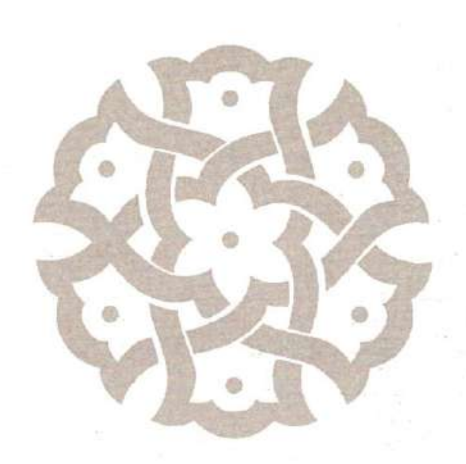
(ب) مَنِ المُخاطَب فى هذه الآية الكريمة ؟ وبماذا أمره الله ؟



س١٠: ماذا يفعل الحجاج فى المزدلفة ؟

س١١: قال رسول الله ﷺ : « الْحجُّ عَرَفَةُ ؛ فَمَنْ أدْرك عرفَةَ فقد أدْرَك الْحجَّ » :

ـ الوقوفُ بعرَفةَ ركنٌ مهم من أرْكانِ الْحجِّ .. أين تجد هذا المعنى فى هذا الحديث الشريف ؟



الدرس الثانى — حِكْمة الحج

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف الحكمة من الحج .
* يوضح علاقة الحج بالوحدة ، والتربية ، والاقتصاد ، والسلام .
* يتعرف الأثر النفسى لملابس الإحرام المُوحَّدة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* أثر رحلة الحج على الفرد .
* الحج دعوة إلى الوحدة .
* الحج دعوة إلى السلام .
* دور الحج فى التربية والتنمية الاقتصادية .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* التسامح والتربية من أجل السلام .
* الوحدة الوطنية ومحاربة التطرُّف .
* حُسْن استخدام الموارد وتنميتها .

• الحجُّ وحركة الحياة الفردية والجماعية :

الحجُّ رحلة روحية وبدنية تُصفِّى النفس من أدْران الأنانية والجشع والغرور ، وكل المفاسد التى تُصِيبُ النفس بالعَطَب والفساد ، ولكنه لا يعزلُ الإنسان عن حركة حياته فى مُجتمعه وبين إخوانه ؛ فالمسلمُ ــ حيثُما كان ــ مهموم بمشاغل إخوانه ، ومشكلات مُجتمعه ووطنه ، والحجُّ يُحيى فى المسلم مشاعر العطف على إخوانه ، وهو مظهر عملى للأخوَّة الإسلامية ، يحسُّ فيه المسلم بشكل عملى أنه أخٌ لكل مسلم فى العالم ، وفيه يتمُّ أعظم تعارُف بين المسلمين فى كل بقاع الأرض ، وتُرسَّخ أبرز ما فى نفوس المسلمين من قوة وخير وعزة .

• الحجُّ والسلام :

وفى الحج دعم للسلام ، وتعميق لمفاهيمه بين المسلمين ؛ فهو رحلةُ سلام إلى أرض السلام ؛ لأن مناسك الحج تتم فى البلد الحرام والبيت الحرام الذى جعله الله مَثَابَةً للناس وأمنًا ، يشملُ الأمن فيها البشر والحيوان والطير والنبات فى الأرض ؛ فهى الأرضُ التى لا يُروَّع الإنسان فيها ، ولا الطير ولا الحيوان ، ولا يُقطَع شجرُها ولا نباتها ، والحاجُّ فى هذه البقاع يكونُ داعية سلام فى العالم أجمع .

• الحجُّ والوحدة :

الحجُّ فى جميع مناسِكِهِ يُعمِّق الشعور بالوحدة بين المسلمين جميعًا ؛ ففيه وحدةُ المشاعر ، ووحدةُ الهدف ، ووحدةُ العمل ، ووحدةُ القول ؛ فلا إقليمية ولا عصبية للَون ولا جنس أو طبقة ؛ فالجميع يُؤدُّون أعمالًا واحدة ، ويؤمنون بربٍّ واحد ، ويطوفون حول بيت واحد ، ويلبُّون تلبيةً واحدة ، ويقرءُون كتابًا واحدًا ؛ فتُتاحُ لهم الفرصة لأن يدرسوا مشكلات أوطانهم ، وحال إخوانهم المسْلمين فى كلِّ مكانٍ من العالم .

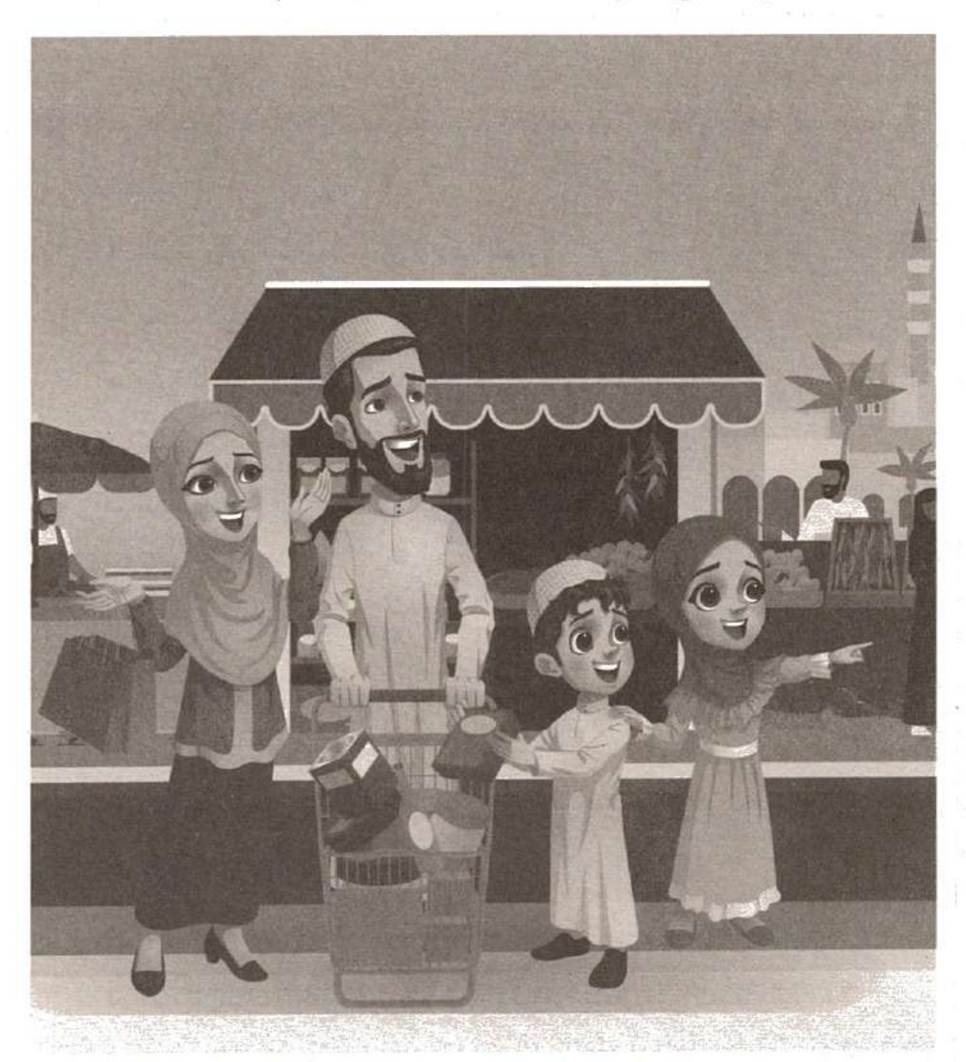
• الحجُّ والتربية :

إنَّ موسم الحج ومناسكه دورةٌ تدريبية تربوية ؛ ففيها التدريبُ العملى ليكون المسلمُ مجاهدًا قويًّا فى سبيل الله تعالى ، ويتعلَّم الصبر ، والنظام ، والتواضع ، والتسامح ، وحُسْنَ العِشْرَةِ ، وطيب الملاطفة ، وحُسْن مراقبة الله فى أقواله وأفعاله .

كما يتعلم المسلم فى هذه الدورة التربوية الإيمانية دروس التضحية والبذل شكرًا لله تعالى ؛ فهو يُجهِد نفسه ، ويُنفِقُ ماله فى طاعة ربه ، ويترك أهله ووطنه ، ويتحملُ المشاقَّ للتقرُّب إلى الله تعالى ، ولو رأيت جمُوع الحجيج يدفعها الإيمان ، وهم يتجهون إلى عرفات ، رُكبانًا ومشاةً ؛ لرأيت إيمانًا عميقًا قويًّا يُحرِّك الجموع ، وعليهم مظاهرُ الطَّاعة لأمر الله (تعالى) ، والرغبةُ فى تحمُّل المشاق فى سبيل تلبية دعوته ، وهذا التدريبُ العملى سينتقل أثره ــ دون شك ــ إلى مجالات الحياة الأخرى فى أوطانهم .

- **الحجُّ والاقتصاد والتنمية :**

وفى هذا المؤتمر العالمى تنشطُ المبادلات الاقتصادية ، وتُعرَض المشاريع المتاحة للاستثمار والتنمية فى الدول الإسلامية ، ويتمُّ التنسيقُ بين المشاريع الكبرى فى هذه الدُّول ، وتبادُل الخبرات والمعارف ؛ فيكون موسمًا مباركًا فى الرزق والعمل ، والعائد النافع للمسلمين وغيرهم فى كلِّ بقاع الأرض ؛ وبذلك يكونُ المسلمون أعظم صُنَّاع السلام والتنمية فى العالم ، والحج أعظم مؤتمر اقتصادى فى سبيل السلام والخير للناس جميعًا .



تدريبات الكتاب المقرر « مجاب عنها آخر الكتاب »

س١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتى :

أ) من أشهُر الحج : (رمضان ـ رجب ـ ذو الحجة)

ب) يتوجه الحجاج من عرفات إلى المزدلفة فـ :

(يَقْصِرون المغرب والعشاء ـ يرمون الجمرات ـ يذبحون الهَدْى)

جـ) الوقوف بعرفة يوم التاسع من ذى الحجة : (سُنَّة مؤكدة ـ ركن ـ مستحب)

س٢ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة ، مع تصويبها :

أ) السعى بين الصفا والمروة ركن فى العمرة . ( )

ب) طواف الوداع سُنَّة . ( )

جـ) رمى الجمار ركن من أركان الحج . ( )

د) يُصلِّى الحاج بعد الطواف ركعتين . ( )

هـ) يُصلِّى الحاج فى عرفة الظهر فى وقته ، والعصر فى وقته . ( )

س٣ من دراستك لمناسك الحج ، أجب :

أ) ما الشهور التى يستعد فيها المسلم للحج ؟

ب) ما الأثر النفسى لملابس الإحرام الموحدة ؟

جـ) متى يتم التحلُّل الأول للحاج ؟ ومتى يتم التحلُّل الثانى ؟

د) متى يتحلل المعتمر من إحرامه ؟

هـ) اذكر دليلًا على جواز ممارسة النشاط التجارى فى موسم الحج .

و) كم مرَّة يطوف الحاج حول الكعبة ؟ وكم مرة يسعى بين الصفا والمروة ؟

تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ الحج رحلة روحية لتصفية النفوس ونقائها ، وضّح ذلك .

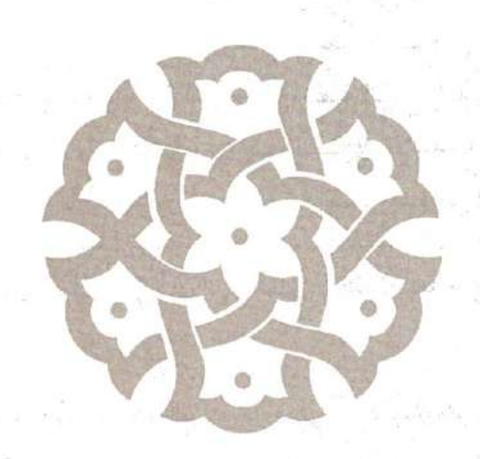
س٢ الحج مظهر عمليٌّ للأخوّة الإسلامية ، بيّن ذلك .

س٣ ما صلة الحج بالسلام ؟

س٤ كيف يُعمّقُ الحج الشعور بالوحدة بين المسلمين جميعًا ؟

س٥ ماذا نتعلّم فى الحج من الصفات النفسية الكريمة ؟

س٦ وضّح أثر الحج فى الاقتصاد والتنمية فى الدول الإسلامية .



الدرس الثالث حجَّة الوَداع وخُطبتها

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف سبب تسمية حجة الوداع بهذا الاسم .
* يحدد المبادئ التى وردت فى خطبة الوداع .
* يوضح علاقة حجة الوداع بحقوق الإنسان .
* يوضح حقوق المرأة فى حجة الوداع .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

▫ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* سبب تسمية حجة الوداع بهذا الاسم .
* المبادئ التى وردت فى خطبة الوداع .

▫ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* حقوق الإنسان .
* الحقوق والواجبات .
* حقوق المرأة ، ومنع التمييز ضدها .
* التسامح والتربية من أجل السلام .



خرج الرسول ﷺ فى السنة العاشرة من الهجرة فى جموع من المسلمين يؤدون فريضة الحج ، وسُمِّيتْ هذه الحجة بحجة الوداع ، وسار ﷺ يُعلِّمُ المسلمين مناسك الحج وآدابه ، وفى عرفة خطب خُطبته المشهورة فى التاريخ بـ (خُطبة الوداع) ؛ لأن الرسول ﷺ لحق بالرفيق الأعلى بعدها ، وقد بيَّن الرسول ﷺ فيها المبادئ الأساسية التى تُؤدِّى إلى قيام المجتمع الصالح ، الذى ينعمُ بحياة قوية آمنة عزيزة كريمة ، وهذه هى الخُطبة :

« أيُّهَا النَّاس ، اسمعوا قولى ؛ فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبدًا .

أيها النَّاس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم ، كحُرمة يومكم هذا ، وكحُرمة شهركم هذا ، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، وقد بلَّغت ، فمَن كانت عنده أمانةٌ ؛ فليُؤدِّها إلى مَن ائتمنه عليها ، وإنَّ كل رِبًا فى الجاهلية موضوعٌ ، ولكن لكم رءوسُ أموالكم لا تَظلِمون ولا تُظلمُون ، قضى الله أنهُ لا رِبَا ، وإنَّ كلَّ دمٍ كان فى الجاهلية موضوعٌ .

أما بعد : فإن الشيطان قد يئس من أن يُعبَد بأرضكم هذه أبدًا ، ولكنه إن يُطَعْ فيما سوى ذلك فقد رضى به مما تحقرون من أعمالكم ؛ فاحذروه على دينكم .. وإن عدة الشُّهُور عند الله اثنا عشر شهرًا منها أربعة حُرُم ؛ ثلاثة متوالية وواحدٌ فرد : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادَى وشعبان .

أما بعد : أيها النَّاس ، فإن لكم على نسائكُم حقًّا ، ولهن عليكم حقًّا ، واستوصوا بالنساء خيرًا ، وإنكم إنما أخذتموهُن بأمانة الله .. فاعقلوا أيها النَّاس قولى ؛ فإنى قد بلَّغْتُ ، وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا : كتاب الله وسنة نبيه ، أيها النَّاس ، اسمعوا قولى ، واعقلوه ، تَعْلَمُنَّ أن كل مسلم أخٌ للمسلم ، وأن المسلمين إخوة ؛ فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نَفْسٍ منه ؛ فلا تَظلِمُن أنفسكم ، اللهم هل بَلَّغْتُ ؟ » .

● أهم المبادئ التى وردت فى هذه الخُطبة :

(أولًا) : حُرمة الدماء والأموال :

فقد حرَّم الله قتل النفس ؛ لأنه سلبٌ لحياة الإنسان بغير حقٍّ ، ووَضَعَ عقوبات لحمايتها ، وهى القصاصُ .

ولصيانة الأموال حرَّم الإسلام قطع الطريق ، والسرقة ، والاختلاس ، والغش ، والتلاعب بالكيل والميزان ، واعتبر كل مالٍ أُخِذَ بغير سبب مشروع أكلًا للمال بالباطل ، وقد وضع الإسلام العقوبات الزاجرة المانعة للاعتداء على أموال الناس بغير حق .

(ثانيًا) : أداء الأمانات :

أوجب الإسلام على كل مسلم أن يكون أمينًا ، يؤدى الأمانة إلى أهلها متى تُطْلَب منه ، والأمانة ترمزُ إلى معانٍ كثيرة ، وهى شعورُ المرء بمسئوليته فى كل أمرٍ يُوكَل إليه .

(ثالثًا) : تحريم الربا :

والربا زيادة فى المال لتأخير الدَّيْن ، كأن يدفع المُربِى (صاحبُ المال) مائة جنيه لرجل محتاج ؛ على أن يستردها آخر العام مائة وعشرين جنيهًا مثلًا ، وقد حرَّم الإسلام الربا ؛

لأنه يؤدى إلى قطع أواصر الرحمة والمودة بين أفراد المجتمع ، فى مواقف تُوجِب التراحم والتعاون ، لا الاستغلال والكراهية .

(رابعًا) : الحذر من اتباع خطوات الشيطان :

وقد يئس الشيطان من أن يُعبَد فى أرض المسلمين ، ولكنه لم ييئس من أن يُضِل الناس ، ويدفعهم إلى ارتكاب ما دون ذلك من الذنوب ، وصغار الذنوب تتجمع وتكبر لتُبعِد الإنسان عن الإيمان ؛ لذا ينبغى أن نحذره على ديننا .

(خامسًا) : إكرام المرأة ورفع مكانتها فى الإسلام :

لم يكن للمرأة قبل الإسلام وزن ولا قيمة ، بل كانت ضعيفة مهضومة الحق ، ولما جاء الإسلام أَكْرَمَهَا ، وأَحَلَّهَا مكانًا عاليًا ، وحصلت على جميع حقوقها ، وأصبحت علاقتها مع زوجها هى التكامل فى ظل المودة والرحمة ، وظفرت بمكانة لم تظفر بها فى أى مجتمع بشرى .

(سادسًا) : الاعتصام بالقرآن والسُّنَّة طريق المجد والقوة للمسلمين :

استطاع المسلمون فى الصدر الأول من الإسلام أن يكونوا أعظم أمة فى العالم ؛ بفضل تمسُّكهم بالقرآن الكريم ، وسُنَّة نبيهم عليه الصلاة والسلام ، والعمل بما جاء فيهما من القيم والمبادئ الخالدة .

وإذا أراد المسلمون أن يستعيدُوا مجدهم ومكانتهم الكريمة ؛ فعليهم أن يتمسكوا بكتاب الله وسُنَّة نبيه ﷺ ، ويعملوا بما فيهما من توجيهات سَدِيدَة ؛ تُؤدِّى إلى قيام المجتمع القوى الرشيد .

(سابعًا) : المسلم أخو المسلم :

إن المسلم أخٌ للمسلم يدافع عنه ، ويحافظ عليه ، ويقضى حاجته ، ويعودُهُ إذا مرض ، ولا يظلمُهُ ، ولا يأخذ منه شيئًا إلا عن طيب نفس ، ويُؤدِّى أمانته ؛ وبذلك يعيش المسلمون إخوة متحابين ، متماسكين أقوياء .



س١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

أ) حجة الوداع كانت فى العام :

(الثامن من الهجرة ـ التاسع من الهجرة ـ العاشر من الهجرة)

ب) حُكْم الربا فى الإسلام : (حرام ـ مكروه ـ مباح)

س٢ أين خطب الرسول ﷺ خُطبة الوداع ؟ ولماذا سُمِّيت بهذا الاسم ؟

س٣ لماذا حرَّم الإسلام قتل النفس ؟ وما عقوبة قاتل النفس ؟

س٤ لأكل أموال الناس بالباطل طُرُق مختلفة . اذكر بعضًا منها .

س٥ ظفرت المرأة فى ظل الإسلام بمكانة عالية . بيِّن ذلك .

س٦ ماذا يفعل المسلمون إذا أرادوا أن يستعيدوا مجدهم القديم ؟

استدِلَّ بحديث شريف .

س٧ الأخوَّة الإسلامية بين المسلمين تُلقِى تبعات كثيرة على كل مسلم .

اشرح ذلك مبينًا أثر تلك الأخوَّة فى المجتمع الإسلامى .

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) كانت حجة الوداع فى السنة الثامنة من الهجرة . ( )

(ب) خطب النبى ﷺ خُطبة الوداع فى مِنًى . ( )

(جـ) كل ربًا حرام . ( )

(د) الأشهر الحُرُم ثلاثة شهور . ( )

س٢ أكمل ما يأتى :

(أ) من المبادئ التى وردت فى خطبة الوداع :

١ ـ .... ٢ ـ .... ٣ ـ ....

(ب) حرَّم الله قتل النفس ؛ لأنه .... بغير حقٍّ .

(جـ) أوجب الإسلام أن يُؤدِّى كل مسلم .... إلى أهلها ، متى طُلِبت منه .

س٣ كيف صان الإسلام الأموال ؟

س٤ كيف حمى الإسلام دماء المسلمين ؟

س٥ اذكر ثلاثًا من صور الأمانة ، وكيف يُؤدِّى المسلم كلًّا منها ؟

س٦ ما الربا ؟ وكيف يحدث ؟ وما الحكمة فى تحريم الإسلام له ؟

س٧ وازِنْ بين قيمة المرأة فى الجاهلية ، وقيمتها فى الإسلام .

س٨ الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة سبيل القوة والمجد للمسلمين ، بيِّن ذلك ، مؤيدًا ما تقول بأحداث من تاريخ المسلمين .

س٩ لماذا خطب الرسول ﷺ خُطبته فى حجة الوداع ؟

الدرس الرابع العُمـــــرة

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف المقصود بكلمة العمرة .
* يحدد الميقات المكانى والزمانى للعمرة .
* يُفرّق بين الحج والعمرة .
* يتعرف فضائل الحج والعمرة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* المعنى المقصود بكلمة العمرة .
* ميقات العمرة المكانى وأركانها .
* كيفية أداء العمرة .
* الفرق بين الحج والعمرة .
* من فضائل الحج والعمرة .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* العولمة .
* التسامح والتربية من أجل السلام .

● **العُمـــرة :**

هى قَصْدُ الكعبة للزيارة ، وهى سُنَّةٌ مؤكدة فى العمر مرة واحدة ، ويجوزُ تكرارها فى العام الواحد ، وليس لها وقت معين ؛ فيجوز للمرء أن يعتمر فى كل أيام العام ، ولكن يُزادُ فضل الاعتمار فى رمضان ؛ لأنه يعدل ثواب الحج ، ولكنها لا تقوم مكانه .

> قــال رسولُ الله ﷺ لامـرأةٍ من الأنصار : « إذا كانَ رمضان اعْتَمِرِى فيه ؛ فإنَّ عُمْرَةَ رمضَان تقضى حجَّة مَعِى » . (رواه البخارى)

● **ميقاتها المكانى :**

هو ميقات الحج الذى سبق تفصيله ، غير أن مَنْ كان بمكة فإن ميقات عمرته مكان فى مكة يُسمَّى (التنعيم) ؛ فيخرج إليه مُريدُ العُمرة ليُحْرِمِ من هناك ، ثم يعود لأدائها .

● **أركان العمرة هى :**

١ ــ الإحرام . ٢ ــ الطواف . ٣ ــ السعى بين الصفا والمروة .

● كيفية العمرة :

١ ـ الإحرام : يُحْرِمُ المعتمر كما يُحرِمُ الحاج ، مع مراعاة واجبات الإحرام .

٢ ـ الطواف : إذا دخل المعتمر البيت الحرام ؛ طاف بالبيت كما يطوف الحاج .

٣ ـ السعى بين الصفا والمروة : بعد الانتهاء من الطواف يسعى المعتمر بين الصفا والمروة كما يسعى الحاج .

٤ ـ الحلق أو التقصير : إذا انتهى من السعى حَلَق شعره أو قصَّره ، والمرأة تُقصِّر فقط ؛ وبذلك تتم العمرة ، ويحل له كل ما كان مُحرَّمًا عليه وهو مُحرِم .

● أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحج والعمرة :

(أولًا) : يتفقان فى : (الإحرام ـ الطواف ـ السعى بين الصفا والمروة ـ الحلق أو التقصير) .

(ثانيًا) : يختلفان فى :

(أ) العُمرة سُنَّة ، والحج فرض .

(ب) ليس لأداء العمرة وقت محدد ، أما الحج فوقته محدد .

(جـ) ليس من أعمال العُمرة الوقوف بعرفة .

(د) ليس للعُمرة طواف قدوم ، ولا طواف وداع بخلاف الحج .

● من فضائل الحج والعمرة :

الحج والعمرة من أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى ، ومن ثوابهما ما ذكرهُ النبىُّ ﷺ ؛ حيث :

قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أتى هذا البيتَ فلمْ يَرْفُثْ [١] ولم يَفْسُق [٢] رجَعَ كما ولدَتْهُ أُمُّه » . (رواه مسلم)

وعنه ﷺ أنه قال : « العُمرة إلى العُمرةِ كفَّارَةٌ [٣] لما بينهما ، والحَجُّ المبرورُ [٤] ليسَ له جَزَاءٌ إلا الجَنَّة » . (رواه البخارى ومسلم)

(١) يَرْفُث : الرفث : ما لا يحسن التصريح به من قول أو فعل ، والمراد : الجماع .

(٢) يَفْسُق : يعصى الله ، ويجاوز حدود الشرع .

(٣) كفَّارة : المراد : مغفرة.

(٤) المبرور : المقبول .

تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ ما العمرة ؟ وما وقتها ؟ ومتى يكون ثوابها معادلًا ثواب حجة ؟

س٢ اعتمر مسلم فى شهر رمضان ، فهل يُسْقِطُ عنه ذلك أداء فريضة الحج اكتفاءً بهذه العُمرة ؟

س٣ متى تكون العمرة سُنَّة مؤكدة ؟

س٤ ما الميقات المكانى لِمَنْ يريد أداء العمرة وهو فى مكة ؟

س٥ أكمل ما يأتى :

(أ) أرْكَان العمرة ، هىَ :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

(ب) تتفقُ العمرة والحجُّ فِى : ....

....

س٦ ما وجوه الاختلاف بين الحج والعمرة ؟

س٧ ما رأيك فى التصرُّفات الآتية :

(أ) اعتمر مسلم فى عام من الأعوام مَرَّتَيْنِ ؟

(ب) اعتمر مسلم وسعى بين الصفا والمروة ؟

(جـ) اعتمر مسلم ولم يَطُف بالكعبة ؟

س٨ بيِّن ثوابَ كلٍّ من الحجِّ والعُمْرَةِ .



س١ قال (تَعَالَى) : ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . (سورة الحج ، الآية ٢٧)

(أ) لمَن وُجّه الأمر فى الآية ؟ وماذا فعل ؟

(ب) ما المشاق التى كان يتحملها المسافرون إلى الحج ؟ وكيف سُهِّل السفر الآن ؟

(جـ) الحج فرض على المسلم ؛ فمتى يجب عليه أداؤه ؟ ومتى يُعفَى منه ؟

س٢ قال رسول الله ﷺ : « الحج عرفة ؛ فمَن أدرك عرفة فقد أدرك الحج » .

(أ) ما المقصود بقوله ﷺ : « الحج عرفة » ؟

(ب) فى أى يوم يقف الحجاج بعرفة ؟ وما الوقت الذى يتم فيه أداء هذا الركن ؟

(جـ) ما الأهداف الاجتماعية التى تتحقق من وقوف الناس بعرفة ؟

س٣ اختر الصحيح مما جاء بين القوسين فيما يأتى :

(أ) الحج تعميق لمفهوم السلام عند :

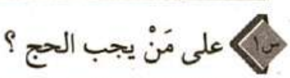
(أهل الكتاب ـ البشر جميعًا ـ المسلمين)

(ب) منافع الحج التجارية تعود على :

(أهل مكة والمدينة ـ المسلمين فى كل مكان ـ الناس جميعًا)

س٤ قارِن بين الحج والعمرة ؛ من حيث : الأركان ـ الميقات المكانى .

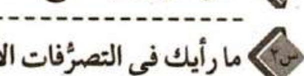
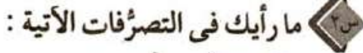
س٥ اذكر مبدأين من المبادئ التى دعا إليها الرسول ﷺ فى خطبة الوداع ، وبيِّن أثرهما فى المجتمع .

س١ على مَنْ يجب الحج ؟





س٢ **ما رأيك فى التصرُّفات الآتية :**

(أ) حاجٌّ لم يقُم بطواف الوداع ؟ (ب) حاجٌّ لم يقُم بطواف الإفاضة ؟

(جـ) حاجٌّ وقف بعرفة فى اليوم الثامن من ذى الحجة ؟

(د) حاجٌّ اكتفى بالسفر إلى مِنى ، ولم يقف بعرفة ؟

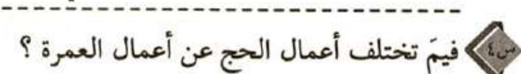
(هـ) اعتمر مسلم ولم يقف بعرفة ؟

(و) فى الحجِّ سعى الحاجُّ بين الصفا والمروة ثلاثة أشواط ؟

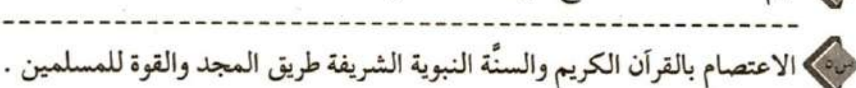
(ز) أفاض حاجٌّ من عرفة قبل غروب الشمس ؟

س٣ **اختر لكل عبارة فى (أ) ما يناسبها فى (ب) :**

أ	ب
(أ) أهم أركان الحج :	ـ سُنَّة مؤكدة .
(ب) أداء الحج :	ـ فرض على القادر .
(جـ) أداء العمرة فى العمر مرة واحدة :	ـ الوقوف بعرفة .



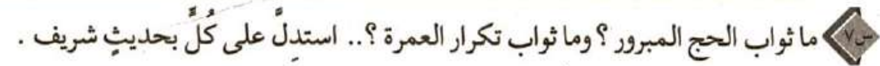
س٤ فيمَ تختلف أعمال الحج عن أعمال العمرة ؟



س٥ الاعتصام بالقرآن الكريم والسنَّة النبوية الشريفة طريق المجد والقوة للمسلمين .

اشرح ذلك ، مؤيدًا ما تقول بحديث شريف .

س٦ ما الصفات النفسية التى يكتسبها المسلم من الحج ؟



س٧ ما ثواب الحج المبرور ؟ وما ثواب تكرار العمرة ؟.. استدِلَّ على كُلٍّ بحديثٍ شريف .

س٨ من مقاصدِ الحجِّ تنشيط الحركةِ الاقتصادية للمسلمين ، **وضِّح ذلكَ .**

س٩ ما أركان الحج ؟

الوحدة الرابعة — السِّيرة والشَّخصيات الإسْلامية

مقدمة الوحدة

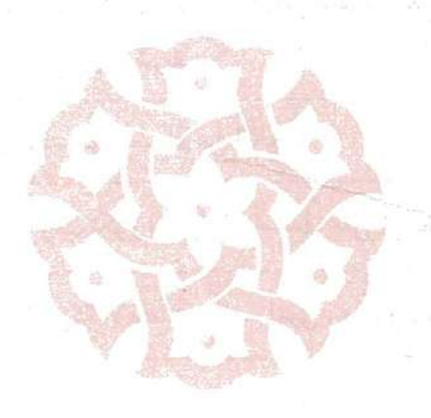
تدور هذه الوحدة حول غزوة (تبوك) ، والدروس المستفادة منها ؛ وذلك حتى يعلم التلميذ كيف ضحَّى المسلمون الأُوَل فى سبيل نصرة الدين ، ورفْع راية الإسلام خفاقة عبر العصور .

كما تناولت الوحدة ــ أيضًا ــ أهمية الجهاد فى سبيل الله ؛ من خلال الاستشهاد بسيرة حياة (أبى ذر الغفارى) ، أحد صحابة رسول الله ﷺ الأجلاء ، الذى بذل الكثير فى سبيل نشر الإسلام ، فى عهد الرسول ﷺ ، ومن بعده الخلفاء الراشدين .

دروس الوحدة

١ ــ غزوة تبوك .

٢ ــ الصحابى الجليل : أبو ذر الغفارى رضي الله عنه .



الدرس الأول غَزوة (تَبوك) والدُّروس المُستفادة مِنها

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يحدد زمان ومكان غزوة (تبوك) .
* يوضح الدروس المستفادة من غزوة (تبوك) .
* يتعرف كيفية تأديب الرسول ﷺ للمتخلفين عن الغزوة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

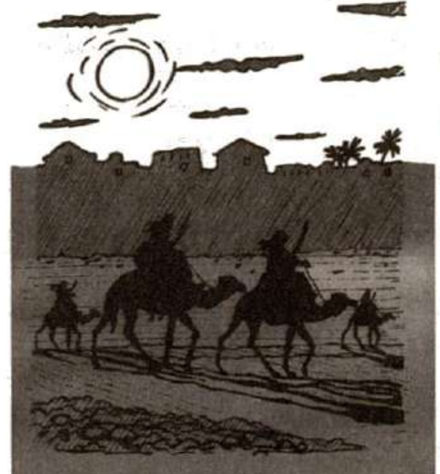
□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* مكان وزمان غزوة تبوك .
* الدروس المستفادة من غزوة تبوك .
* الجهاد فى سبيل الله من أرقى درجات العبادة .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* مهارات حياتية .
* التعاون .
* العمل التطوعى .

● المبادرة بالدفاع قبل هجوم العدو :



فُتِحَت مكة فى العام الثامن من الهجرة ، وفرح المسلمون بدخول الناس فى دين الله أفواجًا ، ولكنَّ قيصر الروم كان يرى أن هذه الدولة الإسلامية الناشئة خطر يهدد دولة الروم ؛ لذا أراد أن يقضى على المسلمين قبل أن تزداد قوتهم ، ويعجز عن القضاء عليهم .

عرف المسلمون أن الروم يُعِدون جيشًا قويًّا للقضاء عليهم ؛ فلم يكونوا غافلين عن ذلك ، وهذا يدلُّ على يقظة المسلمين وأخْذِهم الحيطة والحذر ؛ حتى لا يُؤخَذوا على غِرَّة(*) .

(*) غِرة : غفلة .

أمر الرسول ﷺ أصحابه أن يستعدوا لغزو الروم ، وكان الوقت شديد الحرارة ، والثمار قد نضجت ، والناس يحبون أن يقيموا فى ثمارهم وظلالهم .

وكان الرسول ﷺ يرى أنه لو تأخر عن غزو الروم فى هذه الظروف الحاسمة ؛ فإن جيش الروم سوف يحصدهم حصدًا ، ويقضى عليهم قضاءً تامًا ، وينطفئ نور الإسلام بما فيه من قيم ومبادئ ؛ لذلك عزم ﷺ على غزو الروم فى بلادهم ، قبل أن يهجم الروم عليهم ، ويتعرض المسلمون للخطر الشديد .

• **التصريح بمكان الحرب لتغيُّر الموقف :**

وكان الرسول ﷺ إذا أراد الخروج للحرب لا يبين الوجهة التى يقصدها ، ولا يصرح بمكان الحرب إلَّا بعد الخروج ، أما فى غزوة (تبوك) فقد بيَّنها للناس ؛ وذلك : لبُعْدِ المكان ، وشدة الحر ، والحاجة إلى المال ، وكثرة جيش الروم وقوته ، وحتى يستعدوا للحرب قبل الخروج للقاء العدو ، ولهذه الصعوبات سُمِّى هذا الجيش (جيش العُسْرَة) .

• **الحذر من المنافقين :**

وقال قوم من المنافقين ، وهم الذين يُظهِرون الإسلام ويُبطِنون الكُفْر : « لا تنفروا فى الحر » ؛ أى لا تخرجوا للجهاد فى الحر الشديد ، وأرادوا بذلك أن يُثبِّطوا عزائم المسلمين ، ويتخلفوا عن ركب المجاهدين ؛ فنزل قوله (تعالى) فى شأن المنافقين :

﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ[١] بِمَقْعَدِهِمْ[٢] خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ[٣] وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ[٤] قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾

(١) المخلَّفون : المنافقون الذين تخلَّفوا عن الخروج فى (غزوة تبوك) .

(٢) بمقعدهم : بقعودِهم عن الغَزْوِ . (٣) خِلاف رسول الله : مخالفين لرسول الله .

(٤) لا تنفروا فى الحرِّ : لا تخرجوا للغزو فى الحرِّ .

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

(سورة التوبة ، الآيتان ٨١ ، ٨٢)

- **حُزْن وبكاء لعدم المشاركة فى الجهاد :**

أتى رسولَ الله ﷺ سبعةٌ من المجاهدين ، وطلبوا منه أن يحملهم على الدواب ؛ لكى يجاهدوا معه فى الحرب ؛ فقد كانوا فقراء ، ولكن الرسول ﷺ قال لهم : « لا أجد ما أحملكم عليه » ؛ فرجعوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألَّا يجدوا ما ينفقون ؛ فسُمُّوا بـ : (البكّائين السبعة) .

وإن الإنسان ليعجب ـ أشد العجب ـ من هؤلاء الرجال الذين لم يبكوا لعَرَض من أعراض الدنيا ، ولا للمال ، وإنما يبكون لأنه قد فاتهم شرف الجهاد فى سبيل الله (تعالى) ، وبمثل هذه النفوس العامرة بالإيمان التى تحرص على الجهاد فى سبيل الله (تعالى) لإعلاء كلمة الله (تعالى) ، تقوى دول الإسلام ، وتنهضُ وتعيش كريمة عزيزة ، قوية أبية .

- **العناية الإلهية ترعى المسلمين :**

وفى الطريق إلى (تبوك) أصبح المسلمون وليس عندهم ماء ، وشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ؛ فدعا رسول الله ﷺ ربه ؛ فأرسل الله سحابة أفرغت ماءها ؛ فارتوى الناس ، وحملوا حاجتهم من الماء .

- **مُقاطَعة المتخلِّفين عن الجهاد وأثره :**

استمر رسول الله ﷺ فى سفره ، وقد تخلَّف عنه ثلاثة نفرٍ من المسلمين ، كانوا صادقين فى إيمانهم ، ولا يُتَّهمون فى إسلامهم ، وكان منهم (كعب بن مالك) ، وقد نهى الرسول ﷺ عن التحدث مع هؤلاء المتخلفين عن الجهاد ، وأمر بمقاطعتهم ؛ فاجتنبهم الناسُ ، وتنكرت لهم الأرض ، ولبثوا على ذلك خمسين ليلةٍ ؛ حتى تاب الله عليهم ؛ فبشَّرهم النبى ﷺ بعفو الله (تعالى) عنهم ، قال (تعالى) :

﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [1] وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ [2] وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ [3] لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾

(سورة التوبة ، الآية ١١٨)

وأراد (كعب بن مالك) رضي الله عنه ـ بعد أن تاب الله (تعالى) عليه ـ أن يتصدق بكل ماله فى سبيل الله (تعالى) ، ولكن الرسول ﷺ قال له : « أَمْسِكْ عليكَ بعضَ مالِك ؛ فهو خير لك » .

ومقاطعة المتخلفين عن الجهاد وسيلة فَعَّالةٌ فى ردهم إلى تعاليم الدين ومبادئه الرشيدة ، وتجعل كل مسلم يبادر بالدفاع عن وطنه ، إذا اعتدى عليه عدوٌّ ظالم ؛ فحب الوطن من الإيمان .

● التوجيه المعنوى ، وأثره :

حثَّ رسول الله ﷺ الأغنياء على إنفاق أموالهم لتجهيز الجيش ، وحَمْلِ المجاهدين فى سبيل الله (تعالى) ؛ خاصةً الذين لا يجدون ما ينفقون ؛ فحملهم رجال من أهل الغِنَى ، واحتسبوا أجرهم عند الله ، وأنفق (عُثمان بن عفان) رضي الله عنه نفقة عظيمة لم ينفقها أحد مثله ، وعندما وصل جيش المسلمين إلى (تبوك) عَسْكَر هناك ، وخطب فيهم رسول الله ﷺ ، وحضَّهم على الجهاد فى سبيل الله ؛ فالجنة تحت ظلال السيوف ؛ وبذلك رفع معنويات المسلمين ، وأصبحوا فى شوقٍ كبيرٍ إلى لقاء جيش الروم ؛ حتى تكون كلمة الله هى العُلْيَا .

(١) ضاقت عليهم الأرض بما رحُبت : المرادُ : جفاهم الناس بأمر النبى ﷺ ؛ فاستوحشوا ، ولم يَعُد لهم فى الأرض ـ على سعتها ـ مكان يستريحون فيه .

(٢) ضاقت عليهم أنفُسُهم : ملأها الغَمُّ . (٣) تابَ عليهم : وفَّقَهُم الله للتوبَة .

● القيادة المثالية :

كان رسول الله ﷺ مثلًا أعلى للمسلمين ؛ فقد قاد الجيش بنفسه ، وقطع المسافات الطويلة فى الصحراء فى جو شديد الحرارة ، ولم يُؤْثِرْ نفسهُ بطعامٍ ليّن وشرابٍ ، بل أكل مما كانوا يأكلون ، وتعرَّض للظمأ الشديد كما تعرضوا ، وكان يقظًا ، يعرف كل صغيرةٍ وكبيرةٍ من أمر جيشه ، يحذر كيد المنافقين ومكرهم ، ويدبر أمر جيشه بحكمة وبصيرة ، ويصُلِح كل خلل يتعرض له الجيش ؛ فنعم جيشًا يستحق النصر ، يقوده مُحَمَّدٌ ﷺ رسول الله ـ تعالى ـ إلى الناس أجمعين .

● نتيجة الغزوة :

لم يكن الروم ينتظرون أن يستجيب جيش المسلمين للخروج فى فترة الحصاد وزمن الحر الشديد ؛ لذلك أفزعهم أن يخرج لحربهم هذا الجيش الكبير ، يقوده النبى ﷺ وأبطال لا يعرفون الانهزام ؛ ولهذا نجد جيش الروم يتقهقر ليتخذ مكانه داخل بلاده مدافعًا بعد أن كان يريد الهجوم .

ولم يُرِد الرسول ﷺ أن يهاجم العدو بعد أن تقهقر ؛ فعسكر بجيشه عند (تبوك) ؛ حيث أرهب الأعداء وأخافهم ؛ فتجنبوا لقاءه ، وصدق رسول الله ﷺ حين قال : « نُصِرت بالرعب على مسيرة شهرٍ » .

ومن الشخصيات العظيمة التى برز دورها فى (غزوة تبوك) شخصيةُ الصحابى الجليل (أبى ذر الغِفَارى) رضي الله عنه ، وهى موضوع الدرس القادم بإذن الله (تعالى) .

الدرس الثانى الصحابى الجليل أبو ذر الغِفَارى

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يُتَوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

* يتعرف سيرة حياة (أبى ذر الغفارى) .
* يتعرف جهاد (أبى ذر الغفارى) فى نشر الإسلام .
* يوضح مكانة أبى ذر الغفارى فى الإسلام .
* يتعرف المبدأ الاقتصادى الذى دعا إليه (أبو ذر الغفارى) .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

□ نَتَعَلَّمُ من هَذَا الدَّرْسِ :

* سيرة حياة (أبى ذر الغفارى) .
* جهاد (أبى ذر الغفارى) فى نشر الإسلام .
* مكانة (أبى ذر الغفارى) فى الإسلام .

□ القَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ :

* التسامح والتربية من أجل السلام .
* المهارات الحياتية .
* الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف .



أقبل أبو ذَرٍّ من قبيلة (غِفَار) يبحث عن رسول الله ﷺ ، وأسلم بين يديه ، ثم رجع إلى قبيلته ، وحدَّثهم عن الإسلام وما فيه من مكارم الأخلاق ، وعندما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة جاء أبو ذرٍّ بقبيلة (غِفَار) وقبيلة (أسلم) إليه ، وقد هداهما الله إلى الإسلام .

وقد أُعجِبَ رسول الله ﷺ بما فعله أبو ذرٍّ ؛ فقال : « ما أَقَلَّت الغَبْرَاء ، ولا أظلَّت السماءُ أصدق لهجةً من أبى ذرٍّ » .

وفـى عهد الخليفة عثمان بن عفان ، وجد أبو ذر الغِفَارى كثيرًا من الناس يملكون الضياع والقصور والأموال ؛ فأخذ ينادى فى الناس ، ويطلب منهم أن يَتْرُكوا كل ما بأيديهم ، وألا يدخروا أكثر من حاجة يومهم ، ويُحذِّرهم من ادخار المال ، ويستدل بقول الله (تعالى) :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ[1] وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ[2] وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ[3] فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ[4] ﴿٣٥﴾

(سورة التوبة : ٣٤ و٣٥)

وتنتشـرُ دعوة أبى ذرٍّ فى بلاد الشـام ، ويشـعر معاوية بالخطر ، وكان فى ذلك الوقت واليًا علـى الشـام ، ويكتـب إلـى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الذى يسـتدعى أبـا ذرٍّ ، ويطلب منه أن يبقـى معـه فـى المدينة ، ولكن أبا ذرٍّ لم يرضَ بذلك ، وطلب منه أن يأذن له أن يخرج إلى (الرَّبَذَة)[5] ، ويقيم فيها ، وقد أَذِنَ له ، وأقام بالرَّبَذَة حتى مات هناك .

(١) الأحبار : عُلماء النصارى واليهود . (٢) يكنزون الذهب والفضة : يجمعونهما ، ويحفظونَهُمَا .
(٣) فى سبيل الله : فى طريق الخير .
(٤) فذوقوا ما كنتم تكنِزون : أى : فذوقوا عذاب ما كنزتم من المال .
(٥) الربذة : مدينة تقع على بُعد ١٧٠ كم شرق المدينة المنورة .

وقد طلب منه بعض الناس أن يرفع راية العصيان ضد عثمان، ولكنه أَبَى ؛ لأنه لا يريدُ أن يُعرِّض البلاد الإسلامية إلى الفتن والحروب، التى لا يستفيدُ منها سوى أعداء الإسلام.

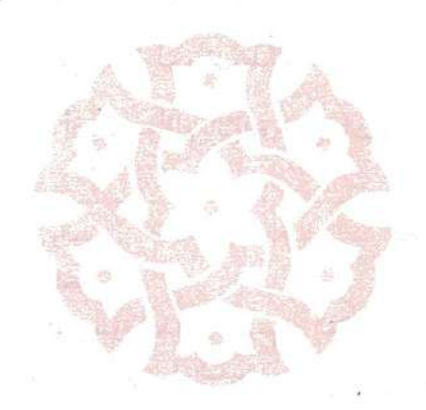
وعندما فاضت رُوحه بالرَّبَذة كانت قافلة تمر بالرَّبَذة، وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود، فلما علم أنه أبو ذرٍّ، قال : صدق رسول الله ﷺ :

« تمشى وحدك، وتموت وحدك، وتُبعَث وحدك ». (صحيح ابن خزيمة)

وأخذ عبد الله بن مسعود يقص عليهم قصة هذا الحديث، فقال : فى غزوة (تبوك) كان أبو ذرٍّ فى جيش المسلمين، وبعيره قد ضعف تحت وطأة الحر والجوع، ولم يستطع السير ؛ فحمل متاعه على ظهره ومضى ماشيًا على قدميه وحيدًا فى الصحراء ؛ حتى بلغ جيش المسلمين.

وبعد عشرين عامًا على هذا اليوم، مات أبو ذر وحيدًا فى (الرَّبَذة)، وسوف يُبعَث وحده.

رحم الله أبا ذرٍّ، لقد بُعِثَ فى التاريخ وحيدًا فى عظمة زهده، وعظيم جهاده فى سبيل إعلاء كلمة الله (تعالى).





تدريبات عامة على الوحدة الرابعة من الكتاب المقرر «مجاب عنها آخر الكتاب»

س١ تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

* كانت غزوة (تبوك) فى العام :

(السابع من الهجرة ـ الثامن من الهجرة ـ التاسع من الهجرة)

س٢ لماذا سُمِّى جيش المسلمين فى غزوة (تبوك) جيش (العسرة) ؟

س٣ تَغَيَّرَ أسلوب الحرب فى غزوة (تبوك) تبعًا لتغيُّر الموقف . بيِّن ذلك .

س٤ الإسلام يفرض على أتباعه أن يكونوا يَقِظين حَذِرين .

وضِّح ذلك فى ضوء غزوة (تبوك) .

س٥ ماذا كان يحدث لو أن المسلمين تأخروا عن غزو الروم فى (تبوك) ؟

س٦ للمقاطعة الجماعية لمَن يتخلف عن الجهاد فى سبيل الله ـ تعالى ـ آثار بعيدة المدى فى سلوك الأفراد . اشرح ذلك .

س٧ الدفاع عن الأوطان واجب إسلامى ، اشرح ذلك .

س٨ مَنِ المنافقون ؟ وكيف نقضى على شرِّهم ؟

س٩ فى قصة (البَكَّائين السبعة) ما يُقَوِّى حُب الجهاد فى سبيل الله (تعالى) .

اشرح ذلك .

س١٠ قال رسول الله ﷺ : « تمشى وحدك ، وتموت وحدك ، وتُبعَث وحدك » .

* لمَن قيل هذا الحديث ؟ وما مناسبته ؟ وما دلالته ؟


ما أثر التوجيه المعنوى فى النصر على العدو ؟


ما المبدأ الاقتصادى الذى دعا إليه (أبو ذرٍّ) ؟ وما الآية التى استُشْهِدَ بها ؟

قال رسول الله ﷺ لـ (كعب بن مالك) :

« أمسِك عليك بعض مالك ؛ فهو خير لك » .

(أ) ما المراد بـ : (إمساك المال) ؟

(ب) فى الحديث دعوة إلى التوازن المادّى . وضِّح ذلك .

(جـ) ما الدافع الذى دفع (كعب بن مالك) إلى التصدق بكل ماله ؟

تدريبات عامة على الوحدة الرابعة لكتاب (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »


متى فُتِحَت مكة ؟ وما أثر فتحها على كلٍّ من المسلمين والروم ؟

لماذا صرَّح الرسول ﷺ للمسلمين بغزو الروم والاستعداد لحربهم ؟ ولماذا عزم على غزوهم فى بلادهم ؟


لماذا سُمِّى البكاءون السبعة بهذا الاسم ؟

كان هناك ثلاثة أنواع من الناس لم يذهبوا مع الرسول ﷺ فى غزوة (تبوك) .

اذكر كل نوع ، وبيِّن موقف الرسول ﷺ والمسلمين منه .


لا يتخلى الله عن المجاهدين فى سبيله .

بيِّن موقفًا يدل على ذلك فى غزوة (تبوك) .


س٦: قال الله (تعالى) : ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

(أ) ما معنى : (ضاقت عليهم الأرض بما رحُبَتْ ـ ضاقت عليهم أنفسهم) ؟

(ب) ما قصة هؤلاء الثلاثة الذين ذُكِروا فى هذه الآية الكريمة ؟

(جـ) ماذا كان مصير هؤلاء الثلاثة ؟

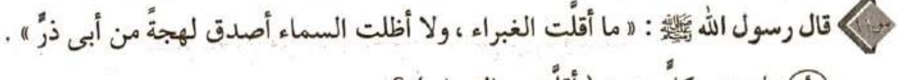

س٧: كيف تُعامِل الذين يتخلفون عن الجهاد فى سبيل الله ؟ ولماذا ؟

س٨: القيادة المثالية فى الحرب من أهم عوامل النصر .


وضِّح ذلك فى ضوء قيادة الرسول ﷺ لجيش المسلمين فى غزوة (تبوك) .


س٩: ما سبب هزيمة جيش الروم أمام المسلمين فى غزوة (تبوك) ؟

س١٠: هناك شخصيتان عظيمتان برز دورهما فى غزوة (تبوك) ؛ فَمَنْ هما ؟ وما دور كلٍّ منهما ؟


س١١: قال رسول الله ﷺ : « ما أقلَّت الغبراء ، ولا أظلت السماء أصدق لهجةً من أبى ذرٍّ » .

(أ) ما معنى كلٍّ من : (أقلَّت ـ الغبراء) ؟

(ب) تحدَّثْ عن المناسبة التى قال فيها النبى ﷺ هذا الحديث .

س١٢: لماذا ترك أبو ذرٍّ رضي الله عنه بلاد الشام ، وأقام فى (الرَّبَذَة) ؟

س١٣: طلب بعض الناس من أبى ذرٍّ رضي الله عنه أن يرفع راية العصيان ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

* لماذا طلبوا منه ذلك ؟ وهل استجاب لطلبهم ؟ ولماذا ؟

نموذج اختبار الكتاب المقرر

(مجاب عنه آخر الكتاب)

س١ (١) اكتب من قول الله (تَعَالَى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ ، إلى قوله (تعالى) : ﴿ ... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

(٢) قال الله (تَعَالَى) فى سورة « المؤمنون » : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴾ .

(أ) ما معنى : (غمرة ـ يجأرون) ؟

(ب) ما موقف الكفار إذا أخذهم الله ـ تعالى ـ بالعذاب ؟

(جـ) أكمل : ١ ـ الإقلاب ، هو ....

٢ ـ حروف الإظهار هى .... ، و .... ، و .... ، و .... ،

و .... ، و ....

س٢ فى حديث الرسول ﷺ الذى يرويه عن ربه عز وجل :

« أعددت لعبادى الصالحين ... » .

(أ) اكتب بقية الحديث . (ب) ما المقصود بقوله ﷺ : « أعددت » ؟

(جـ) ماذا أعد الله (تعالى) لعباده الصالحين ؟

س٣ (أ) ماذا يتعلم الحاج من ممارسة عبادة الحج تربويًا ونفسيًا ؟

(ب) ما معنى : (البعث) ؟ وما أثر الإيمان به فى حياة الناس ؟

(جـ) تحدَّثْ عن مبدأ من المبادئ الإنسانية التى جاءت فى خُطْبة الوداع ، وبيِّن أثرها فى المجتمع .

س٤ (أ) لماذا عاد المجاهدون السبعة وهم يبكون بعد لقاء الرسول ﷺ ؟ وعلام يدل بكاؤهم ؟

(ب) علل : لم يرفع أبو ذر راية العصيان ضد عثمان بن عفان .



الكتاب ذو الموضوع الواحد

خواطر إسلامية في التوعية البيئية والسكانية

تأليف : مصطفى كامل مصطفى



المحافظة على الماء

من التوجيهات الإسلامية فى المحافظة على البيئة ، وتحقيق التوازن البيئى للميزان الإلهى للكون ، هو : (المحافظة على الماء) .

قال الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [1] .

والمحافظة على الماء لها شقان :

* الشق الأول : عدم تلويث المياه .
* والشق الثانى : ترشيد استهلاكه ، وعدم تبديده فيما لا يفيد .

وقبل أن نتحدث عن المحافظة على الماء ، لا بد أن نُلقِى الضوء على بعض الأمور المهمة .

أنزل الله الماء من السماء ــ كشأن كل مخلوقات الله ــ طاهرًا نظيفًا نقيًا ، يحمل الخير والصحة والهناء للأرض .

قال الله تعالى :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴾ [2] .

والله ينزل الماء بقدر لحكمة يعلمها ، ودرسًا لخلقه من البشر بأن يحافظوا على الميزان الإلهى لكل ما خلق ــ سبحانه وتعالى ــ ومنها الماء .

(١) سورة الأنبياء : الآية ٣٠ (٢) سورة إبراهيم : الآية ٣٢

قال الله تعالى :

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[(١)] .

قال الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ ﴾[(٢)] .

قد يقول قائل : هناك أماكن بها مياه تحت الأرض ، والإنسان يستخرجها للاستخدام ، والرد عليهم من القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ[(٣)] يَنَٰبِيعَ[(٤)] فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[(٥)] .

فالماء الذى فى باطن الأرض أنزله الله ﷻ من السماء وسخَّر له خزانات أرضية تحفظه ؛ حتى يمكن للإنسان أن يستخدمه وقت الحاجة ، وهذا درس آخر فى ترشيد استهلاك المياه .

ننتقل الآن إلى الدروس الإسلامية فى المحافظة على نظافة الماء وطهارته :

الأصل فى الماء الذى خلقه الله ﷻ الطهارة والنظافة :

قال الله تعالى :

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾[(٦)] .

والمحافظة على الماء طاهرًا نظيفًا تكليف من الله ﷻ للإنسان عندما جعله خليفته فى الأرض ؛ ولذا يقول الرسول ﷺ :

(١) سورة المؤمنون : الآية ١٨
(٢) سورة الزخرف : الآية ١١
(٣) سلكه : أدخله .
(٤) ينابيع : عيونًا .
(٥) سورة الزمر : الآية ٢١
(٦) سورة الفرقان : الآية ٤٨

« اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد[(١)] ، وقارعة الطريق ، والظل »[(٢)] .

والمقصود بالموارد : موارد الماء كالأنهار والعيون والآبار ... إلخ .

ومرة ثانية يحذرنا الرسول المعلم ﷺ من التبول فى الماء ، سواء أكان راكدًا أم جاريًا ؛ فعن جابر رضي الله عنه عن النبى ﷺ :

« أنه نهى أن يُبال فى الماء الراكد »[(٣)] .

وفى حديث آخر عن جابر ــ أيضًا ــ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ :

« نهى أن يُبال فى الماء الجارى »[(٤)] .

من هذا نستخلص أن على كل مسلم ومسلمةٍ أن يتقى الله ، وأن ينفذ ما أمر به ــ سبحانه وتعالى ــ بالمحافظة على الماء طاهرًا نظيفًا ، ولكى يحقق ذلك عليه :

- ألا يتبول ولا يتبرز فى الماء ، أو على ضفاف الأنهار والترع .
- ألا يُلْقِى القاذورات فى الماء .
- ألا يُلْقِى الحيوانات الميتة فى الماء ، كما نرى فى بعض الأماكن .

ويجب أن ننبه إلى أن كل مَنْ يحاول تلويث المياه ، هو خارج عن طاعة الله ، مستحق لعقابه ؛ لأنه لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام .

○ الآثار السيئة الناتجة عن تلوث المياه :

تحمل المياه الملوثة من الميكروبات والجراثيم ما يكفى لتدمير الإنسان ، وتحويل حياته إلى جحيم دائم ؛ بسبب الأمراض المستعصية العلاج التى ستنتقل إلى جسمه بعد تناوُله هذه المياه ، أو استعمالها فى تنظيف جسده أو حاجياته ، ومن هذه الأمراض : الكوليرا ، التيفود ، الباراتيفود ، الالتهاب الكبدى الوبائى ، شلل الأطفال ، الدوسنتاريا ، الفشل الكلوى ، الإصابة بديدان الإسكارس ، والدودة الشريطية ، والبلهارسيا ... إلخ .

وتتسبب المياه الملوثة فى قتل أكثر من مليونى شخصٍ سنويًا .

(١) الموارد : جمع مورد ، وهو منبع الماء ، كالبئر وغيره .
(٢) رواه البخارى . (٣) رواه مسلم . (٤) رواه الطبرانى .

○ أما ترشيد استهلاك الماء :

فهو واجب دينى ؛ لأنه تنفيذ لأمر الله سبحانه وتعالى .

قال الله تعالى :

﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[1] .

تنفيذ المهمة التى خُلِقَ الإنسان من أجلها ، وهى عمارة الأرض .

وهو واجب قومى ؛ لأن ملايين الأفدنة من الأرض تحتاج إلى كل قطرة ماء لزراعتها وتعميرها .

وهذا هو رسول الله ﷺ يعلمنا ترشيد الاستهلاك ؛ فكان يتوضأُ بِمُدٍّ[2] ويغتسل بِصاعٍ .

عن جابر رضي الله عنه ، قال :

« رأى رسول الله ﷺ رجلًا يتوضأ ؛ فقال : لا تسرف ، لا تسرف »[3] .

وعن عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – أن رسول الله ﷺ مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ :

فقال ﷺ : « ما هذا السَّرَف ؟ » ؛ فقال سعد رضي الله عنه : أفى الوضوء إسراف ؟

قال ﷺ : « نعم ، ولو كنت على نهر جارٍ » .

تُرى لو أن رسول الله ﷺ رأى ما يحدث الآن من بعض الناس ، الذين يهدرون الماء هدرًا ، ويضيعونه هباءً ؛ فماذا هو قائل لهم ؟

ومن أمثلة ذلك :

• خراطيم المياه المفتوحة فى الشوارع طوال النهار والليل ، فى رش الشوارع وغسيل السيارات .

• صنابير المياه التالفة التى ترمى بآلاف الأمتار من المياه إلى المجارى فى المدارس والمصالح الحكومية ، والمسلمون يسمعون وينظرون ولا يتحركون لإصلاحها .

(١) سورة الأعراف : الآية ٣١ (٢) المُد : مكيال من الماء . (٣) رواه أبو داود .

لو أن رسول الله ﷺ رأى ذلك ؛ فماذا يقول لأبنائنا الطلاب الذين يتركون صنابير المياه مفتوحة ، ويلعبون ويلهون بها ؟ وماذا يقول لِمُدرسيهم ومربيهم ؟

ماذا يقول لموظفى المصالح الحكومية الذين ينظرون إلى الصنابير التالفة ، ولا يتحرك فى أفئدتهم ضمير نحو هذا الإهدار فى الماء ؟

وبمناسبة صنابير المياه بالمدارس وأغلبها مفتوح ليل نهار بدون داعٍ ؛ فنحن نهمس فى أذن زميلنا المعلم فى أى تخصص بالسؤال التالى :

هل شرحك للدروس فقط ، هو واجبك نحو تلاميذك ووطنك ؟

لا يا أخى ؛ فدورك أرحب وأشمل من ذلك بكثير .. أنت شريك أساسى فى المحافظة على البيئة بكل ما فيها أو عليها ؛ وبخاصة فى محيط المدرسة ، فليكن لك دور إيجابى ، فعندما ترى المياه تتبدد من الصنابير ، والتلاميذ يعبثون بها ؛ فتقف مكتوفًا بل أوقِفْ هذا العبث .

والسؤال موجَّه لجميع المدرسين والنُّظَّار والمديرين .

وما يقال عن المدارس يقال ــ أيضًا ــ عن المصالح الحكومية والوزارات والهيئات التابعة للدولة .

أخى الإنسان ، ولنعلم جميعًا أن :

- الماء نعمة عظيمة من نِعَمِ الله ؛ فيجب أن نحافظ عليها من التلوث .
- ترشيدك لاستهلاك المياه هو توفير لمستقبلٍ مأمونٍ لأبنائك ، وحقهم فى الحياة .
- ترْك صنبور الماء مفتوحًا بدون داعٍ إهدار لنعمة منحها الله لنا ، وحولنا شعوب تموت بسبب قطرة ماء .
- الوقوف فى وجه أى عابث أو مفرط للماء ونصْحه عمل يأمرنا الله ــ تعالى ــ به ؛ لأن الدين النصيحة ، ولأننا بذلك نحميه ونحمى أنفسنا وأهلنا وأبناء وطننا جميعًا .
- إصلاح الصنبور التالف الذى يهدر الماء لن يتكلف أكثر من ثمن رغيف من الخبز ، وسوف تَنَالُ ثوابَى الدنيا والآخرة .

د الإكثار من المساحات الخضراء والأشجار

إن الإكثار من الأماكن الخضراء بنباتاتها وأشجارها له فوائد صحية جمة لجميع الكائنات الحية ، وخصوصًا الإنسان ؛ فهى الرئة التى تتنفس منها المدن الهواء النقى الصحى ، وتسمح بتوفير أشعة الشمس بأماكِنها المفتوحة ، بعدما ارتفعت المساكن وأصبحت تُناطح السحاب ، وتمنع أشعة الشمس والهواء ، وتسمح ـ أيضًا ـ بتوفير الإضاءة النهارية وحرية الحركة ، وتوفير الراحة ، بالإضافة إلى التأثير النفسى ؛ فالعين ترتاح للمناظر الطبيعية ، والأنف يستفيد من رائحة النباتات .

○ **ازرع شجرة :** عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة[1] ؛ فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل »[2] .

لماذا يهتم الرسول الكريم ﷺ بزراعة الأشجار ؟

لأن الشجرة مصفاة طبيعية ، ترشّح الهواء وتنقيه ؛ فهى تقوم بامتصاص الغازات السامة ، مثل (ثانى أكسيد الكربون) الموجود فى الهواء ، ثم تحولها إلى غازاتٍ نافعةٍ (أكسجين) لجميع الكائنات الحية .

ولأن الشجرة تلطّف حرارة الجو فى أوقات الصيف ، وخصوصًا فى المناطق الحارة ، ولأن الشجرة حاجز طبيعى ضد الرياح الشديدة المحملة بالأتربة والرمال ، ولأن الشجرة تحمل الغذاء للإنسان والحيوان والطير .

قال الله تعالى :

﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[3] .

من أجل ذلك ؛ فإن مَنْ يزرع شجرة ويتعهدها بالرعاية ؛ يظفر بثوابٍ عظيمٍ .

عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة ، إلا كان له به صدقة »[4] .

(١) الفسيلة : النخلة الصغيرة . (٢) رواه أحمد . (٣) سورة يس : الآية ٣٥ (٤) رواه البخارى .

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«مامن مسلم يغرس غرسًا إلا كان ما أُكِل منه له صدقة ، وما سُرق منه له صدقة ، وما أكل السبع منه فهو له صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤُه[1] أحدٌ إلا كان له صدقة »[2] .

ولأهمية الشجرة ومكانتها العظيمة وفائدتها نجد رسول الله ﷺ يتوعد من يقطع الشجر الموجود فى طريق الناس بنار جهنم (أعاذنا الله منها) .

عن عبد الله بن حبشى قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قطع سِدرة[3] فى فلاةٍ[4] يستظل بها ابن السبيل والبهائم ــ عبثًا وظُلمًا بغير حق يكون له فيها ــ صوَّب الله رأسهُ فى النار »[5] .

○ مذابحُ الأشجار :

تطالعنا الصحف ووسائل الإعلام بصرخات أصدقاء البيئة المخلصين ، الذين هم حقًّا خلفاء الله ــ سبحانه وتعالى ــ فى الأرض ، بما يحدث فى أماكن كثيرة من بلادنا ، من قطع للأشجار وإزالتها بواسطة أعداء البيئة والطبيعة ، ولا تزال مذابح الأشجار مستمرة .

إنهم لا يذبحون الأشجار فقط ، ولكنهم يذبحون الأجيال القادمة .

إنهم يقتلون خلقًا من خلق الله ، يسبح بحمده ويسجد له .

إنهم يُحدِثون خللًا فى التوازن البيئى للكون .

يحدث هذا للأسف فى مصرنا الحبيبة من أفراد ، بينما نجد أنه فى الدول الأوروبية لا تستطيع حكومة قطع شجرة ؛ لأن الشجرة ثروة قومية ، وقيمة فنية وجمالية وصحية للإنسان .

أليس الأولى أن نكون نحن من أكثر الشعوب محافظةً على الأشجار والنباتات من غيرنا ؟ فالشجرة عندنا كما هى عندهم ، ولكننا نزيد عنهم أننا بالمحافظة على الأشجار نكسب ثوابَى الدنيا والآخرة .

(١) يرزؤه : يصيبه أو يناله . (٢) رواه مسلم . (٣) المراد بالسدرة : الشجرة .
(٤) الفلاة : الصحراء . (٥) رواه أبو داود .

تدريبات الكتاب المقرر « يجيب عنها الطالب »

س١ علل : ١ ـ إنزال الله ـ سبحانه ـ الماء بقدرٍ .

٢ ـ ترشيد استهلاك الماء واجب دينى .

س٢ أكمل :

(أ) المحافظة على الماء لها شقان :

١ ـ ....

٢ ـ ....

(ب) من الآثار السيئة لتلوث المياه : .... ، و ....

س٣ قال رسول الله ﷺ :

« اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » .

(أ) ما المقصود بـ : (الموارد) ؟

(ب) ما أثر الالتزام بما ورد فى الحديث الشريف ؟

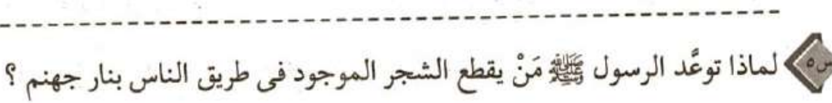
تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ ما الواجب علينا لكى يظل الماء نظيفًا طاهرًا ؟

س٢ ما الآثار الناتجة عن تلوث المياه ؟

س٣ كيف نُرشِّد استهلاك المياه ؟

س٤ الإكثار من الخضرة له أعظم الفوائد . اذكر بعض هذه الفوائد .



س٥ لماذا توعَّد الرسول ﷺ مَنْ يقطع الشجر الموجود فى طريق الناس بنار جهنم ؟

تَحْفلُ آياتُ القُرآنِ الْكَريم والسُّنَّةُ النَّبَوِيَّة الشَّرِيفة بِكَثِيرٍ مِنَ الدُّرُوسِ النَّافِعَةِ، التى تَحْمِل للإنسان الخيرَ والسعادةَ فى دينه ودُنياهُ، ولكننا ننظر حولنا فنرى أن ما يصنعه بعض الْمُسْلمين بعيدٌ كلَّ البُعدِ عن تعاليم الإسلام، وتوجيهات القرآن الكريم والرَّسُول الأَمين ﷺ، ومن هذه الدُّرُوسِ :

● الدرس الأول : دفن الموتى (مأساة قابيل) :

انْتهى الصِّرَاعُ بَيْنَ الأَخَوَيْنِ (هَابِيلَ وَقَابِيلَ) بِقَتْلِ (قَابِيلَ) لأخِيهِ (هَابِيلَ)، وتَبْدَأُ مأسَاةُ (قَابِيلَ) وَحَيْرَتُهُ بَعْدَ قَتْلِهِ لأخِيهِ .

مَاذَا يَفْعَلُ بِجُثَّةِ أَخِيهِ ؟!!

أَيَتْرُكُها فِى الْعَرَاءِ ؟!!

أَمْ يُلْقِيهَا فِى الْبَحْرِ أَوِ النَّهْرِ ؟!! ... إلخ .

وهُنَا يَأتِى الدَّرْسُ الإلهِىُّ للإنْسَانِ ؛ فَـ (هَابِيلُ) أَوَّلُ قَتِيلٍ عَلَى الأَرْضِ .

مَاذَا يَفْعَلُ الْإنْسانُ بِمَوْتاه ؟!!

لا بُدَّ مِنْ دَفْنِ الْمَوْتَى فِى بَاطِنِ الأَرْضِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ لإِنْسَانٍ أَم لِغَيْرِهِ .

لَوْ تَرَكَ (قَابِيلُ) جُثَّةَ أخِيهِ فِى الْعَرَاءِ ؛ لَتَلَوَّثَ الْهَواءُ وفَسَدَتِ البِيئَةُ .

وَلَوْ أَلْقَاهُ فِى الْبَحْرِ لَتَلَوَّثَ الْمَاءُ، وقَضَى عَلَى الأحْيَاءِ الَّتِى تَعِيشُ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ مَاءً عَذْبًا كَنَهْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ لَفَسَدَ الْمَاءُ الَّذِى يَعِيشُ عَلَيْهِ كُلُّ كَائِنٍ حَىٍّ .

هَلْ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى الْمَوْتَى مِنْ جِنْسِ الإنْسَانِ فَقَطْ ؟

لَا، بَلْ يَنْطَبِقُ عَلَى الإنْسَانِ وَالْحَيَوانِ وَالطَّيْرِ ... إلخ ؛ ولِذَلِكَ كَانَ الدَّرْسُ وافِيًا ؛ فَقَدْ بَعَثَ الله (تَعَالَى) غُرَابًا لِيحْفُرَ فِى الأَرْضِ وَيَدْفِنَ أَخَاهُ الغُرَابَ الْمَيْتَ ؛ فَالْمَوْلَى ﷻ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الدَّرْسُ عَلَى يَدِ غُرَابٍ، عَلَى يَدِ جِنْسٍ آخَرَ غَيْرِ الإنْسَانِ .

والآنَ مَعَ القِصَّةِ والدَّرْسِ مِنْ خِلالِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعظِيمِ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

فَطَوَّعَتْ [1] لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ [2] ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ [3] لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى [4] سَوْءَةَ [5] أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ [6] أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

(سورة المائدة ، الآيتان : ٣٠ ، ٣١)

والآنَ ؛ ونَحْنُ فِى الْقَرْنِ الوَاحِدِ والْعِشْرِينَ ، وبَعْدَ مُرُورِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ عَلَى نُزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وبَعْدَ أَنْ أَثْبَتَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ صِحَّةَ مَا جَاءَ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ هَلْ تَخْتَفِى صُوَرُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ مِنَ الطُّرُقِ ، وَمِنَ الأَنْهَارِ وَمَجَارِى الْمِيَاهِ ؟ .. هَلْ نَتَعَلَّمُ الدَّرْسَ ونَدْفِنُ الْمَوْتَى مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ بِأَنْوَاعِهَا تَحْتَ التُّرَابِ ، كَمَا عَلَّمَنَا الْمَولَى عزوجل ؟

- **الدرس الثانى : الصوت العالى قُبْح وتلوُّث (وصية لقمان عليه السلام) :**

هَذَا الدَّرْسُ جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ (لُقْمَانَ) عليه السلام وَهُوَ يَعِظُ ابْنَهُ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

وَٱقْصِدْ [7] فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ [8] مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

(سورة لقمان ، الآية : ١٩)

(١) فطوَّعت : زيَّنت ، وسوَّلت ، وسهَّلت . (٢) فبعث : فأرسل .
(٣) يبحث فى الأرض : ينبش فى الأرض . (٤) يوارى : يدفن .
(٥) سوءة : عورة ، والمراد : (جثة) . (٦) يا ويلتى : كلمة جزع وتحسُّر وندم ، والويل : الهلاك .
(٧) اقصد : اعتدل . (٨) اغضض : اخفض .

لُقْمَانُ عليه السلام يَقُولُ لابْنِه : الصَّوْتُ الْعَالِى قَبِيحٌ ، وَلَوْ كَانَ الصَّوْتُ الْعَالِى يُعْطِى صَاحِبَهُ مَيْزَةً ؛ لتَمَيَّزَ الْحِمَارُ عَنْ بَقِيَّةِ الأجْنَاسِ .

تُرى ، هَلْ مَا يَقَعُ فِى مُدُنِنَا مِنْ ضَوْضَاء يَصْعُبُ وَصْفُهَا ، وَيَعْجزُ الأطِبَّاءُ عَنْ عِلَاجِ أضْرَارِهَا ، هَلْ هَذِهِ الضَّوْضَاءُ تُرْضِى الله تعالى ؟

أَصْوَاتُ الْمَصَانِعِ الْمُنْتَشِرَةِ بَيْنَ الكُتَلِ السُّكَّانِيَّةِ .

أَصْوَاتُ آلَاتِ التَّنْبِيهِ الْمُفزِعَةِ الَّتِى تَنْطَلِقُ مِنَ السَّيَّارَاتِ لَيْلَ نَهَارَ .

أَصْوَاتُ الْمُسَجِّلاتِ وَغَيْرِهَا فِى أَعْلَى أَصْوَاتِهَا ، وَكَأَنَّ أَصْحَابَهَا يَتَآمَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ لإتْلَافِ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِ الله تعالى عَلَى عِبَادِهِ ، وَهِىَ نِعْمَةُ السَّمْعِ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا

(سورة الإسراء ، جزء من الآية ٣٦)

الضَّرَرُ لا يَقَعُ عَلَى حَاسَّةِ السَّمْعِ فَقَطْ ، وَلَكِنَّ التَّلَوُّثَ الضَّوْضَائِىَّ يَتَسَبَّبُ فِى :

* الشُّعُورِ بِالضِّيقِ والعَصَبِيَّةِ ، وَهُمَا صِفَتَانِ أَصْبَحَتَا مُلازِمَتَينِ للإنْسَانِ فِى العَصْرِ الْحَاضِرِ .
* عَدَمِ التَّرْكِيزِ فِى العَمَلِ ؛ مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِى وقُوعِ أَخْطَاء كَثِيرَةٍ .
* صُعُوبَةِ التَّخَاطُبِ بَيْنَ الأفْرَادِ فِى الأمَاكِنِ الَّتِى تَكْثُرُ بِهَا الضَّوْضَاءُ .

● أَخِى صَاحِبَ السَّيَّارَةِ :

السَّيَّارَةُ نِعْمَةٌ ، فَلِمَاذَا تُحَوِّلُهَا إلِى نِقْمَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى الآخَرِينَ ؟.. فَلا دَاعِى لاسْتِخْدَامِ آلَةِ التَّنْبِيهِ فِى النِّدَاءِ عَلَى الأَصْدِقَاءِ ، وَفِى إِظْهَارِ الْفَرحِ والسُّرُورِ ؛ فَتَتَسَبَّب فِى تَلْوِيثِ سَمْعِ الآخَرِينَ وتُزْعِجهُمْ ؛ فَفِيهِمُ الْمَرِيضُ والْمُتْعَبُ والَّذِى يَعْمَلُ .

وأَنْتَ تَجْلِسُ دَاخِلَ سَيَّارَتِكَ لا تَرْفَعْ صَوْتَ الْمُسَجِّلِ ، وتَسْتَعْرِضْ مُجَسِّمَاتِ الصَّوْتِ ومُكَبِّرَاتِهِ ؛ حَتَّى لا تُتْعِبَ أُذُنَيْكَ وآذَانَ الآخَرِينَ .

• أَخِى الْبَائِعَ فِى الْميادينِ والْمَحَلَّاتِ :

الرِّزقُ مِنْ عِنْدِ الله ﷻ ، ولَيْسَ بِسَبَبِ مُكَبِّراتِ الصَّوْتِ الَّتِى تُسَبِّبُ التلَوُّثَ الضَّوْضَائِىَّ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ

(سورة الذاريات ، الآية ٥٨)

• أَخِى الإِنْسَانَ فِى كُلِّ مَكَان :

* الصَّوْتُ الهَادِئُ الْمُنْخَفِضُ دَلِيلُ التَّقْوَى ، وعَلامَةٌ مِنْ عَلامَاتِ الْحَضَارَةِ والرُّقِىِّ .

* لا تُؤْذِ جيرَانَكَ وأَهلَكَ بِرَفْعِ أَصْوَاتِ أَجْهزةِ الْمِذْيَاع وَالتِّلْفاز والْمُسَجِّلاتِ ؛ فَلا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ فِى الإسْلَامِ ، والْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسانه ويَدِهِ .

* لا تُؤذِ النَّاسَ بِالألفاظِ الْمُؤْذِيَةِ ، والتَّعْبِيرَاتِ الَّتِى تَخْرُجُ عَنْ بَابِ الأَدَبِ والْحَيَاءِ ؛ فَبَعْضُ مَا نَسْمَعُهُ فِى الْمِذْيَاعِ أَوِ التِّلْفَازِ فِى اللِّقَاءَاتِ الْجَمَاهِيرِيَّةِ ، مِثْل مُبَارَيَاتِ الْكُرَةِ ، لا يَمُتُّ لآدَابِ وقِيَمِ مُجْتَمَعِنَا ، وَيَدْخُلُ فِى بَابِ الْجَهْرِ بَالسُّوءِ الَّذِى نَهَى الله (تَعَالَى) عَنْهُ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ [١] مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ [٢]

(سورة النساء ، جزء من الآية ١٤٨)

(١) الجهر بالسوء : المجاهرة بالسيِّئ من الأقوال .

(٢) إلا من ظُلِم : ما عدا مجاهرة المظلوم بالدعاء على الظالم .

• الدرس الثالث : آداب الطريق :

مِنَ السُّلُوكِيَّاتِ الَّتِى سَيْطَرَتْ عَلَى بَعْضِ أَبْنَائِنَا مَا نَرَاهُ مِنْ تَصَرُّفَاتٍ فِيهَا خُرُوجٌ عَنْ مَنْهَجِ الله ﷻ ، وَعَنْ تَقَالِيدِ مُجْتَمَعِنَا وأَخْلاقِيَّاتِهِ ، فَنَرَى فِى الشَّوَارِعِ والْمُوَاصَلاتِ العَامَّةِ والْحَدَائِقِ وغَيْرِهَا ، مِمَّا نُطْلِقُ عَلَيْهَا (الْمَنَافِعَ الْعَامَّةَ) ؛ مَنْ يُعَاكِسُونَ الْفَتَيَاتِ ، وَمَنْ يَقْذِفُونَ بِالْعِبَارَاتِ الْخَارِجَةِ الَّتِى لا يَرْضَى عَنْهَا الله ﷻ ، والَّتِى يَقَعُ مَنْ يَتَلَفَّظُ بِهَا تَحْتَ طَائِلَةِ الْقَانُونِ ، وَنَسوا مَا وَجَّهَنَا إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ نَحْوَ الالْتِزَامِ بآدَابِ الطَّرِيقِ ؛ فَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِى ﷺ قَالَ :

« إِيَّاكُمْ والْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ » .. فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِى مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ... قَالَ : « فإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » .. قَالُوا : ومَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟.. قَالَ : « غَضُّ البَصَرِ ، وكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، ونَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

(رواه البخارى)

مَنْ مِنْكُمْ يَغُضُّ بَصَرَهُ وَلا يَتَفَحَّصُ فِى الْمَارَّةِ ؟!!

هَلِ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْقَاذُورَاتِ والْمُخَلَّفَاتِ يَكُفُّونَ الأَذَى ؟!!

كَمْ مَرَّةً تَقَدَّمَ أَحَدُكُمْ وَأَمَرَ غَيْرَهُ بِمَعْرُوفٍ ؟!!

وكَمْ مَرَّةً نَهَى أَحَدُكُمْ غَيْرَهُ عَنِ الْوُقُوعِ فِى الْخَطَأ ؟!!

مِتْرُو الأَنْفَاقِ فِى الْقَاهِرَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَشَارِيعِ الَّتِى أَقَامَتْهَا الدَّوْلَةُ ، والَّذِى يَنْقُلُ يَوْمِيًّا مَا يَقْرُبُ مِنْ أَرْبَعَةِ مَلايين رَاكِبٍ ، مَاذَا نَفْعَلُ للمُحَافظةِ عَلَى هَذَا الْمَشْرُوعِ الْحَضَارِىِّ الْعَظِيمِ ؟!!

بَعْضُ الطَّلَبةِ يَمْنَعُونَ الأَبوابَ مِنَ الْغَلْقِ ، ويَتَعَطَّلُ السَّيْرُ ، وتَتَعَطَّلُ مَصَالِحُ النَّاسِ .

بَعْضُ الطُّلابِ يُخْرِجُونَ الأَقْلَامَ وَيكْتُبُونَ عَلَى جُدْرَانِهِ ، ويُشَوِّهُونَ جَمَالَهُ ، ويُؤْذُونَ العُيُونَ بِالْعِبَارَاتِ الْمُقَزِّزَةِ الَّتِى يَكْتُبُونَهَا ... إلخ .

وَالْبَعْض يَلْعَبُونَ الكُرَةَ ؛ فَيُؤْذُونَ الْجُلُوسَ ، وَيُتْلِفُونَ الأزْهَارَ ... إلخ .

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ جُلوسٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ ﷺ :

« إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَاعِلِينَ ؛ فَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ »[1] .

● عزيزى الطالب :

* اتَّبِعْ مَنْهَج الله (تَعَالَى) وَتَوْجِيهَاتِ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِى لا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، وأَعْطِ الطَّرِيقَ حَقَّهُ ، وانْصَحْ زُمَلاءَكَ بِذَلِكَ .

* إِذَا وَجَدْتَ حَجَرًا أَوْ شَوْكًا فِى الطَّرِيقِ فَأَبْعِدْهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَّرَهُ ؛ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ »[2] .

وَقَالَ ﷺ :

« الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُون شُعْبَةً ، فأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلهَ إِلَّا الله ، وأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، والْحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ »[3] .

فَلْيَكُنِ الْحَيَاءُ رَادِعًا لَكَ عَنِ النَّظَرِ ، أَو إِيذَاءِ الْمَارَّةِ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ بِالأَلْفَاظِ الْخَارِجةِ عَنِ الأَدَبِ ؛ فَالْمُسْلِمُ الْحَقِيقِىُّ هُوَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيدِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسانِهِ وَيدِهِ ، والْمُؤْمِنُ مَنْ أمنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ »[4] .

(١) ، (٢) رواه البخارى .
(٣) ، (٤) رواه النسائى .

• الدرس الرابع : عاقبة الغش والسرقة فى الميزان :

مِنَ السُّلُوكِيَّاتِ الَّتِى ظَهَرَتْ فِى الْعُصُورِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَزَادَتْ فِى الْعَصْرِ الْحَالِىِّ ؛ مَا نَرَاهُ مِنْ غِشٍّ أَو سَرِقَةٍ فِى الْمِيزَانِ ، مِنْ بَعْضِ البَاعَةِ والتُّجَّارِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ تَحْقِيقَ رِبْحٍ عَالٍ وَسَرِيعٍ ، حَتَّى وَلَوْ أَدَّى ذَلِكَ إلى الْخُرُوجِ عَنْ مَنْهَجِ الله (تعالَى) ، مِمَّنْ حَصَلُوا عَلَى جُزْءٍ كَافٍ مِنَ التَّعْلِيمِ ، والدَّوْلَةُ تَقُومُ مَشْكُورَةً بِمُسَاعَدَتِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ الشَّرِيفِ ؛ حَتَّى لا يَرْكَنُوا إلى طَابُورِ البَطَالَةِ ؛ فأَقَامَتْ لَهُمُ الْمَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةَ ، أَو سَاعَدَتْهُمْ بالأَمْوالِ لإقامةِ مِثْلِ هَذِهِ الْمَشْرُوعَات .

والأَشَدُّ أَسَفًا ومَرَارَةً ؛ أَنَّنَا نَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَرَدَّدُونَ عَلَى الْمَسَاجِدِ ، وَيُؤَدُّونَ الصَّلاةَ فِى وَقْتِهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ كَثِيرًا فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ فَنَرى وَنَصْطَدِمُ بنَماذجَ مُخْتلِفة ، مِنْهَا :

١ ـ مَنْ يَسْتَبْدِلُ بِمَا اخْتَارَهُ الْمُشْتَرِى ـ فِى غَفْلَةٍ مِنْهُ ـ آخَرَ مَعِيبًا ، كَتُجَّارِ الْفَاكِهَةِ الَّذِينَ يَضَعُونَ أَكْيَاسًا بِهَا طَعَامٌ فِيهِ عُيُوبٌ بِجوارِ الْمِيزَانِ ، وَفِى لَحْظَةٍ يَسْتَبْدِلُونَ بِمَا اختارَهُ وانْتَقَاهُ الْمُشْتَرِى كيسًا مِنْ هَذِهِ الأَكْيَاسِ الْمَعِيبَةِ ، وإلى هَؤلاءِ نَسُوقُ القِصَّةَ التَّاليةَ الَّتِى وَرَدَتْ فِى حديثِ الرَّسُولِ ﷺ :

عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ؛ فَقَال : « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » .
قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ الله .. قَالَ ﷺ : « أفلا جَعَلْتَه فَوْقَ الطَّعَامِ ؛ كَىْ يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّى » . (رواه مسلم)

٢ ـ ومِنْهُمْ مَنْ يَسْرقُ فِى الْكَيْلِ والْمِيزَانِ ، وَقَدْ حَذَّرَنَا القُرآنُ الْكَرِيمُ مِنْ هَذِهِ الآفةِ ، قَالَ (تَعَالَى) :

وَيۡلٞ [1] لِّلۡمُطَفِّفِينَ [2] ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ [3] يَسۡتَوۡفُونَ [4] ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ [5] أَو وَّزَنُوهُمۡ [6] يُخۡسِرُونَ [7] ٣ أَلَا يَظُنُّ [8] أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ [9] ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ [10] ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ [11] لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦

(سورة المطففين ، الآيات من ١ إلى ٦)

وَلِخُطُورَةِ هَذِهِ الآفَةِ عَلَى الْمُجْتَمَعَاتِ ؛ سَاقَ لنا القُرآنُ الْكَرِيمُ قِصَّةَ قَوْمٍ اشْتُهِرُوا بِالغِشِّ فِى الكَيْلِ والْمِيزَانِ ، وَهُمْ قَوْمُ مَدْيَنَ ، وقَدْ أَرْسَلَ لَهُمُ اللهُ (تَعالَى) نَبِيَّهُ (شُعَيْبًا) عليه السلام ؛ لِيُحَذِّرَهُمْ مِنْ هَذَا العَمَلِ وَيُهَدِّدَهُمْ بِعِقَابِ اللهِ (تَعالَى) ، ولكنَّهُمُ اسْتَخفُّوا بِدَعْوتِهِ عليه السلام ، واسْتَمَرُّوا فِى عِصْيَانِهِمْ لَهُ ؛ فَكَانَتْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِم الهَلاكَ فِى الدُّنْيَا ، وعَذَابَ اللهِ (تَعَالَى) فِى الآخِرَةِ ، وقَدْ وَرَدَتْ قِصَّةُ هَؤُلاءِ القومِ فِى أَكْثَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنْ سُوَرِ القُرآنِ الْكَرِيمِ : (الأَعْرَاف ، وهُود ، والعنكبوت) ، يَقُولُ اللهُ تعالى فِى سُورَةِ (الأَعْرَافِ) :

وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ [12] أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ [13] مِّن

(١) ويل : عذاب شديد .

(٢) للمطففين : للذين يظلمون الناس فى الكيل والوزن .

(٣) اكتالوا على الناس : أخذوا من الناس بالكيل .

(٤) يستوفون : يأخذون الكيل وافيًا .

(٥) كالوهم : أعطوهم شيئًا بالكيل .

(٦) وزنوهم : أعطوهم شيئًا بالوزن .

(٧) يخسرون : ينقصون الكيل .

(٨) ألا يظن : ألا يعلم ؟

(٩) مبعوثون : مُحَاسَبون .

(١٠) ليوم عظيم : يوم القيامة .

(١١) يقوم الناس : يقومون من قبورهم .

(١٢) وإلى مَدْيَنَ : وأرسلنا إلى قبيلة مَدْيَنَ .

(١٣) بيِّنة : معجزة .

رَبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ (١) وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ (٢) وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ (٣) ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤) ﴿٨٥﴾

(سورة الأعراف ، الآية ٨٥)

وَفِى عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ يُخْبِرُنَا الْقُرْآن الْكَرِيمُ فِى نَفْسِ السُّورَةِ ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ (٥) فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ (٦) ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ (٧) ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾

(سورة الأعراف ، الآيتان ٩١ ، ٩٢)

وَيَقُولُ ـ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ـ فِى سُورَةِ (هُودٍ) :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ (٨) قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَۚ (٩) إِنِّىٓ أَرَىٰكُم

(١) فأوفوا الكيل والميزان : فأتموا الكيل والميزان .

(٢) ولا تبخسوا الناس أشياءهم : ولا تنقصوا الناس حقوقهم .

(٣) بعد إصلاحها : بعد أن أصلح فيها المصلحون ؛ فعُمِّرت بإصلاحهم .

(٤) إن كنتم مؤمنين : إن كنتم مُصَدِّقِىَّ فيما أقوله لكم . (٥) الرجفة : الزلزلة .

(٦) جاثمين : جثثًا ملقاة على الأرض . (٧) كأن لم يغنوا فيها : كأنهم لم يقيموا فيها .

(٨) وإلى مدين أخاهم شعيبًا : وأرسلنا إلى أهل مَدْيَن أخاهم شعيبًا .

(٩) ولا تنقصوا المكيال والميزان : وإذا بعتم مكيلًا أو موزونًا ؛ فأوفوا الكيل والميزان .

بِخَيْرٍ [1] وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ [2] ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ [3] وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ [4] وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [5] ﴿٨٥﴾

(سورة هود ، الآيتان : ٨٤ ، ٨٥)

وَيَحْكِي عَنِ النِّهَايَةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُهُمْ فِي نَفْسِ السُّورَةِ ، قَالَ اللهُ (تَعَالَى) :

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا [6] نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا [7] وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ [8] فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ [9] ﴿٩٤﴾

(سورة هود ، الآية ٩٤)

وَفِي النِّهَايَةِ نَخْتَتِمُ الدَّرْسَ الإلهِيَّ بالتَّحْذِيرِ ، وَتذْكِيرِ الْمُخَالِفِينَ ؛ بِقَوْلِ الله ﷻ :

(١) بخير : فى ثروة واسعة ، ومال كثير .

(٢) محيط : مستغرق لكم جميعًا ؛ فلا يُفلت أحد منه .

(٣) بالقسط : بالحق والعدل .

(٤) ولا تبخسوا الناس أشياءهم : ولا تنقصوا الناس شيئًا من حقوقهم .

(٥) ولا تعثوا فى الأرض مفسدين : ولا تفسدوا فى الأرض قاصدين الإفساد .

(٦) ولَمَّا جاء أمرنا : ولَمَّا جاء وقت تعذيبهم .

(٧) برحمة منا : بعطف خاص بهم دون غيرهم .

(٨) الصيحة : الرجفة الناشئة من صوت شديد .

(٩) جاثمين : مكبوبين على وجوههم .

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦﴾

(سورة المطففين ، الآيات من ١ إلى ٦)

والآن تذكَّر أنَّ :

١ ــ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وأَحَادِيثَ النَّبِىِّ ﷺ تَحْمِلُ لِلإنْسَانِ الْخَيْرَ الكَثِيرَ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ .

٢ ــ دَفْنَ الْمَوْتَى مِنَ الْكَائِنَاتِ الحيَّةِ فِيه مُحَافَظَةٌ عَلَى البِيئَة مِنَ التَّلَوُّثِ .

٣ ــ كُلَّ مَنْ يُلقِى بِجُثَثِ الْحَيَوانَاتِ أَوِ الطُّيُورِ المَيْتَةِ فِى مِيَاهِ البِحارِ أَو الأَنْهارِ ؛ خارِجٌ عَنْ مَنْهَجِ الله (تَعَالَى) .

٤ ــ خَفْضَ الصَّوْتِ وَعَدَمَ التَّفَوُّهِ بِالأَلْفَاظِ النَّابِيَةِ أَدَبٌ سَمَاوِى ، دَعَا إِلَيْهِ الدِّينُ الْحَنِيفُ .

٥ ــ الصَّوْتَ العَالِىَ قُبْحٌ وَتَلَوُّثٌ لِلْبِيئَةِ ، وإِزْعَاجٌ للآخَرِينَ .

٦ ــ الالْتِزَامَ بِآدابِ الطَّرِيقِ ، والْمُحَافَظَةَ عَلَى وَسَائِلِ الْمُواصَلاتِ العَامَّةِ والْحَدَائِقِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَخْلاقِ الْمُسْلِمِ .

٧ ــ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْىَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِأُسْلُوبٍ هادِئٍ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ الْحَقِيقِىِّ .

٨ ــ الغِشَّ فِى الامتحانِ أَوْ فِى الْكَيْلِ والْمِيزانِ ، أَوْ فِى أَىِّ أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ ، خِيَانَةٌ للأَمَانَةِ الَّتِى ائتَمَنَكَ الله ﷻ عَلَيْهَا .

خاتمــة

إِلَى كُلِّ مَنْ يَهُمُّه الأَمْرُ ، إِلَى كُلِّ مِصْرِيٍّ ومِصْرِيَّةٍ ..

إِلَى كُلِّ مَنْ يُحِبُّ مِصْرَ .. أَرْضَهَا .. سَمَاءَهَا .. نِيلَهَا .. هَواءَهَا .. شَعْبَها ..

أيْنَ أَنْتُمْ جَمِيعًا مِمَّا يَحْدُثُ الآنَ مِنْ تَلْوِيثٍ لبيئَتِنَا ؟!

أيْنَ أَنْتُمْ مِنَ التَّبْدِيدِ الْمُسْتَمِرِّ لِمَوارِدِ البِيئَةِ ، مَعَ سَبْقِ الإِصْرَارِ والتَّرَصُّدِ ؟!

أيْنَ الإيجابِيَّةُ السَّوِيَّةُ الَّتِي اشْتُهِرتُمْ بِهَا عَلَى مَرِّ العُصُورِ والأَزْمَانِ ، الإيجابِيَّةُ الَّتِي تَمَثَّلَتْ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ نَافِعٌ ومُفِيدٌ ، وَنُصْحِ وإِرْشَادِ مَنْ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ السَّلِيمِ ؟!

أَأَنْتمُ الَّذِينَ قَالَ الله ﷻ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيم :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ [(١)] أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [(٢)] تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ [(٣)] وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ [(٤)] ﴾ (سورة آل عمران جزء من الآية ١١٠)

إِنَّنا نَعِيشُ جَمِيعًا فِي مَرْكَبٍ وَاحِدٍ (هُوَ وطَنُنا) ، فَوْقَ بِحارِ الحياةِ المتلاطمة الأَمْوَاجِ ، وَلِكَيْ نَضْمَنَ سَلامَةَ الْمَرْكَبِ وَسَلامَتَنَا ؛ فلا بُدَّ مِنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ مِنَ العَبَثِ ، وتَجْدِيدِه وصيانتهِ مِنَ التَّلَفِ ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

« مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ الله وَالوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا ، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى

(١) كنتم خير أمة : المراد : المهاجرون ، ومَنْ صنع مثل صنيعهم .

(٢) أُخرِجَت للناس : أظهرت للناس .

(٣) تأمرون بالمعروف : تدعون إلى الإسلام وطاعة الرسول ﷺ .

(٤) وتنهون عن المنكر : وتدعون إلى ترك الكفر وكل أمر محرَّم .

مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَمِيعًا » .

(رواه البخارى عن النعمان بن بشير رضي الله عنه)

● عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاجِبٌ تِجَاه نَفْسِه ، وَآخَرُ تِجَاه غَيْرِه :

* الْتِزَامُ النظَافَةِ وَاجِبٌ ، والحثُّ عَلَيْهَا واجِبٌ .

* نظافتُكَ ونظافةُ الآخَرِينَ مِنْ حَولِكَ صِحَّةٌ جَيِّدَةٌ للجميعِ ، والصِّحَّةُ الجيِّدةُ تُؤدِّى إِلَى زِيَادَةٍ فِى الإِنْتاجِ الَّذِى يُحَقِّقُ بِدَوره تَقَدُّمًا وسَعَادةً وَغِنًى .

* النِّظَامُ والتَّنْظِيمُ يُوفِّر الوقْتَ والْجَهْدَ ، ويُحَافِظُ عَلَى الْمواردِ ، ويَدُل عَلَى الرُّقِيِّ والْحَضَارَةِ ، ويَضْمَن احْتِرَامَ الآخَرِينَ .

* الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِى البِيئَةِ والْكَوْنِ ، أَمْرٌ يَجِبُ الالْتِزَامُ بِهِ مِنَ الْجَمِيعِ ، صَغِيرًا أَو كَبِيرًا ، غَنِيًّا أَو فَقِيرًا ... إلخ .

صَدِيقِى (سَامِى) سَافَرَ إِلَى النَّمْسَا لِلْعَمَلِ بِمَدِينَةِ (فِيينَّا) ، وفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ خَرَجَ للتَّجَوُّل قَرِيبًا مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِى يَسْكُنُ فِيهِ ، واصْطَحَبَ مَعَهُ ابْنَ الْجِيرَانِ ، وَهُوَ طِفْلٌ نمساوىٌّ لَمْ يَبْلُغِ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ ، وعِنْدَ إِحْدَى الْحَدَائِقِ الصَّغِيرةِ الْمُنْتَشِرةِ بالمَدِينةِ وَقَفَ (سَامِى) والطِّفْلُ النمساوىُّ مُعْجَبَيْنِ بِإِحْدَى الزَّهَرَاتِ ، واقْتَرَبَ (سَامِى) مِنْهَا مُحَاوِلًا شَمَّهَا ؛ فَمَا كَانَ مِنَ الطِّفْلِ إِلَّا أَنْ جَذَبَهُ قَائِلًا : « لَا ، لَا تَقْتَرِبْ مِنْهَا ، هَذَا خَطَأٌ كَبِيرٌ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ خَاصَّةً بِكَ ، إِنَّهَا هُنَا لِيَتَمَتَّعَ بِهَا كُلُّ النَّاسِ » .

آهٍ يَا بَلَدِى !.. الطِّفْلُ الصَّغِيرُ يَحْرِصُ عَلَى أَزْهار بلادِهِ وَحَدَائِقِهَا ، والْكِبَارُ هُنَا يَقْطِفُونَ الأَزْهَارَ ويَلْهونَ بِهَا ، ويَقْطَعُونَ الأَشْجَارَ الَّتِى فِى الشَّوارِعِ !!.. لَقَدْ صَدَقَ الإِمَامُ الشَّيْخُ (مُحَمَّدُ عَبْدُه) عِنْدَمَا قَالَ : « أَخْلاقُهُمْ مِنْ دِينِنَا » .

ظَلَّ الإِسْلَامُ رَمْزًا لليُسْرِ والسَّمَاحَةِ والبِرِّ والرَّحْمَةِ ، والْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ والْمَوعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ وَطَيِّبٌ لمدةٍ تَزِيدُ عَلَى أرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ ، ثُمَّ جَاءَت شِرْذِمَةٌ[1] مِنْ أَهْلِهِ مَنْ لَيْسُوا أَهْلًا لِلانْتِسَابِ إِلَيْهِ ، مِنْ أَصْحَابِ النُّفُوسِ الْمَرِيضةِ ، والعقولِ الجوفاءِ الْخَرِبَةِ ؛ لِيُحاوِلُوا تشويهَ هَذِهِ القِيمِ الجميلةِ النبيلةِ ، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ ..

شَدَّدُوا وصَعَّبُوا وَتَعَصَّبُوا ، قَطَعُوا الأَرْحَامَ ، وقَتَلُوا الأبْرِيَاءَ ، وَحَرَّمُوا الْحَلالَ ، واسْتَبَاحُوا لأَنْفُسِهِمُ الْحُرُمَاتِ ، وَلكِنَّ الْمُسْلِمِينَ الأصِحَّاءَ لَهُمْ بالمرصادِ ، ورغمَ تَطَرُّفِهم ، ومُمَارسَاتِهِمُ الإرهابيةِ ؛ سَوْف تَظَلُّ شَمْسُ الإِسْلَامِ سَاطِعَةً ، تَنْشُرُ الحُبَّ والْخَيْرَ والْجَمَالَ والسَّمَاحَةَ واليُسْرَ للإنْسانيةِ جَمْعَاء .

أَخِي الإِنْسَانَ المصريَّ ، بَلَدُكَ مِصْرُ بلدُ الْحَضَارَةِ والتَّاريخِ ، بَلَدُ الْعِلْمِ والدِّينِ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينِ ، بَلَدُ الْخَيْرِ العَمِيمِ ، وَمِنْ حَقِّكَ أَنْ تَفْخَرَ وَتُباهِيَ شُعُوبَ الأَرْضِ جَمِيعًا بِهَا ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْكَ ـ أَيْضًا ـ أَنْ تَعْمَلَ وتجتهدَ مِنْ أَجْلِهَا ، قَالَ الله (تَعَالَى) :

﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[2] إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ (سورة الأنعام ، من الآية ١٣٥)

وَكَمَا بَنَى أَجْدَادُكَ مَجْدَهَا الْقَدِيمَ ، فتقدَّمْ وشَيِّدْ مَجْدَهَا الْحَدِيثَ .

والله (تَعَالَى) مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ مُعِينٌ ومُوَفِّقٌ .

(١) الشرذمة : الجماعةُ القليلة من الناس .

(٢) اعملوا على مكانتكم : اعملوا على قدر استطاعتكم وإمكانكم .

تدريبات الكتاب المقرر


« يجيب عنها الطالب »

س١ دَفْنُ الْمَوْتَى مَنْهَجٌ إِلهِىٌّ ، فِيه تَكْرِيمٌ للمَيْتِ ، وَحِفَاظٌ عَلَى البِيئةِ .. وضِّحْ ذَلِكَ .

س٢ مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ أَنَّ (قَابِيلَ) فَعَلَ بِجُثَّةِ أَخِيهِ :

(أ) أَلْقَاهَا فِى الْعَرَاءِ ؟ (ب) أَلْقَاهَا فِى الْبَحْرِ ؟

س٣ العِلْمُ والتَّعلُّمُ مُلازِمَانِ للإِنْسَانِ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ .. فَمَاذَا تَعَلَّمَ (قَابِيلُ) مِنَ الغُرَابِ ؟ ولِمَاذَا ؟

س٤ مَاذَا تَقُولُ لِهَؤُلَاءِ :

(أ) الَّذِينَ يُلْقُونَ الْحيَوَانَاتِ المَيْتَةَ فِى الطُّرُقِ والأَنْهَارِ ؟

(ب) الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِصَوتٍ عَالٍ ، وَيَرْفَعُونَ صَوْتَ المذياعِ ؟

(جـ) الَّذِينَ يُفْزِعُونَ غيرَهُمْ بِأَصْواتِ آلَاتِ تَنْبِيهِ سَيَّارَاتِهِمْ ؟


س٥ اخترْ لكل عبارة فى (أ) ما يناسبها من (ب) :



أ	ب
(أ) مِنَ التَّلَوُّثِ الْبَصَرِىِّ :	ـ تَعَاطِى الْمُخَدِّرَاتِ ، والتَّدْخِينُ .
(ب) مِنَ التَّلَوُّثِ السَّمْعِىِّ :	ـ تَرْكُ البَاعَةِ الْجَائِلِينَ الأَطْعِمَةَ مَكْشُوفَةً .
(جـ) مِنَ التَّلَوُّثِ الصِّحِّىِّ :	ـ مُكَبِّرَاتُ الصَّوْتِ بِدونِ دَاعٍ .
	ـ صَوْتُ نَاقُوسِ الصَّبَاحِ بِالْمَدْرَسَةِ .

س٦ اخْتَرْ أَدَقَّ إِجَابَةٍ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

(أ) الْخُرُوجُ عَنْ مَنْهَجِ الله (تَعَالَى) تَعُودُ عَاقِبته السَّيِّئَةُ عَلَى الإِنْسَانِ :

(فِى الدُّنْيَا ـ فِى الآخِرَةِ ـ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ)

ب) التَّدْخِينُ إتْلَافٌ لـ : (الْمَالِ ـ الصِّحَّةِ ـ الصِّحَّةِ والْمَالِ)

جـ) الْحُرِّيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ تَتَوَقَّفُ عِنْدَ إِلْحَاقِ الضَّرَرِ :

(بِنَفْسِكَ ـ بِالآخَرِينَ ـ بِنَفْسِكَ وبِالآخَرِينَ)

س٧ اذْكُرْ بَعْضَ الدُّروسِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ قِصَّةِ شُعَيْبٍ عليه السلام .

س٨ الالْتِزَامُ بِمَنْهَجِ الله سبحانه وتعالى يُحَقِّقُ لِلإنْسَانِ السَّعَادَةَ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ . وضِّحْ ذَلِكَ فِى ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ .

تدريبات (المُعَلِّم) « يجيب عنها الطالب »

س١ مَتَى بَدَأَتْ مَأْسَاةُ (قَابِيلَ) ، وحَيْرَتُهُ ؟ وَلِمَـاذَا ؟

س٢ مَا الدَّرْسُ الإلهِىُّ الَّذِى تَعَلَّمَهُ (قَابِيلُ) بَعْدَ قَتْلِهِ أَخَاهُ ؟ ومَاذَا نُفِيدُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ ؟

س٣ قَالَ الله (تَعَالَى) :

﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ .

أ) مَا مَعْنَى : (اقْصِد ـ اغْضُضْ) ؟

ب) بِمَاذَا نَصَحَ (لُقْمَانُ عليه السلام) ابْنَهُ فِى هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

جـ) لِمَـاذَا كَانَ الصَّوْتُ الْعَالِى قَبِيحًا ؟ وَمَا أَنْكَرُ الأَصْوَاتِ ؟

س٤ يَحْدُثُ فِى مُدُنِنَا كَثِيرٌ مِنَ الضَّوْضَاءِ ، اذْكُرْ ثَلاثَةً مِنْ أَسْبَابِهَا .

س٥ مَا أَثَرُ الأَصْوَاتِ الْعَالِيَةِ عَلَى الإنْسَانِ ؟

س٦ أَكْمِلْ مَا يَأْتِى : التَّلَوُّثُ الضَّوْضَائِىُّ يَتَسَبَّبُ فِى :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

س٧ مَا الوَاجِبُ عَلَى سَائِقِى السَّيَّارَاتِ لِعَدمِ حُدُوثِ الضَّوْضَاءِ مِنْ سَيَّارَاتِهِمْ ؟

س٨ مَا الْوَاجِبُ عَلَى الْبَائِعِ حِينَ يُرَوِّجُ لِبضَاعَتِهِ لِيَبِيعَهَا ؟

س٩ مَا الْوَاجِبُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا نَسْتَخْدِمُ أَجْهِزَةَ الْمِذيَاعِ وَالتِّلْفَاز والْمُسَجِّلَاتِ ؟

س١٠ قَالَ الله (تَعَالَى) : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ... ﴾ .

(أ) مَا مَعْنَى كُلٍّ مِنْ : (الْجَهْر ـ السُّوء مِنَ الْقَوْلِ) ؟

(ب) مَا الَّذِى لا يُحِبُّهُ الله (تَعَالَى) فِى هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟ ولِمَاذَا ؟

س١١ بِمَاذَا نَنْصَحُ كُلًّا مِنْ :

(أ) شَخْص يَرْفَعُ صَوْتَ الْمِذْيَاعِ وجَارُهُ مَرِيضٌ ؟

(ب) شَخْص يُنَادِى صَدِيقًا لَهُ بِاسْتِعْمَالِ آلَةِ التَّنْبِيهِ ؟

(جـ) شَخْص يُعَاكِسُ الْفَتَيَاتِ فِى الطَّرِيقِ الْعَامّ ؟

س١٢ ضَعْ عَلامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ ، وَعَلامةَ (✗) أمَامَ العِبارةِ غَيرِ الصَّحيحةِ فيمَا يَأتى :

(أ) تَعَلَّمَ (قَابيلُ) كَيْفَ يَدْفِنُ أَخَاهُ مِنَ الْعُصْفُورِ . ( )

(ب) (هَابيلُ) كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . ( )

(جـ) أَنْكَرُ الأَصْوَاتِ صَوْتُ الْحَمِيرِ . ( )

(د) الأَصْوَاتُ الْعَالِيَةُ لا تَضُرُّ الأُذُنَ ولَا تُؤْذِيهَا . ( )

(هـ) مِنَ الضَّرُورِىِّ لِلْبَائِعِ أَنْ يُبَالِغَ فِى اسْتِخْدَام مُكَبِّرَاتِ الصَّوْتِ لِتَرْوِيجِ بِضَاعَتِهِ . ( )

(و) لِكَىْ يُحَقِّقَ الْبَائِعُ رِبْحًا كَبِيرًا ؛ يَنْبَغِى أَنْ يَغُشَّ فِى الْكَيلِ والْمِيزَانِ . ( )

س١٣ مَا الْوَاجِبُ عَلَيْكَ إِذَا وَجَدْتَ حَجَرًا أَوْ شَوْكًا فِى الطَّرِيقِ ؟

س١٤ اختر لكل عبارة فى (أ) ما يناسبها فى (ب) :

أ	ب
(أ) تَعَلَّمَ (قَابِيلُ) مِنَ الغُرَابِ :	ـ عَدَم التَّرْكِيز وَقْتَ الْعَمَلِ .
(ب) مِنَ التَّلَوُّثِ الضَّوْضَائِىِّ :	ـ مِنْ عَلامَاتِ الْحَضَارَةِ والرُّقِىِّ .
(جـ) التَّلَوُّثُ الضَّوْضَائِىُّ يَتَسَبَّبُ فِى :	ـ كَيْف يَدْفِنُ أَخَاهُ .
(د) الصَّوْتُ الْمُنْخَفِضُ :	ـ رَفْعُ صَوتِ الْمِذْيَاعِ .

س١٥ اذْكُرْ مِثَالًا يَتَّضِحُ فِيهِ الْغِشُّ فِى الْكَيْلِ والْمِيزَانِ .

س١٦ بِمَاذَا تَنْصَحُ الْبَائِعَ الَّذِى يَسْرِقُ فِى الْكَيْلِ والْمِيزَانِ ؟

س١٧ أَوْضَحَ الله (تَعَالَى) فِى الْقُرآنِ الْكَرِيم قِصَّةَ قَوْمٍ اشْتُهِرُوا بِالْغِشِّ فِى الْكَيْلِ والْمِيزَانِ ؛ فَمَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ ؟ ومَنِ النَّبِىُّ الَّذِى أُرْسِلَ لَهُمْ ؛ لِيُحَذِّرَهُمْ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ ؟ وَمَاذَا كَانَ رَدُّهُمْ عَلَيْهِ ؟ وَمَا عَاقِبَتُهُمْ ؟

س١٨ انْسِب كُلَّ عَملٍ إِلى صَاحِبه :

(أ) قَتَلَ أَخَاهُ (هَابِيلَ) . (...............)

(ب) نَصَحَ ابْنَهُ بِأَنْ يَغْضُضَ مِنْ صَوْتِهِ . (...............)

(جـ) النَّبِىُّ الَّذِى نَصَحَ قَوْمَهُ بِعَدَمِ الْغِشِّ فِى الْكَيْلِ والْمِيزَانِ . (...............)

س١٩ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ ؛ فغَفَرَ لَهُ » .

(أ) مَا مَعْنَى : (أَخَّرَهُ) ؟

(ب) مَاذَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِى الطَّرِيقِ ؟ ومَاذَا فَعَلَ فِيمَا وَجَدَهُ ؟

(جـ) مَا نَتيجَةُ عَمَلِ هَذَا الرَّجُلِ ؟

س٢٠ تَضَمَّنَ الْبَابُ الرَّابعُ أَرْبَعَةَ دُرُوسٍ ، اذْكُرْهَا ، وبَيِّنْ قِيمتَهَا لِلْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ .



امتحانات مختارة

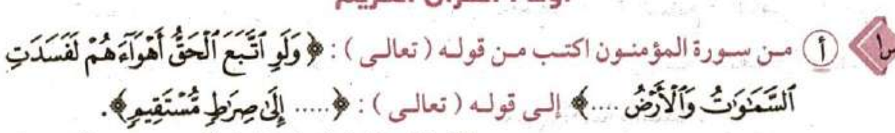
من بعض المحافظات

الفصل الدراسى الثانى

[مجاب عنها]

الامتحان (١) محافظة القاهرة - مديرية التربية والتعليم

أولًا : القرآن الكريم



س١ (أ) من سورة المؤمنون اكتب من قوله (تعالى) : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ..... ﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿ ..... إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

قال (تعالى) فى سورة (المؤمنون) : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ المراد بـ ﴿ ٱلْقَوْلَ ﴾ : ....

(السُّنة النبوية - الحديث القدسى - القرآن الكريم)

٢ سبب رفض المشركين لدعوة النبى ﷺ: ....

(عدم فهمهم لها - كرههم للحق - جهلهم بالقراءة)

٣ المقصود بقوله (تعالى) : ﴿ جِنَّةٌ ﴾ : .... (جنون - وقاية - مرض)

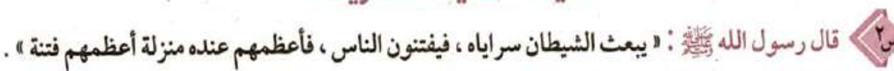
٤ الوقف هو قطع الصوت عن الكلام زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنِيَّة : ....

(الإعراض عن القراءة - استئناف القراءة - الانتهاء من القراءة)

(جـ) فى الآيات الكريمة بيان لصفات المؤمنين الصادقين ، وضِّح ذلك.

ثانيًا : الحديث الشريف





س٢ قال رسول الله ﷺ : « يبعث الشيطان سراياه ، فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (يبعث) : .... (يزعج - يرفع - يرسل)

٢ المراد بـ(سراياه) : .... (أتباعه - أسياده - صغاره)

٣ المقصود بـ(يفتنون الناس) يصرفونهم عن: .... (دنياهم - دينهم - علمهم)

(ب) ما الذى يرشد إليه الحديث الشريف ؟

ثالثًا : العقائد والعبادات

س٣ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ الغيب فى الكون منه .... (الملائكة - الرسل - الكتب السماوية)

٢ من أسماء الجنة .... (أم القرى - الحاقة - دار السلام)

٣ يوم التروية هو يوم .... من ذى الحجة. (السابع - الثامن - التاسع)

٤ يزداد فضل الاعتمار فى شهر .... (رجب - شعبان - رمضان)

(ب) علِّل : يتقبل المؤمن قدر الله (تعالى) بنفس راضية مطمئنة .

رابعًا : الشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتى :

١ أقام أبو ذر الغفارى فى اليمن حتى نهاية عمره . ( )

٢ المعلم شريك أساسى فى المحافظة على البيئة بكل ما فيها أو عليها . ( )

٣ مَن يزرع شجرة ويتعهدها بالرعاية له ثواب عظيم . ( )

٤ ينبغى أن يكون جمع المال بكل وسيلة هدفًا وغاية للإنسان . ( )

(ب) كانت العناية الإلهية ترعى المسلمين فى الطريق إلى تبوك . دلِّل على ذلك .

الامتحان (٢) محافظة الجيزة - مديرية التربية والتعليم

أولًا : القرآن الكريم

س١ يقول الله ﷻ فى سورة المؤمنون : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ .

(أ) أكمل ما يأتى :

١ تفسير قوله (تعالى) ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ : ....

٢ من صفات المؤمنين فى قوله (تعالى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ أنهم: ....

٣ المراد بقوله (تعالى) : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ : ....

٤ حروف الإدغام مجموعة فى كلمة ....

(ب) أجب عن السؤالين الآتيين:

١ اكتب من قوله (تعالى) : ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إلى قوله (تعالى) ﴿ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ .

٢ ما الدروس المستفادة من الآيات الكريمة السابقة ؟

ثانيًا : الحديث الشريف



س٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **يبعث الشيطان سراياه ، فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة** » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

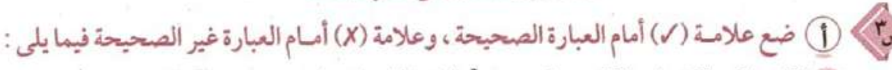
١ المراد بـ (يبعث) : .... (يرجع - يُرسِل - يقرب - يرفض)

٢ خلق الله الملائكة من .... (الحديد - النور - الطين - النار)

٣ أوحى الله إلى نبيه محمد ﷺ أن جماعة من .... استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن . (الجن - الإنس - الملائكة - الطير)

(ب) ليس للشيطان سلطان على المؤمن الصادق . اشرح ذلك .

ثالثًا : العقائد والعبادات



س٣ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان التسعة . ( )

٢ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض فى العمر مرة واحدة . ( )

٣ يؤمن المسلم بما أخبر الله به من الغيب . ( )

٤ يجب على المسلم أن يحرم نفسه من التمتع بالحلال الطيب . ( )

(ب) علِّل : ذكر القرآن الكريم بعض ألوان النعيم فى الجنة .

رابعًا : الشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ وافق رسول الله ﷺ على أن يتصدق كعب بن مالك رضي الله عنه بكل ماله فى سبيل الله . ( )

٢ هدى الله إلى الإسلام قبيلة غِفار وقبيلة أسلم على يد أبى ذر الغفارى رضي الله عنه . ( )

٣ وافق أبو ذر الغفارى رضي الله عنه على رفع راية العصيان ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه . ( )

٤ غزا الرسول ﷺ الروم فى بلادهم قبل أن يهجموا على المسلمين ويتعرضوا للخطر . ( )

(ب) يتحوَّل المدمن إلى عبء ثقيل على أسرته وعلى مَن حوله . وضِّح ذلك .

السؤال الأول : القرآن الكريم


(أ) من سورة المؤمنون اكتب من قوله (تعالى) : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ حتى قوله (تعالى) : ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ .

• قال (تعالى) : ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ .

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى ﴿وُسْعَهَا﴾ : .... (تصرفاتها – طاقتها – اتساعها)

٢ معنى ﴿وَجِلَةٌ﴾ : .... (آمنة – خائفة – ضائعة)

(جـ) بمَ وصف الله (تعالى) المؤمنين فى الآيات السابقة ؟

السؤال الثانى : الحديث الشريف


قال رسول الله ﷺ : « **يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس** .... » .

(أ) اكتب بقية الحديث الشريف .

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (يبعث) .... (يُرسِل – يمنح – يُعطِى)

٢ المراد بـ (سراياه) .... (جيرانه – أتباعه – أعداؤه)

٣ سبب إرسال الشيطان لسراياه .... (عصمة الناس – إرشاد الناس – فتنة الناس)

السؤال الثالث : الفروع


(أ) ما علاقة الملائكة بأهل الأرض ؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة . ( )

٢ الوقوف بعرفة يوم التاسع من ذى الحجة مستحب . ( )

٣ العمرة هى زيارة الكعبة ، وليس لها وقت محدد . ( )

٤ الإحرام والطواف والسعى بين الصفا والمروة من أركان الحج والعمرة . ( )

٥ الصحابى الذى يُبعَث وحده يوم القيامة هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . ( )

السؤال الرابع : الكتاب الإضافى والشخصيات

س٤ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ مات أبو ذر الغفارى فى .... (مكة – الرَّبَذة – الطائف)

٢ أسلم أبو ذر الغفارى بين يدى ....

(أبى بكر الصديق – الرسول ﷺ – عمر بن الخطاب)

٣ سُمِّىَ جيش المسلمين فى غزوة تبوك بجيش .... (العسرة – العبادلة – الخوارج)

٤ طلب بعض الناس من أبى ذر الغفارى رفع راية العصيان ضد ....

(أبى بكر الصديق – عمر بن الخطاب – عثمان بن عفان)

٥ بعد الحساب يمر الناس على .... (الجنة – الصراط – الكوثر)

الامتحان (٤) محافظة الإسكندرية - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ من سورة المؤمنون قال الله (تعالى) :

﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ : .... (تؤمنون – تعرضون – تكفرون – تجادلون)

٢ من صفات الكافرين .... (التكبر – التواضع – الوفاء – البخل)

٣ المقصود بـ ﴿ يَدَّبَّرُوا۟ ﴾ : .... (يصدقوا – يكذبوا – يستجيبوا – يتفكروا)

٤ من حروف الإدغام .... (السين – الباء – النون – القاف)

(ب) ١ بيَّنت الآيات السابقة موقف الكفار عندما تُتلَى عليهم آيات الله . وضِّح ذلك .

٢ اكتب من قوله (تعالى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ إلى قوله (تعالى) :

﴿ .... إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ قال رسول الله ﷺ : « يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى (يبعث) : .... (يكتب – يأتى – يصل – يُرسِل)

٢ المراد بـ (سراياه) : .... (أتباعه – خصومه – أعداؤه – منافسوه)

٣ المقصود بـ (يفتنون الناس) : ....

(يرغِّبونهم فى دينهم – يعلِّمونهم دينهم – يصرفونهم عن دينهم – يفقِّهونهم فى دينهم)

(ب) ما الذى يرشدنا إليه الحديث الشريف السابق ؟

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

س٣ (أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ الإيمان بالقضاء والقدر من أركان ....

(الصلاة – الزكاة – الصوم – الإيمان)

٢ خلق الله (تعالى) الملائكة من ....

(النور – الطين – التراب – النار)

٣ أمين الوحى هو .... عليه السلام . (رضوان – جبريل – إسرافيل – مالك)

٤ بُعِث النبى ﷺ إلى ....

(الجن فقط – الملائكة فقط – الإنس والجن – الإنس فقط)

(ب) اذكر أركان الحج .

السؤال الرابع : الشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ أمر أبو ذر الغفارى الناس بادخار الأموال . (   )

٢ سُمِّىَ جيش المسلمين فى غزوة تبوك بجيش الفتح . (   )

٣ الله يُنزِّل الماء بقدر لحكمة يعلمها . (   )

٤ عدد البكائين فى غزوة تبوك سبعة . (   )

(ب) اذكر مبدأين من المبادئ التى دعا إليها الرسول ﷺ فى خطبة الوداع .

أولاً : القرآن الكريم



قال (تعالى) : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾﴾ .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

١ المقصود بـ ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : .... (علامات - محاولات - مجالات)

٢ مضاد ﴿وَجِلَةٌ﴾ : .... (مضطربة - خائفة - آمنة)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ الإخفاء هو النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام مع الغنة. (   )

٢ كان الكفار يتدبرون القرآن ويحترمون تلاوته . (   )

(جـ) ١ حددت الآيات الكريمة بعضًا من صفات المؤمنين . اذكرها .

٢ اكتب من نهاية الآيات السابقة إلى قوله (تعالى) : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ .

ثانيًا : الحديث الشريف



عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبى ﷺ يقول : « يبعث الشيطان سراياه ، فيفتنون الناس ...... » .

(أ) تخير الصواب لما يأتى مما بين القوسين :

١ مفرد (سراياه) : .... (سَريَّته - ساريته - سارته)

٢ مرادف (يفتنون) : ....

(يوجهونهم للحق - يبعدونهم عن الدين - ينقلون الأخبار)

٣ الشياطين مخلوقات من .... (نور - نار - طين)

(ب) لِمَ بُعِث النبى محمد ﷺ للجن ؟

ثالثًا : الفروع



(أ) تخير الصواب لما يأتى مما بين القوسين :

١ عدد الجمرات التى يرميها الحاج المتعجل هو ....

(سبعون - تسع وأربعون - ست وخمسون)

٢ يتوجه الحجاج من عرفات إلى المزدلفة فـ ....

(يرمون الجمرات - يذبحون الهَدْى - يقصرون المغرب والعشاء)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ الصحابى الذى يُبعَث وحده يوم القيامة هو « عثمان بن عفان » رضي الله عنه . ( )

٢ الإيمان بالقضاء والقدر من أركان الإيمان . ( )

(جـ) اذكر مفهوم البعث .

رابعًا : الكتاب الإضافى

س٤ (أ) أكمل ما يأتى :

١ المحافظة على الماء لها شقان : .... و ....

٢ الخروج على منهج الله تعود عاقبته السيئة على الإنسان فى ....

٣ التدخين إتلاف لـ ....

٤ علَّم .... قابيل كيف يوارى سوءة أخيه .

(ب) للإسلام موقف من الغش فى الكيل والميزان . (ناقش ذلك)

الامتحان (٦) محافظة الدقهلية - مديرية التربية والتعليم

أولًا : القرآن الكريم

س١ (أ) من سورة المؤمنون اكتب من قوله (تعالى) : ﴿وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿..... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ .

قال (تعالى) : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ .

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ معنى ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ : .... (يتضرعون - يتأملون - يتألمون - يتصورون)

٢ معنى ﴿تُتْلَىٰ﴾ : .... (تكتب - تدون - تقرأ - تسجل)

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ ينصر الله المترفين بعد تضرعهم إليه يوم القيامة . ( )

٢ المترفون لم يصدقوا آيات الله عز وجل ونفروا من سماعها . ( )

(د) اذكر حكم النون الساكنة فى قوله (تعالى) : ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ ﴾ .

(هـ) بيَّنت الآيات الكريمة السابقة حال العاصين يوم القيامة ، وضح ذلك .

ثانيًا : الحديث الشريف

س٢ يقول الرسول ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ : « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ معنى « أعددت » : .... (جهزت - انتهيت - مكثت - جددت)

٢ معنى « خطر » : .... (وجد - وصل - وضع - ورد)

٣ الحديث الشريف يدل على .... المؤمنين . (موقع - مكان - جزاء - مقام)

(ب) أجب عما يأتى :

١ أكمل : ذكر هذا الحديث بعض ألوان النعيم فى الجنة ؛ ليكون .... للناس على العمل الصالح .

٢ لماذا اختص المولى ﷻ العين والأذن والقلب فى الحديث القدسى ؟

٣ اذكر بعضًا من صفات أهل الجنة . ...

٤ ما المتاع الذى أعده لهم المولى ﷻ ؟ ....

ثالثًا : الفروع (العقائد والعبادات والتهذيب والبحوث)

• ما علاقة الملائكة بأهل الأرض ؟ ....

س٣ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ من أشهُر الحج .... (شعبان - رمضان - رجب - ذو الحجة)

٢ بعد الحساب يمر الناس على .... (الجنة - الصراط - النار - أرض المحشر)

(ب) اذكر أنواع الطواف . ...، ....، ....

(جـ) علِّل : حرم الله ﷻ قتل النفس . ...

رابعًا : الشخصيات والكتاب الإضافى ذو الموضوع الواحد

س٤ (أ) ما سبب ثناء الرسول ﷺ على أبى ذر الغفارى رضي الله عنه ؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ المحافظة على الماء طاهرًا تكليف من الله ﷻ . (   )

٢ كان قوم شعيب عليه السلام يوفون بالكيل والميزان . (   )

(جـ) ما الآثار السلبية لتلويث المياه ؟

(د) يُعد الغراب مُعلِّمًا للبشرية . وضح ذلك .

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ قال الله (تعالى) من سورة المؤمنون : ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾ .

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ تفسير كلمة ﴿لَا يُشْرِكُونَ﴾ : يوحدون . ( )

٢ تفسير كلمة ﴿خَشْيَةِ﴾ : طمأنينة . ( )

٣ ﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول يعود على المؤمنين . ( )

٤ ﴿وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ المراد : يؤمنون بجميع آيات الله ويعملون بها . ( )

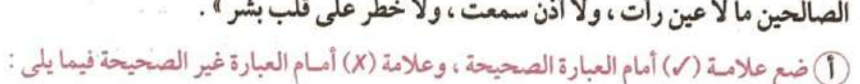
(ب) اكتب من قول الله (تعالى) : ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ .

(جـ) أكمل : ١ حروف الإدغام تجمع فى كلمة ....

٢ .... هو الشروع فى القراءة بعد قطع أو وقف .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ جاء فى الحديث القدسى الذى يرويه الرسول ﷺ عن رب العزة : « .... **أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر** » .



(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ يتحدث الحديث الشريف عن المنافقين . ( )

٢ ما أعده الله للصالحين (دار السلام) . ( )

٣ الجنة ليس فيها شىء من الخوف والفزع . ( )

(ب) لماذا ذكر القرآن الكريم بعض ألوان النعيم فى الجنة ؟

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

س٣ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ يتقبل المؤمن قدر الله بنفس .... (راضية - قوية - لوّامة - عزيزة)

٢ العمرة .... (فرض - واجب - سنة مستحبة - سنة مؤكدة)

٣ أمين الوحى هو .... عليه السلام . (جبريل - ميكائيل - إسرافيل - عزرائيل)

٤ من أشهر الحج .... (رمضان - ذو الحجة - رجب - شعبان)

(ب) ما أركان الإيمان ؟

السؤال الرابع : السير والشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ فُتحت مكة فى العام الثامن من الهجرة . ( )

٢ « أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك » قائل العبارة الرسول لكعب بن مالك . ( )

٣ أقبل أبو ذر من قبيلة « ذر » ليبحث عن رسول الله ﷺ . ( )

٤ مات أبو ذر الغفارى فى تبوك . ( )

(ب) كيف نحافظ على الماء فى حياتنا اليومية ؟

الامتحان (٨) محافظة الفيوم - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ قال الله (تعالى) فى سورة (المؤمنون) : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ تفسير ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ : .... (يتضرعون - يتألمون - يتصورون)

٢ تفسير ﴿تُتْلَىٰ﴾ : .... (تُكْتَب - تُدَوَّن - تُقْرَأ)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١ ينصر الله المترفين بعد تضرعهم إليه يوم القيامة . ( )

٢ المترفون لم يصدقوا آيات الله ونفروا من سماعها . ( )

(جـ) ١ اكتب من قوله (تعالى) : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ .

٢ قال الله (تعالى) : ﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ ﴾ . حدد موضع الإقلاب فى الآية القرآنية الكريمة السابقة .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ قال الرسول ﷺ : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ المراد بـ « كفارة » : .... (ندم – مغفرة – ذنب)

٢ المقصود بـ « المبرور » : .... (المقبول – المطلوب – المعروف)

٣ الحج والعمرة يتفقان فى .... (الوقوف بعرفة – طواف الوداع – الإحرام)

(ب) ما جزاء من يعتمر فى رمضان ؟

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

س٣ (أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ حجة الوداع كانت فى العام .... من الهجرة . (الثامن – التاسع – العاشر)

٢ خلق الله الجن من .... (النور – النار – الطين)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ السعى بين الصفا والمروة ركن من أركان العمرة . (   )

٢ يصلى الحاج فى عرفة الظهر فى وقته والعصر فى وقته . (   )

(جـ) لخطبة الوداع خصوصية مكان وخصوصية زمان. وضح.

السؤال الرابع : الشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ كانت غزوة تبوك فى العام .... من الهجرة . (السابع – الثامن – التاسع)

٢ من آداب الطريق .... (إيذاء الناس – غض البصر – النهى عن المعروف)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ رفع أبو ذر الغفارى راية العصيان ضد عثمان بن عفان . (   )

٢ تلوث الماء يسبب عدم التوازن البيئى . (   )

(جـ) لماذا سُمِّى جيش المسلمين فى غزوة تبوك بـ (جيش العسرة) ؟

الامتحان (٩) محافظة بنى سويف - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ (أ) اكتب من سورة المؤمنون من قوله (تعالى) : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .

(ب) قال (تعالى) فى سورة المؤمنون : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (٥٩) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١) ﴾ .

١ فسر معنى ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ : ....

٢ بِمَ وصفت الآيات المؤمنين ؟ ....

٣ بَيِّنْ نوع الوقف فى قوله (تعالى) : ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ قال رسول الله ﷺ : « خُلِقَتِ الملائكة من نور ، وخُلِقَ الجان من مارج من نار » .

(أ) ضع علامـة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ الملائكة مفطورون على الطاعة الدائمة . ( )

٢ إيمان المسلم بالملائكة يعود عليه بالخير ، وثبات الإيمان . ( )

٣ مارج من نار أى من لهب خالص لا دخان فيه . ( )

(ب) علِّل : الملائكة أحباب البشر .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

س٣ (أ) ضع علامـة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ خلق الله الجن من النور . ( )

٢ الإيمان بالقضاء والقدر يحمى المسلم من القلق ويعصمه من الجزع . ( )

٣ الصراط هو جسر على ظهر الجنة ، يمر عليه جميع الناس . ( )

٤ أمين الوحى هو جبريل عليه السلام . ( )

(ب) ما أركان الحج كما فهمتها من درس الحج وأحكامه ؟

السؤال الرابع : السير والشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ كانت غزوة تبوك فى العام .... من الهجرة .

(السادس – السابع – الثامن – التاسع)

٢ سُمِّى جيش المسلمين فى غزوة تبوك بجيش ....

(الخلاص – العُسرة – الانتقام – النصر)

٣ قال الرسول ﷺ : « تمشى وحدك ، وتموت وحدك ، وتُبعَث وحدك » .

قالها لـ.............. فى غزوة تبوك .

(معاوية بن أبى سفيان – عثمان بن عفان – أبى ذر الغفارى – عبد الله بن مسعود)

٤ من الدروس المستفادة من غزوة تبوك ....

(البذل والعطاء فى سبيل الله من صفات المؤمنين – تحريم الربا – أداء الأمانات – الحذر من اتباع خطوات الشيطان)

(ب) ماذا تعلمت من قصة نبى الله شعيب عليه السلام ؟

الامتحان (١٠) محافظة المنيا - مديرية التربية والتعليم

أولاً : القرآن الكريم

س١ من سورة المؤمنون قال (تعالى) : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ معنى ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ : .... (يتألمون – يتهورون – يتأملون – يتضرعون)

٢ معنى ﴿تُتْلَىٰ﴾ : .... (تكتب – تسجل – تقرأ – تدون)

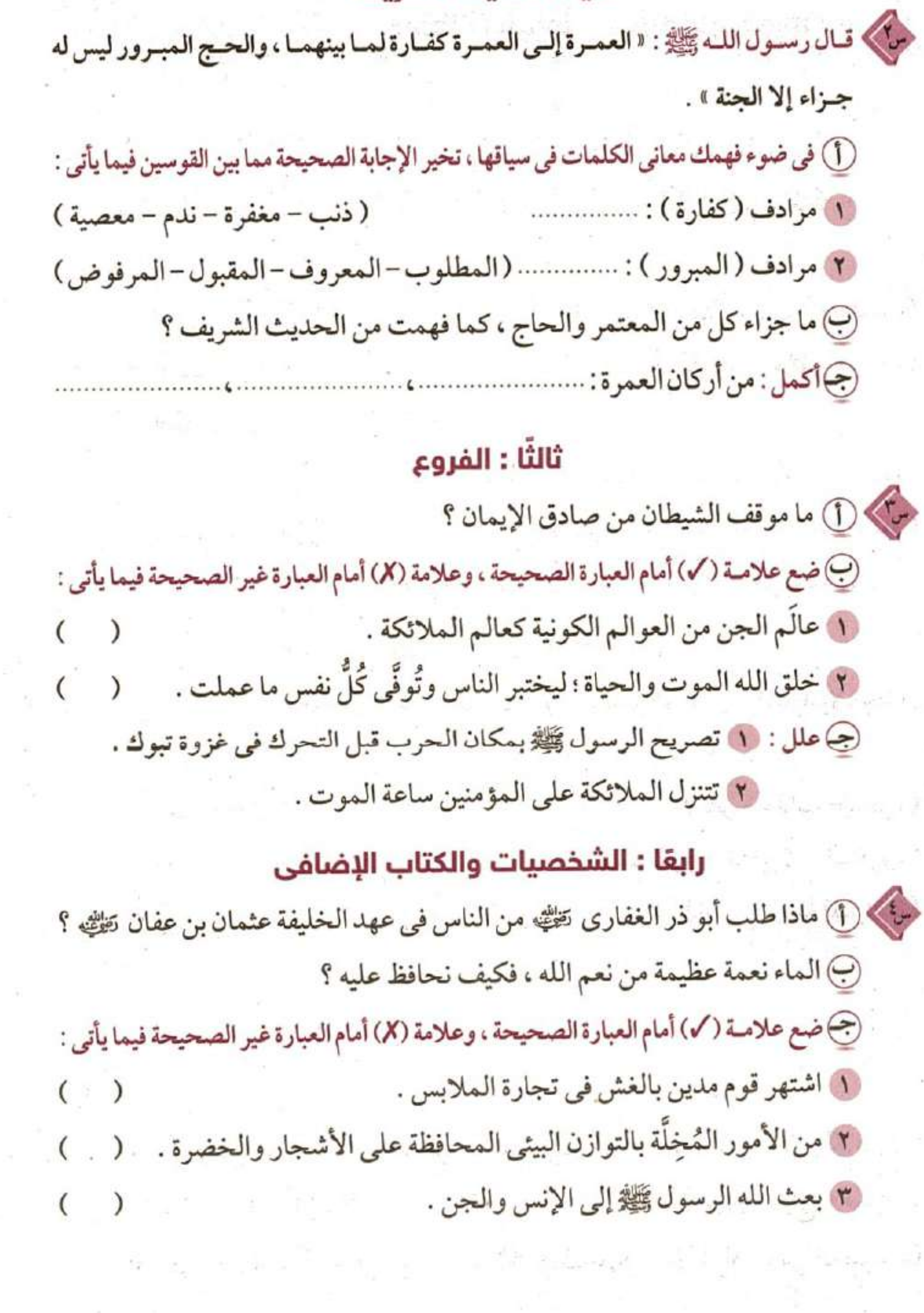
(ب) اكتب من بعد قوله (تعالى) : ﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ إلى قوله (تعالى) :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾ .

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ المترفون لم يصدقوا آيات الله ونفروا من سماعها . ( )

٢ ينصر الله المترفين بعد تضرعهم إليه يوم القيامة . ( )



ثانيًا : الحديث الشريف

س٢ قال رسول الله ﷺ : « **العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** » .

(أ) فى ضوء فهمك معانى الكلمات فى سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ مرادف (كفارة) : .... (ذنب – مغفرة – ندم – معصية)

٢ مرادف (المبرور) : .... (المطلوب – المعروف – المقبول – المرفوض)

(ب) ما جزاء كل من المعتمر والحاج ، كما فهمت من الحديث الشريف ؟

(جـ) **أكمل** : من أركان العمرة : .... ، .... ، ....

ثالثًا : الفروع

س٣ (أ) ما موقف الشيطان من صادق الإيمان ؟

(ب) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :**

١ عالَم الجن من العوالم الكونية كعالم الملائكة . (   )

٢ خلق الله الموت والحياة ؛ ليختبر الناس وتُوفَّى كُلُّ نفس ما عملت . (   )

(جـ) **علل** : ١ تصريح الرسول ﷺ بمكان الحرب قبل التحرك فى **غزوة تبوك** .

٢ تتنزل الملائكة على المؤمنين ساعة الموت .

رابعًا : الشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ماذا طلب أبو ذر الغفارى رضي الله عنه من الناس فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ؟

(ب) الماء نعمة عظيمة من نعم الله ، فكيف نحافظ عليه ؟

(جـ) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :**

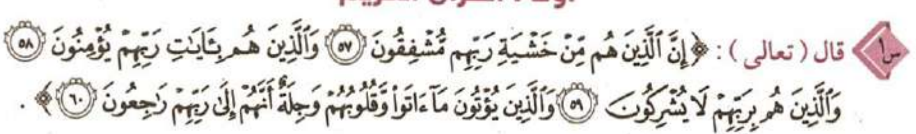
١ اشتهر قوم مدين بالغش فى تجارة الملابس . (   )

٢ من الأمور المُخِلَّة بالتوازن البيئى المحافظة على الأشجار والخضرة . (   )

٣ بعث الله الرسول ﷺ إلى الإنس والجن . (   )

أولاً : القرآن الكريم

س١ قال (تعالى) :


﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾﴾ .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ تفسير ﴿مُّشْفِقُونَ﴾ : .... (خائفون – متكاسلون – معطفون)

٢ تفسير ﴿وَجِلَةٌ﴾ : .... (مطمئنة – خائفة – واقفة)

٣ المؤمنون : ....

(يكفرون بالله – يخلصون العبادة لله – يشركون بالله)

٤ ينقسم الإدغام إلى : .... (قسمين – ثلاثة أقسام – خمسة أقسام)

(ب) اكتب من قوله (تعالى) : ﴿وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ إلى قوله (تعالى) : ﴿هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ﴾ .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ قال رسول الله ﷺ : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ معنى « كفارة » : .... (كفر – عذاب – مغفرة)

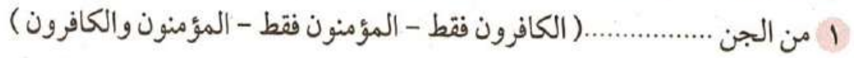
٢ معنى « المبرور » : .... (المعذور – المقبول – المكروه)

٣ تكرار العمرة : ....(مغفرة للذنوب – مضاعفة للذنوب – زيادة للسيئات)

(ب) وضح أركان العمرة .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

س٣ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :


١ من الجن ....(الكافرون فقط – المؤمنون فقط – المؤمنون والكافرون)

٢ حكم الربا فى الإسلام .... (حرام – مباح – مكروه)

٣ تتفق العمرة مع الحج فى ....(الوقوف بعرفة – الإحرام – رمى الجمرات)

٤ من الغيبيات التى يجب الإيمان بها ....(الحيوانات - الإنسان - الملائكة)

(ب) ما أركان الإيمان ؟

السؤال الرابع : السير والكتاب الإضافى

س٤ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ قاد الرسول ﷺ جيش المسلمين فى غزوة تبوك . ( )

٢ الصحابى الجليل أبو ذر من قبيلة غِفار . ( )

٣ التدخين يؤدى إلى إلحاق الضرر بالمدخن فقط . ( )

٤ تعلَّم قابيل الدفن من الغراب. ( )

(ب) لماذا سُمِّى جيش المسلمين فى غزوة تبوك بـ « جيش العسرة » ؟

الامتحان (١٢) محافظة سوهاج - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ (أ) قال الله (تعالى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ .... ﴾ .
أكمل إلى قوله (تعالى) : ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

(ب) قال (تعالى) : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ :

١ مَن الذين يحملون العرش ؟

٢ ﴿ وَمَنْ حَوْلَهُۥ ﴾ ما حكم النون الساكنة فى كلمة ﴿ مَنْ ﴾ ؟

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « يبعث الشيطان سراياه ، فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » .

(أ) أكمل ما يلى : ١ مرادف (يبعث) : ....

٢ المراد بـ (سراياه) : ....

٣ المقصود بـ (يفتنون الناس) : ....

(ب) اشرح الحديث السابق .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات وسير وتهذيب

س٣ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ السعى بين الصفا والمروة ركن فى العمرة . ( )

٢ بُعِثَ الرسول ﷺ إلى الإنس فقط . ( )

٣ خلق الله الجن من النور . ( )

٤ يستقبل خزنة الجنة أهلها بالسلام . ( )

(ب) ما رأيك فيمن ينكر البعث ؟

السؤال الرابع : السير والشخصيات والكتاب الإضافى

س٤ (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ المحافظة على الماء لها شقان : الأول عدم تلويث المياه ، والثانى ....

(ترشيد استهلاكه – الإسراف فيه – تبديده فيما لا يفيد)

٢ مِن ثلاثة النفر الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ....

(كعب بن زهير – كعب بن مالك – زيد بن ثابت)

٣ الذى أنفق نفقة عظيمة فى إعداد جيش العسرة هو ....

(عثمان بن عفان – أبو بكر الصديق – عمر بن الخطاب)

٤ جاء أبو ذر إلى المدينة بقبيلة غِفار وقبيلة .... وأعلنوا إسلامهم .

(أشجع – بنى الحارث – أسلم)

(ب) هل رفع أبو ذر راية العصيان ضد عثمان رضي الله عنه ؟

الامتحان (١٣) محافظة الأقصر - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ قال (تعالى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝٥٧ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝٥٨ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ۝٥٩ ﴾ .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ المراد بقوله ﴿مُّشْفِقُونَ﴾ : .... (راغبون – خائفون – معاندون)

٢ تتحدث الآيات السابقة عن صفات : .... (المؤمنين - المسرفين - المهاجرين)

٣ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ تفيد ....

(كثرة العبادة لله - إخلاص العبادة لله - تنوع العبادة)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

- الرياء والمباهاة بالطاعة من صفات المؤمنين . ( )

(جـ) املأ الفراغ الآتى :

- الإدغام بغنة من أحكام .... و ....

(د) اكتب بعد الآيات السابقة إلى قوله (تعالى) : ﴿ ...... هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ قال رسول الله ﷺ : « خُلِقَت الملائكة من نور وخُلِقَ الجان من مارج من نار » .

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ الملائكة من الغيب الذى نؤمن به ولا نراه . ( )

٢ الجن لا يُحاسَبون على الأعمال كما يُحاسَب الناس . ( )

٣ الشيطان ليس له سلطان على المؤمنين الصادقين . ( )

(ب) هناك علاقة بين الملائكة والمؤمنين الصادقين . وضِّح ذلك .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

س٣ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ توصل العلماء إلى حقيقة الروح عن طريق التجربة . ( )

٢ البعث هو اجتماع الناس فى مكان واحد للحساب أمام الله ﷻ . ( )

٣ المتوكل جاهل بمعنى القضاء والقدر . ( )

(ب) تخير الصواب مما بين القوسين :

- الوقوف بعرفة فى الحج : .... (ركن - سُنة - مندوب)

(جـ) خلق الله الموت والحياة لحكمة ، وضِّحها .

السؤال الرابع : السير والشخصيات

س٤ (أ) تخير من المجموعة الأولى ما يناسبها من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
( ) أبو ذر الغفارى :	١ أراد أن يتصدق بكل ماله بعد أن تاب الله عليه .
( ) عثمان بن عفان :	٢ قال عنه رسول الله ﷺ : «ما أقلت الغبراء ، ولا أظلت السماء أصدق لهجة منه ».
( ) كعب بن مالك :	

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

• المقاطعة وسيلة فعالة لرد الناس إلى تعاليم الدين ، ومبادئه الرشيدة . (   )

(جـ) تخير الصواب مما بين القوسين :

• من أخلاق المسلم الحق : ....

(التدخين - الالتزام بآداب الطريق - الإسراف فى الماء)

(د) الماء نعمة عظيمة فكيف نحافظ عليها ؟

الامتحان (١٤) محافظة أسوان - مديرية التربية والتعليم

السؤال الأول : القرآن الكريم

س١ (أ) من سورة المؤمنون اكتب مما حفظت من قوله (تعالى) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ إلى قوله (تعالى) ﴿... وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ .

• قال (تعالى) : ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ .

(ب) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

١ تفسير ﴿نَتَبَوَّأُ﴾ : .... (ننزل - نخرج - نبعد)

٢ تفسير ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ : .... (الجحود - الشكر - الإيمان)

(جـ) أكمل مكان النقط :

• الحامدون فى الآية السابقة هم ....

(د) ١ ماذا أعَدَّ الله لعباده الصالحين فى الجنة ؟

٢ ما حروف الإظهار ؟

السؤال الثانى : الحديث الشريف

س٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

١ تفسير (يبعث) : .... (يُرسِل - يأخُذ - يُفرِّق)

٢ تفسير (سراياه) : .... (خصومه - أعداؤه - أتباعه)

٣ تفسير (يفتنون الناس) : ....

(يدعونهم للإيمان - يصرفونهم عن دينهم - يرغمونهم على الإيمان)

(ب) بعض الجهلاء يذهبون إلى الدجالين لقضاء مصالحهم ، فما موقف الدين منهم ؟

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

س٣ (أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ لم يستطع العلماء الوصول إلى حقيقة الروح . ( )

٢ الإيمان بالقضاء والقدر يحمى المسلم من القلق. ( )

٣ كان خالد بن الوليد رضي الله عنه قائدًا لجيش المسلمين فى غزوة تبوك . ( )

٤ السعى بين الصفا والمروة ركن من أركان العمرة . ( )

(ب) ما الأثر النفسى لملابس الإحرام ؟

السؤال الرابع : السير والشخصيات

س٤ (أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

١ من آداب الطريق ....

(التفحص فى المارة - كف الأذى - ترك المُخلَّفات فى الشارع)

٢ من التلوث البصرى ....

(الصوت العالى - التدخين - الحيوانات الميتة فى الترع)

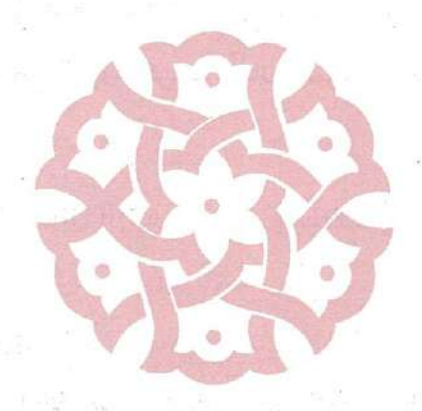
٣ من التلوث السمعى ....

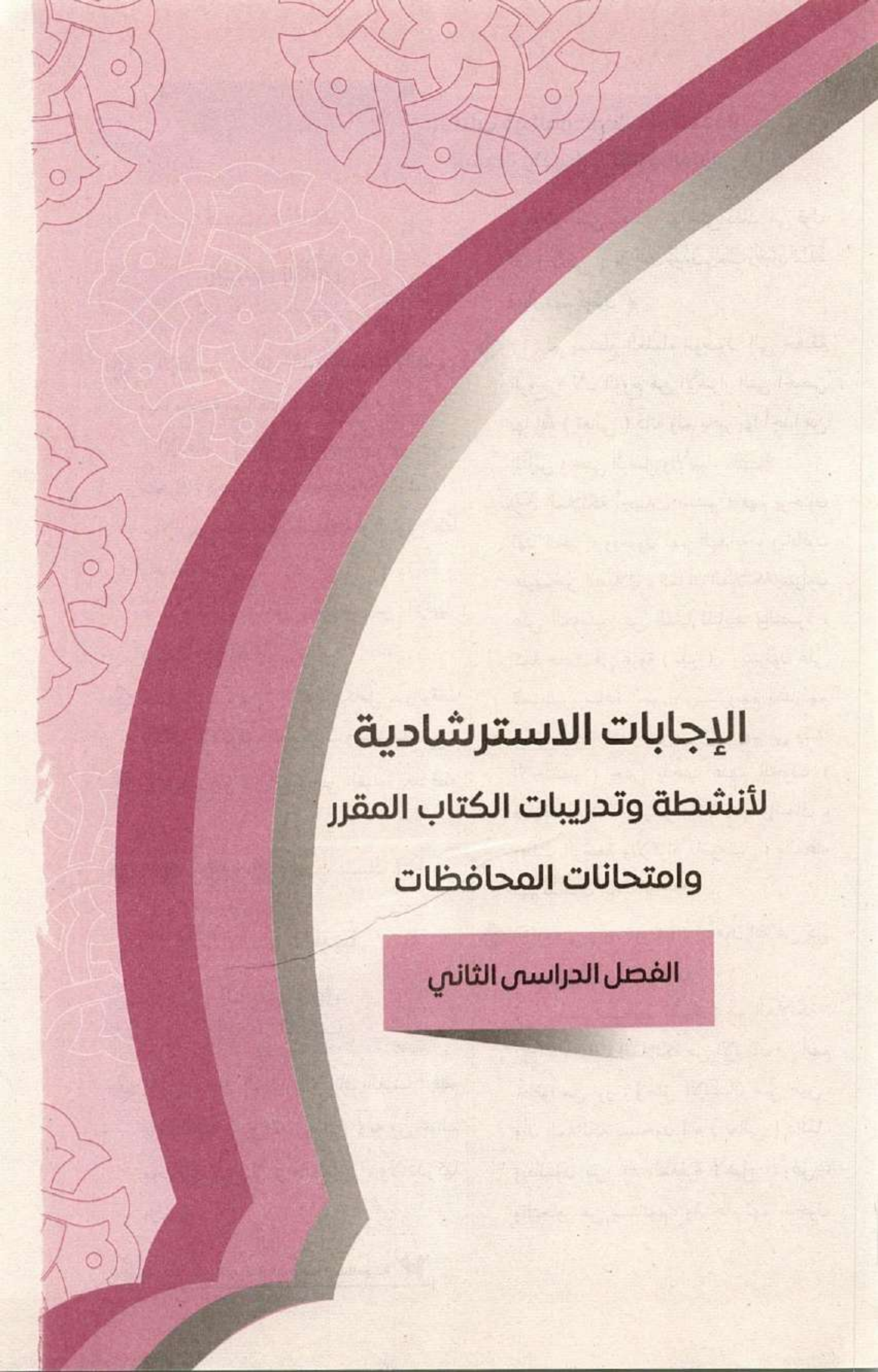
(أصوات آلات التنبيه المزعجة - تعاطى المخدرات - ترك الأطعمة مكشوفة)

٤ اشتهر أهل .... بالغش فى الكيل والميزان كما ذُكِر فى القرآن الكريم .

(ثمود - عاد - مدين)

(ب) ما المبدأ الاقتصادى الذى دعا إليه أبو ذر الغفارى ؟





الإجابات الاسترشادية

لأنشطة وتدريبات الكتاب المقرر

وامتحانات المحافظات

الفصل الدراسى الثاني

الوحدة الأولى

الدرس الثانى
من أحكام التجويد

(١) * الإقلاب : النطق بالنون الساكنة والتنوين ميمًا مخففة مع الغنة .

* الإدغام : إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك ؛ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا .

* الإظهار : نطق النون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا .

* الإخفاء : النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام مع الغنة .

(٢) أقسام الوقف هى : الوقف الكامل ـ والوقف الكافى ـ والوقف الحسن ـ والوقف القبيح .

(٣) الابتداء هو : الشروع فى القراءة بعد قطع أو وقف .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) (أجب بنفسك) .

الوحدة الثانية

الدرس الأول
الإيمان بالغيب

(١) * من صفات المتقين الإيمان بالغيب ؛ فهم يؤمنون بما أخبر الله (تعالى) به من عوالم مخلوقاته التى لا تراها العيون ، ولا تدركها الأبصار .

* والآية التى نستدل بها على ذلك هى قول الله (تعالى) ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

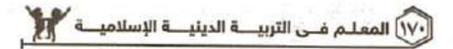
(٢) (أ) لم يستطع العلماء الوصول إلى حقيقة الروح ؛ لأن الروح من الأسرار التى اختص بها الله (تعالى) ذاته ولم يخبر بها أحدًا من الناس ؛ حتى الرسل والأنبياء عليهم السلام .

(ب) الملائكة أحباب البشر ؛ فهم يرجون لهم الخير ، ويحبون لهم الهداية ، ويخافون عليهم من الضلال ، كما أن الملائكة يتنزلون على المؤمنين فى الدنيا للتأييد والنصرة ، كما حدث فى غزوة (بدر) ، ويتنزلون على المؤمنين ساعة الموت ويبشرونهم بمنازلهم الكريمة عند الله تعالى ، ويؤنسونهم فى وقت الاحتضار ؛ حتى يذهب عنهم الخوف ؛ فعلاقة الملائكة بالبشر علاقة حب وإشفاق ، وطلب الرحمة والإكرام للمؤمنين ، والدعاء لهم بدخول الجنة .

(٣) (أ) معنى (يسبحون) : يُنزِّهون الله عن كل ما لا يليق به من الصفاتِ .

(ب) الَّذين يسبحون الله عز وجل هم الملائكة .

(جـ) * يختلف الملائكة عن الإنسان فى أنهم خُلِقوا من نور ، وخُلِق الإنسان من طين ، وأن الملائكة يسبحون الله (تعالى) دائمًا ، ويطلبون من الله المغفرة لأهل الأرض ، والتجاوز عن سيئاتهم ، والدعاء لهم بدخول



الجنــة ، وهــم لا يأكـلون ، ولا يشربــون ، ولا يتزوجـون ، ولا يتكـاثرون ، ولهـم مهـام عظيمة ومقدسة يقومون بها دائمًا لله فى طاعة لا تنقطع ؛ فهم لا يعصون الله أبدًا ويفعلون ما يؤْمرون به .

* أمـا الإنســان فـإن الله كلفـه بالإيمـان بـه وطاعته ، وبيَّن لهُ طريق الخير والشرَّ ، وآتـاه العقل ، وترك له حرية الاختيار ، مع الحساب والجزاء يوم القيامة ، فمن يعمل خيرًا يلقَ خيرًا ، ومن يعمل شرًّا يلقَ شرًّا ، وهو يأكل ، ويشرب ، وينام ، ويتزوج ، ويتكاثر .

* والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ : « خُلِقت الملائكة من نور ، وخُلِق الجان من مارج من نار » .

٤ (أجب بنفسك) .

٥ (أ) خلق الله تعالى الجن من (النار) .

(ب) من الجن (هما معًا) .

٦ أنصح أولئك الجُهلاء الذين يذهبون إلى الدجالين لقضاء مصالحهم ؛ فأقول لهم : إن الذى يعلم الغيب هو الله (تعالى) وحده ، وهو الذى كتب (سبحانه) لكل إنسان ما سيحدث له فى حياته من خير أو شرٍّ ، وهؤلاء الدجالون قد يوهمونكم بأنهم على اتصال بالجن ، والجن من الغيب ؛ فلا يراهم ولا يكلمهم أحد .

٧ (أ) المراد بقوله (تعالى) : « أولياء » : أعوانًا وأنصارًا .

(ب) موقف الشيطان مـن صادق الإيمان أنه لا سلطان له عليـه ، ولا قـدرة له على إضلاله وصرفه عن الإيمان والخير .

٨ (أجب بنفسك) .

الدرس الثانى
الإيمان بالقضاء والقدر

١ معنى الإيمان بالقضاء والقدر : الإيمان بأن الله (تعالى) يعلم أحوال العباد ومصائرهم ، ويُدبر أمورهم ، ويقضى فيها بما يريد بعلمه وحكمته ، ولا يقع فى الكون شىء إلا بإذنه ، ولا يصيب الإنسان نفع ولا ضرر إلَّا بإرادته وقُدرته عزَّ وجلَّ .

٢ أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى سلوك المؤمن : أن المؤمن بالقضاء والقدر يندفع إلى السعى والعمل وهو مطمئن إلى فضل الله تعالى ، وحُسن ثوابه .

٣ (أجب بنفسك) .

٤ هناك بعض الأمور لا يستطيع الإنسان دفعها ، ولا يقدر على ردِّها ؛ كالصحة ، والمرض ، والغنى ، والفقر ، والفرح ، والحزن ، ونهاية الأجل ، ومكان الموت ، وكل ما يصيب الإنسان .

٥ الموت يلحق بالإنسان ، ويدركه فى أى مكان وزمان ، ولا يستطيع له ردًّا ولو كان فى أماكن حصينة وقصور شامخة ؛ وذلك لأن قضاء الله وقدره آتٍ لا ريب فيه ، ولا يستطيع أحدٌ أن يرده أو يقف فى طريقه ؛ فقضاء الله وقدره نافذ لا شك فى ذلك .

٦ قول بعض الناس : إن الإنسان لا إرادة له ولا قُدرة فى جميع أفعاله ؛ قولٌ ليس على

إطلاقه ؛ فالإنسان فى بعض الأحيان لا قُدرة له على ردّ بعض قضاء الله ، كالمرض ، والفقر ، والفرح ، والحزن ، ولكن الله منحه العقل والتمييز والقُدرة على الاختيار ؛ فقد بيّن له طريق الخير وطريق الشّرّ ، وأعطاه حرية الاختيار ، مع محاسبته على ما يختار ، إن خيرًا فخير ، وإن شرًّا فشرٌّ .

٧ ، ٨ (أجب بنفسك) .

الدرس الثالث
الإيمان بالدار الآخرة

١ * خلق الله الموت والحياة ؛ ليختبر الناس ؛ إذ جعل الموت انتقالًا من دار العمل إلى دار الحساب والجزاء ؛ حيث تُوفَّى كلُّ نفسٍ بما عملت فى الحياة من خير أو شرٍّ . فالمحسن له الجنة ، والمسىء له النار .

* قال الله (تعالى) ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ .

٢ * البعث : هو إحياءُ الله للموتى ، وإخراجهم من القبور ؛ ليحاسبهم على ما عملوا فى الدنيا من خير وشرٍّ .

* ينكر بعض الناس البعث ؛ حتى يتمتعوا ويأكلوا كما تأكل الأنعام ، ويرتكبوا المعاصى دون رادع يردعهم من دين أو ضمير أو خُلُق .

* أثر الإيمان بالبعث فى حياة المسلم ، أن يسعى فى الدنيا إلى عمل الصالحات ، واجتناب كل ما نهى الله عنه ؛ حتى ينال رضا الله عنه ؛ فيتمتع بنعيم الجنة فى الآخرة .

* وأردُّ على منكرى البعث بأن الله لم يخلق الناس عبثًا للهو واللعب ، ودون وازعٍ أو رادع ، وإنما خلقهم ليعبدوه ويطيعوه ، ويقتضى عدله أن يُحاسَب المحسن والمسىء ؛ ولذلك سيُبعَث الناس للجزاء والحساب ، ولو لم يكن هذا الجزاء والحساب ؛ لعاش الناس فى فوضى ؛ فاعتدى القويُّ على الضعيف ، وظلم القادر العاجز ، وأذلَّ الغنى الفقير .

٣ يوم البعث يُحشَر الناس جميعًا فى مكان واحدٍ للحساب أمام الله والجزاء ، وهو يوم شديد ؛ يفر فيه المرء من أخيه ، ومن أمّه وأبيه ، ومن زوجته وأولاده .

٤ ١ ـ الإمام العادل .
٢ ـ الشابُّ الذى نشأ فى عبادة الله .
٣ ـ الرجل الذى قلبه معلّق بالمساجد .

٥ (أ) * معنى : (وُفّيت) : استوفت ، وأُعطِيَت .
* المراد بـ : (هو أعلم) : أن علم الله أحاط بكل شىء ، وبكل ما يفعله الناس من خير وشرٍّ .
(ب) المعانى التى أتعلمها من الآية السابقة أن الله (تعالى) سيعطى كل ذى حقٍّ حقَّه ؛ فيعاقبُ المسىء على إساءته ويدخله النار ، ويكافئ المحسن على إحسانه فيدخله الجنة .

٦ (أ) الصراط هو جسر فوق جهنم .
(ب) يستقبل خزنة جهنم أهلها بالتوبيخ .
(جـ) يستقبل خزنة الجنة أهلها بالترحيب .

٧ * أعدَّ الله لعباده الصالحين فى الجنة كل مظاهر النعيم ، وكل أنواع المتاع الذى لم يره أحدٌ فى الدنيا ؛ ففيها متاع الجسم ، وطمأنينة

الروح ، واستقرار النفس ، وليس فيها شيء من الخوف أو الجوع ، أو الفزع ، أو الآلام .
* قال ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل : « أعْدَدْتُ لِعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

٨ (أ) * الحامدون فى هذه الآية ، هم المتقون المؤمنون بالبعث .
* والوعد الصادق فيها ، هو أن الله حقق لهم ما وعدهم به على ألسنة رسله ، وملَّكهم الجنة ينزلون منها حيث يريدون .
(ب) ورث الحامدون الجنة بما فيها من ألوان النعيم .

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

١ (أ) أمين الوحى هو : جبريلُ .
(ب) بُعِث الرسول ﷺ إلى : الإنس والجن .

٢ * للملائكة مهمة عليا ، هى : الطاعة الدائمة لله ؛ فلا يعصون الله ما أمرهم ، ويسبحون بحمده دائمًا .
* وصلتهم بالبشر صلة حب وإشفاق ، وطلب الرحمة والإكرام للمؤمنين منهم ، والدعاء لهم بدخول الجنة .

٣ (أ) * معنى (اتقوا) : أطاعوا الله بفعل أوامره ، وترْك المعاصى .
* معنى (زمرًا) : جماعات .
(ب) تبشر الملائكة المتقين بقولها لهم : « سلام عليكم طبتم ؛ فادخلوها خالدين ، لا تخرجون منها أبدًا » ؛ فهم يبشرونهم بالأمان ، وطيب المقام ، وبالخلود الدائم فى جنة النعيم ، وذلك بما صبروا على أعمال الطاعة ، والإيمان بالله عز وجل ، والاجتهاد فى إرضائه (تعالى) بالعمل الصالح .
(ج) الذين يسُوقون المتقين إلى الجنة هم الملائكة الموكَّلون بالجنة .

٤ ، ٥ (أجب بنفسك) .

٦ يزعم الكفارُ أن الله عز وجل قد رَضِىَ لهم الشرْكَ ، ولو شاءَ لحملهُم على التوحيد ، وهذا الزعم فاسد ، والدليل على فساده : أن الله (تعالى) قد بيَّن للناس طريق الخير وطريق الشرِّ ، وترك لهم حرِّيةَ الاختيار فى أن يسلكوا أحد الطريقيْن وهم فى الحالين مجزيُّون بأعمالهم ، فمن يعمل خيرًا يُجْزَ خيرًا ، ومن يعمل شرًّا يُجْزَ شرًّا .

٧ * الإيمان بالبعث له أثر كبير فى قوة الأمم ونهضتها ؛ وذلك لأنه يوجه الناس إلى الخير ويبعدهم عن الشر ؛ خوفًا من عقاب الله ، ورغبةً فى دخول الجنة ؛ فلا يعتدى القوى على الضعيف ، ولا يظلم القادرُ العاجزَ ، ولا يذل الغنىُّ الفقيرَ ؛ فهم جميعًا يسعون إلى العمل الجاد فى أخوَّة ، وتعاون وتراحم ، وبذلك تتماسك الأمة وتنهض وتقوى .
* والتاريخ الإسلامى شاهد على ذلك ؛ ففى عهد النبى ﷺ حين كان الناس يؤمنون بالبعث ، انتصروا على أعدائهم ، وتماسكت جموعهم ، وصاروا قوَّةً مرهوبة فى العالم ، انتصرت على أقوى الأمم من الفرس والروم ، وكذلك كان الأمر فى عهد الأمويين والعباسيين .

٨ البعث حقٌّ لا ريب فيه ؛ لأن الله لم يخلق الناس عبثًا ، وإنما خلقهم ليعبدوه ويطيعوه ، وهو بعدله وقدرته يحاسب الناس على ما فعلوا فى الدنيا من خيرٍ وشرٍّ ؛ فمن يعمل صالحًا يدخل الجنة ، ومن يعمل سوءًا أو شرًّا يدخل النار ، وهذا يقتضى أن يُبعَث الناس من موتهم للحساب والجزاء .

٩ حديث القرآن الكريم عن ألوان النعيم التى أعدها الله لعباده الصالحين فى الجنة ؛ ليحفزهم على عمل الصالحات وترك المعاصى ؛ وذلك للتمتع بكل ألوان النعيم التى ذكرها .

الوحدة الثالثة

الدرس الأول
الحج وأحكامه

١ الشروط الواجب توافرها فيمن يحج : الإسلام ، والبلوغ ، والعقل ، والاستطاعة ، والحرية . وأن يكون مع المرأة زوج أو مَحْرَم ، أو نسوة ثقات ، وأمن الطريق .

٢ أركان الحج ، هى :

١ ـ الإحرام . ٢ ـ السعى .

٣ ـ الوقوف بعرفة . ٤ ـ طواف الإفاضة .

٣

الركن	السُّنة
ـ طواف الإفاضة .	ـ طواف القدوم . ـ طواف الوداع .

٤ النتائج المترتبة على الرفث والفسوق والجدال فى الحج : بطلان الحج ؛ لقول الله (تعالى) : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ ؛ لأنها من المحرمات .

٥ أستدل ـ من خلال الدرس ـ على ضرورة وقوف الحاج بعرفة ، بقول الرسول ﷺ : « الحج عرفة ؛ فمن أدرك عرفة أدرك الحج » ؛ أى أن الوقوف بعرفة هو أهم أركان الحج ، ويبطل الحج دونه .

الدرس الثانى
حكمة الحج

١ (أ) من أشهر الحج : ذو الحجة .

(ب) يتوجَّهُ الحجَّاجُ من عرفات إلى المزدلفة ، فيقصرون المغرب والعشاء .

(جـ) الوقوف بعرفة يوم التاسع من ذى الحجَّةِ ، رُكن .

٢ * (أ) ✓ . (ب) ✓ . (جـ) ✗ .

(د) ✓ . (هـ) ✗ .

* والتصويب : (أجب بنفسك) .

٣ (أ) الشهور التى يستعد فيها المسلم للحج ، هى : (شوال ، وذو القعدة ، والأيام العشرة الأولى من ذى الحجة) .

(ب) الأثر النفسى لملابس الإحرام الموحدة ؛ الشعور بالتجرد لله من كل حطام الدنيا وزينتها ، والشعور بالمساواة ؛ فلا فرق بين غنى وفقير ، ولا بين عبد وصاحب جاه وسلطان ، وضعيف وقوى ؛ فالكل أمام الله سواءٌ ، والشعور بعظمة الإسلام الذى ينتمى إليه ؛ حيث حقق له هذه المساواة .

(جـ) * يتم التحلل الأول للحاج فى يوم العيد العاشر من ذى الحجة ، بعد رمى الجمار ، والذبح ، والحلق أو التقصير ؛ وبذلك يتم له التحلُّل من كل شىء ؛ ما عدا الاجتماع بزوجته .

* ويتم التحلل الثانى بعد طواف (الإفاضة) ؛ حيث يكون قد تمت له كل أعمال الحج .

(د) يتحلل المعتمر من إحرامه بعد الفراغ من السعى بين الصفا والمروة ، والحلق أو التقصير .

(هـ) الدليل على جواز ممارسة النشاط التجارى فى الحج : قول الله (تعالى) : ﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ... ﴾ .

(و) يطوف الحاج حول الكعبة سبعة أشواط ، ويسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط .

الدرس الثالث
حجة الوداع وخطبتها

١ (أ) حجَّةُ الوَداعِ كانت فى العام العاشر من الهجرة .

(ب) حُكْمُ الرِّبَا فى الإسلامِ حرامٌ .

٢ * خطب الرسول ﷺ خطبة الوداع فى عرفة .

* وسمِّيت بهذا الاسم ؛ لأن الرسُول ﷺ لحق بالرفيق الأعلى بعدها .

٣ * حرَّم الإسلامُ قتْلَ النفسِ ؛ لأنَّهُ سلبٌ لحياة الإنسانِ بغيرِ حَق .

* وعقوبة قاتل النفس القَصَاص بقتله .

٤ لأكل أموال الناس بالباطل طرق مختلفة ، منها : قطع الطريق ، والسرقة ، والاختلاس ، والغش ، والتلاعب بالكيل والميزان .. إلى غير ذلك من ألوان أكل الأموال بالباطل .

٥ ظفرت المرأة فى ظل الإسلام بمكانة عالية ؛ فقد أعلَى الإسلام مكانتها ، وأكرمها ، وحصلت على جميع حقوقها ، وأصبحت علاقتها مع زوجها هى التكامل فى ظلِّ المودة ، والرحمة ؛ وبذلك ظفرت بمكانة لم تظفر بها امرأة فى أى مجتمع بشرى آخر .

٦ * المسلمون إذا أرادوا أن يستعيدوا مجدهم القديم ؛ فعليهم أن يتمسكوا بكتاب الله ، وسُنَّة نبيه ﷺ .

* والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ فى خطبة الوداع : « تركت فيكم ما إن اعتصمتم به ؛ فلن تضلُّوا أبدًا : كتاب الله ، وسُنَّة نبيه » .

٧ * الأخوة الإسلامية بين المسلمين تُلقِى تبعات كثيرة على كل مسلم نحو أخيه المسلم ؛ فعليه أن يدافع عنه ، ويحافظ عليه ، وعلى ماله ، وعرضه ، ودمه ، ويقضى حاجته ، ويعاونه إذا طلب المعاونة ، ويعُوده إذا مرض ، ولا يظلمه فى شىء ، ويؤدى أمانته ، ولا يأخذ منه شيئًا إلَّا عن طيب نفس .

* وأثر تلك الأخوة فى المجتمع الإسلامى : أن يعيش المسلمون جميعًا متحابين ، متماسكين أقوياء ، ينعشهم الرخاء ، ويعمهم الأمن والسلام فى نهضة وعزة وكرامة .

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١ (أ) * وُجِّهَ الأمر فى الآية إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام .

* وحين وُجِّهَ إليه الأمر دعا الناس إلى حج البيت .

(ب) * المشاقُّ التى كان يتحملها المسافرون إلى الحج كثيرة ، منها : ركوب الدواب أو الإبل لمسافات طويلة ، فى أيام وشهور كثيرة ، مع التعرُّض للشمس المحرقة ، أو البرد الشديد ، أو اللصوص وقطاع الطرق ، أو الحيوانات المفترسة ، ووعورة الطرق .. إلى غير ذلك من المشاق .

* أما الآن فقد يُسِّر السفر عن طريق الطائرات ، أو السفن فى البحر ، أو السيارات فى البر ، ومُهِّدت الطرق ، وتوافر الأمن فيها ، مع قصر الوقت فى الوصول إلى الأماكن المقدسة .

(جـ) * الحج فرض على المسلم القادر ، ويجب عليه أداؤه إذا كان بالغًا ؛ فلا يُكلَّف الصبى ، وإذا كان عاقلًا ؛ فلا يكلف المجنون ، وكان مستطيعًا يتحمل نفقات السفر والإقامة ، ونفقات مَنْ يعولهم حتى يعود إلى وطنه ، والقُدرة الصحية على أعمال الحج ، وأمن الطريق ، وأن يكون حرًّا ؛ فلا يجب على الرقيق .

* ويُعفَى منه المسلم إذا كان صبيًّا أو مجنونًا ، أو غير مستطيع لسبب من الأسباب ، أو كان فى الرِّق ، كما تُعفَى منه المرأة التى لا زوج معها أو مَحْرَم ، أو نسوة ثقات .

٢ (أ) المقصود بقوله ﷺ : « الحجُّ عرفة » أن الوقوف بعرفة أهم ركن من أركان الحج ، ودونه يبطل الحج .

(ب) * يقف الحجاج بعرفة فى اليوم التاسع من ذى الحجة .

* والوقت الذى يتم فيه أداء هذا الركن : من زوال شمس يوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر يوم النحر ، وهو العاشر من ذى الحِجَّة .

(جـ) الأهداف الاجتماعية التى تتحقق من وقوف الناس بعرفة : الشعور بالأخوة بين الناس ، والمساواة ؛ فلا فرق بين عربى وعجمى ، ولا غنى وفقير ، ولا سيد ومسُود ، وفيه يتم التعارف بين المسلمين ، والتآلف والمحبة والتشاور فى مشكلاتهم ، كما يعمق الشعور بالوحدة بين المسلمين ، والوحدة فى المشاعر ، وفى الهدف ، وفى العمل ، وفى القول ؛ فهم يقومون بأعمال واحدة ، ويؤمنون برب واحد .

٣ (أ) الحجُّ تعميق لمفهوم السلام عند : البشر جميعًا .

(ب) منافع الحجِّ التجاريَّة تعود على : الناس جميعًا .

٤ (أجب بنفسك) .

٥ من المبادئ التى دعا إليها الرسول ﷺ فى خطبة الوداع :

* حُرْمة الدماء والأموال : ولهذا المبدأ أثر كبير على المجتمع ؛ حيث يخلو من الاعتداء على الدماء ، والأنفس ، والأموال ؛ فلا عدوان

على الأرواح ، ولا غش فى بيع أو شراء ، ولا سرقة ، ولا اختلاس ، ولا تلاعُب فى الكيل والميزان ، وهذا كله يؤدى إلى مجتمع الأمن والسلام والمحبة ، والتعاون والألفة ، والتماسك ، والقوة .

* تحريم الربا : ذلك التحريم له أثره فى توطيد أواصر الرحمة ، والمودة ، والتعاطف ، والتراحم ، والتعاون ؛ مما يَنْفِى عن المجتمع مظاهر الاستغلال والكراهية ؛ وذلك كله يُقَوِّى المجتمع ، ويجعله متماسكًا يتمتع بالعزة والكرامة ، والتقدُّم والنهوض .

تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

(١) كانت غزوة (تبوك) فى العام : التاسع من الهجرة .

(٢) سُمِّى جيش المسلمين فى غزوة (تبوك) جيش (العُسْرَةِ) ؛ لكثرة الصعوبات التى كانت تواجهه ، كبُعد المكان ، وشدة الحر ، والحاجة إلى المال ، وكثرة عدد جيش الروم ، وقُوته .

(٣) * تغير أسلوب الحرب فى غزوة (تبوك) تبعًا لتغير الموقف ؛ فقد كان الرسول ﷺ إذا أراد الخروج للحرب لا يُبَيِّنُ الوجهة التى يقصدها ، ولا يصرح بمكان الحرب إلا بعد الخروج ، أما فى (غزوة تبوك) فقد بيَّنَهَا للناس ؛ وذلك لبعد المكان ، وشدة الحر ، والحاجة إلى المال ، وكثرة جيش الروم وقوته ، حتى يستعدوا للحرب قبل الخروج للقاء العدو ، وكان الرسول ﷺ يرى أنه لو تأخر عن غزو الروم فى هذه الظروف الحاسمة ؛ فإن جيش الروم سوف يحصدهم حصدًا ، ويقضى عليهم قضاءً تامًّا ، وينطفئ نور الإسلام بما فيه من قيم ومبادئ ؛ لذلك عزم الرسول ﷺ على غزو الروم فى بلادهم .

* وبعد أن تقهقر جيش الروم لم يهاجمهم الرسول ﷺ ، وإنما عسكر بجيشه عند تبوك ؛ حيث أرهب الأعداء وأخافهم ؛ فتجنبوا لقاءهُ ؛ وبذلك صار جيش الروم مدافعًا ، بعد أن كان يريد الهجوم على المسلمين .

(٤) الإسلام يفرض على أتباعه أن يكونوا يقظين حذرين ؛ ففى غزوة (تبوك) عرف المسلمون أن الروم يعدون جيشًا قويًّا للقضاء على المسلمين بعد أن فتحوا مكة ودخل الناس فى دين الله أفواجًا ، وأصبحت الدولة الإسلامية الناشئة خطرًا يهدد دولة الرُّوم ؛ فأراد الروم أن يقضوا على المسلمين قبل أن تزداد قوتهم ، ويعجزوا عن القضاء عليهم ؛ فلم يكن المسلمون غافلين عن ذلك ، بل أعدوا العدة لغزوهم ، ومقابلة هذا الخطر الذى يهددهم .

(٥) لو تأخر المسلمون عن غزو الروم فى (تبوك) ، لحصدهم جيش الروم حصدًا ، ولقضى عليهم قضاءً تامًّا ؛ فينطفئ نور الإسلام بما فيه من قيم ومبادئ .

(٦) للمقاطعة الجماعية لمن يتخلف عن الجهاد فى سبيل الله آثار بعيدة المدى فى سلوك الأفراد ؛ حيث تردُّهم المقاطعة إلى تعاليم الدين ، ومبادئه الرشيدة ، وتجعل كل مسلم يبادر بالدفاع عن وطنه إذا اعتدى عليه عدوٌّ ظالم .

(٧) (أجب بنفسك) .

(٨) * المنافقون هم الذين يظهرون الإسلام ، ويبطنون الكفر .

* ونقضى على شرهم بالحذر منهم ، ومقاطعتهم واجتنابهم ، وعدم تمكينهم من أن يثبطوا عزائم المسلمين .

(٩) فى قصة (البكائين السبعة) ما يقوى حب الجهاد فى سبيل الله تعالى ؛ حيث إنهم ــ لفقرهم وشدة حاجتهم ــ لم يستطيعوا أن يذهبوا مع رسول الله ﷺ فى غزوة (تبوك) ؛ فينالوا شرف الجهاد معه والدفاع عن دين الله ؛ فهم لم يبكوا طمعًا فى مال أو سلطان أو متاع الدنيا ، وإنما بكوا ؛ لأنهم فاتهم شرف الجهاد ؛ وبذلك أثبتوا أن نفوسهم عامرة بالإيمان ، ولا شك أن ذلك يدفع غيرهم إلى الجهاد والعمل على إعلاء كلمة الله عز وجل .

(١٠) * قيل هذا الحديث الشريف للصحابى الجليل (أبى ذر الغفارى) رضي الله عنه .

* ومناسبته أن (أبا ذر) رضي الله عنه فى غزوة (تبوك) كان فى جيش المسلمين ، وقد ضعف بعيره تحت وطأة الحر والجوع ، ولم يستطع السير ؛ فحمل متاعه على ظهره ومضى ماشيًا على قدميه وحيدًا فى الصحراء ؛ حتى بلغ جَيْشَ المسلمين ، وعندما رآه الرسول ﷺ قال هذا الحديث .

* ودلالة ذلك عظمة هذا الصحابى الجليل رضي الله عنه ، وقوة إيمانه ، وزهده فى متاع الحياة الدنيا ، وعظيم جهاده فى سبيل إعلاء كلمة الله (تعالى) ؛ فهو وحيد فى عظمته ، وجهاده ، وزهده .

(١١) إن للتوجيه المعنوى أثرًا كبيرًا فى النصر على العدو ؛ لأنه يحفز الهمم ، ويقوى العزائم ، ويجعل الجيوش تتشوق إلى لقاء الأعداء ، فى إصرار على النصر ، والتضحية بالمال والنفس .

(١٢) * المبدأ الاقتصادى الذى دعا إليه (أبو ذرٍّ) رضي الله عنه هو أن يترك الناس كل ما بأيديهم من المال ، وألا يدخروا أكثر من حاجة يومهم .

* والآية التى استُشْهِدَ بها على ذلك ، هى قول الله (تعالى) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ (٣٤) يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ (٣٥) ﴾ .

(١٣) (أ) المراد بـ (إمساك المال) : عدم إنفاقه .

(ب) فى الحديث دعوة إلى التوازن المادى ؛ فلا ينفق الإنسان كل ماله فى سبيل الله ، والخير ، وإنما يوازن ؛ فينفق بعضه فى سبيل الله والخير ، ويُبْقِى بعضه لنفقته ، ونفقة أولاده ، ومَنْ يعولهم .

(جـ) الذى دفع (كعب بن مالك) رضي الله عنه إلى التصدُّق بكل ماله ، هو الاعتراف بفضل الله عليه بقبول توبته ؛ فعرض أن يتصدق بكل ماله فى سبيل الله .

إجابة نموذج اختبار الكتاب المقرر

(١) ١ ـ (أجب بنفسك) .

٢ ـ (أ) معنى : (غمرة) : جهالة وغفلة وغطـاء ، ومعنـى : (يجأرون) : يصرخـون مستغيثين بربهم .

(ب) موقف الكفار إذا أخذهم الله ـ تعالى ـ بالعـذاب ، هـو رفـع أصواتهم يتضرعـون مستغيثين .

(جـ) ١ ـ الإقلاب ، هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخففة فى النطق مع بقاء الغنة ؛ وذلك إذا أتى بعد أى منهما حرف الباء ، وعلامة الإقلاب فى المصحف ميم (م) توجد بين النون الساكنة أو التنوين والباء .

٢ ـ حروف الإظهار ، هى : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

(٢) (أ) تكملة الحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل : « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

(ب) المقصود بقوله ﷺ : « أعـددت » : جهزت .

(جـ) أعد الله ـ تعالى ـ لعباده الصالحين فى الجنة كل مظاهر النعيم وكل أنواع المتاع الذى لم يره أحد فى الدنيا ؛ ففى الجنة متاع الجسم ، وطمأنينة الروح ، واستقرار النفس .

(٣) (أ) يتعلم الحاج من ممارسة عبادة الحج تربويًا ونفسيًا : ففى الحج وأعماله دورة تدريبية تربوية ؛ ففيها تدريب عملى على أن يكون المسلم مجاهدًا قويًا فى سبيل الله ـ تعالى ـ ويتعـلم الصبـر ، والنظـام ، والتواضـع ، والتسامح ، وحسن العشرة ، وطيب الملاطفة ، وحسن مراقبة الله تعالى فى أقواله وأفعاله ، كما يتعلم دروس التضحية والبذل شكرًا لله ، وذلك ينطبع على أعماله فى أثناء الحج وبعد الحج .

(ب) * معنى البعث : إحياء الله ـ تعالى ـ الموتى وإخراجهم من القبور للحساب والجزاء .

* وأثر الإيمـان بالبعث فى حيـاة الناس : أنه يوجههم إلى الخير ، ويبعدهـم عـن الشـر ؛ خوفًا من عقاب الله تعالى ، ورغبة فى دخول الجنة ، والإيمان بالبعث يمنع اعتداء القوى على الضعيف ، وظلم القادر للعاجز ، وذل الغنى للفقير .

(جـ) من المبادئ الإنسانية التى جاءت فى خطبة الوداع : حرمة الدماء والأموال ؛ فدم المسلم حرام على أخيه ، وماله حرام على أخيه إذا أخذه بغير وجه حق كالسرقة وأكل أموال اليتامى والربا والرشوة والاختلاس ، وغير ذلك من أوجه الاعتداء على أموال الناس بغير وجه حق .

* وهذا المبدأ له أثر قوى فى المجتمع ؛ فهو يحقق المجتمع القوى الصالح الذى ينعم بحياة قوية آمنة عزيزة كريمة ، يحوطها الحب والود والتكاتف والتعاون على فعل الخير .

(٤) (أ) * عاد المجاهدون السبعة وهم يبكون بعد لقاء الرسول ﷺ ؛ لأنهم أتوا إلى رسول الله ﷺ ليحملهم على الدواب ؛ لكى يجاهدوا معه فى الحرب ؛ فقد أتوا فقراء ، لكن الرسول ﷺ قال لهم : لا أجد ما أحملكم عليه ؛ فرجعوا ، وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألَّا يجدوا ما ينفقون .

* ويدل بكاؤهم على شدة إخلاصهم لله تعالى ولرسوله ﷺ ، وحبهم للجهاد فى سبيل الله تعالى ، ولكن يعوقهم الفقر عن ذلك .

(ب) لم يرفع أبو ذر الغِفَارى رضي الله عنه راية العصيان ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه ؛ لأنه لا يريد أن يُعَرِّضَ البلاد الإسلامية إلى الفتن والحروب التى لا يستفيد منها سوى أعداء الإسلام .

١ محافظة القاهرة

أولاً : القرآن الكريم

١ (ب) ١- القرآن الكريم .
٢- كرههم للحق .
٣- جنون .
٤- استئناف القراءة .
(جـ) خشية عقاب الله ولذلك هم حذرون خائفون، ويؤمنون إيمانًا راسخًا بجميع آيات الله ، ويخلصون العبادة لله ويجتهدون فى أعمال الخير .

ثانيًا: الحديث الشريف

٢ (أ) ١- يرسل . ٢- أتباعه . ٣- دينهم .
(ب) يرشدنا الحديث إلى اجتناب الشيطان مهما عظمت فتنته .

ثالثًا: العقائد والعبادات

٣ (أ) ١- الملائكة . ٢- دار السلام .
٣- الثامن . ٤- رمضان .
(ب) لأنه يؤمن بالقضاء والقدر .

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- (✗) ٢- (✓) ٣- (✓) ٤- (✗)
(ب) عندما كان المسلمون فى طريقهم إلى تبوك أصبحوا وليس عندهم ماء، وشكوا ذلك إلى النبى ﷺ ، فدعا ﷺ ربه فأرسل الله ﷻ سحابة أفرغت ماءها فارتوى الناس وحملوا حاجتهم من الماء .

٢ محافظة الجيزة

أولاً : القرآن الكريم

١ (أ) ١- خائفة من حساب ربها .
٢- من خشية عقاب الله حذرون خائفون .
٣- أنهم يخلصون العبادة لله ويقصدون بأقوالهم وأعمالهم وجهه الكريم ، فهم بعيدون عن الرياء والمباهاة بطاعاتهم .
٤- يرملون .
(ب) ٢- الدروس المستفادة أنه علينا خشية الله والإيمان بجميع آياته سبحانه، والإخلاص فى العبادة والبعد عن الرياء ، والإسراع والسبق فى عمل الخير.

ثانيًا: الحديث الشريف

٢ (أ) ١- يرسل . ٢- النور. ٣- الجن.
(ب) ليس للشيطان سلطان على كل مؤمن صادق ؛ لأنه يخلص العبادة لله ، ويبعد عن الرياء ، وهو حذر خائف من خشية الله .

ثالثًا: العقائد والعبادات

٣ (أ) ١- (✗) ٢- (✓) ٣- (✓) ٤- (✗)
(ب) حتى يسعى دائمًا لعمل الصالحات ، ويجتنب ما نهى الله (تعالى) عنه، حتى يرضى الله .

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- (✗) ٢- (✓) ٣- (✗) ٤- (✓)
(ب) لأنه بإدمانه يكلف أسرته ومن حوله عبء علاجه وما يتلفه من حوله .

٣ محافظة القليوبية

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (ب) ١- طاقتها . ٢- خائفة .

(جـ) يجتهدون فى أعمال الخير، وقلوبهم خائفة ألا تُقبَل أعمالهم ولا تنجيهم من عذاب ربهم، ويخشون التقصير فى طاعته .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (ب) ١- يرسل . ٢- أتباعه .

٣- فتنة الناس .

السؤال الثالث : الفروع

٣ (أ) علاقة حب وإشفاق وطلب الرحمة والإكرام للمؤمنين والدعاء لهم بدخول الجنة .

(ب) ١- (✓) ٢- (✗) ٣- (✓) ٤- (✓) ٥- (✗)

السؤال الرابع: الكتاب الإضافى والشخصيات

٤ ١- الربذة. ٢- الرسول ﷺ . ٣- العسرة .

٤- عثمان بن عفان . ٥- الصراط .

٤ محافظة الإسكندرية

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (أ) ١- تعرضون . ٢- التكبر .

٣- يتفكروا . ٤- النون .

(ب) يعرضون وينفرون من سماع الآيات وعدم التصديق بها، كما يفعل الناكص على عقبيه برجوعه إلى الوراء، وكانوا يتكبرون على المسلمين بالبيت الحرام ويستهزئون بالقرآن وبالرسول ﷺ وبتعاليم الإسلام .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- يرسل . ٢- أتباعه .

٣- يصرفونهم عن دينهم .

(ب) يرشدنا الحديث إلى اجتناب الشيطان مهما عظمت فتنته .

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

٣ (أ) ١- الإيمان . ٢- النور .

٣- جبريل . ٤- الإنس والجن .

(ب) ١- الإحرام . ٢- الطواف .

٣- السعى بين الصفا والمروة .

٤- الوقوف بعرفة .

السؤال الرابع: الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- (✗) ٢- (✗) ٣- (✓) ٤- (✓)

(ب) حرمة الدماء والأموال وتحريم الربا .

٥ محافظة المنوفية

أولًا : القرآن الكريم

١ (أ) ١- علامات . ٢- آمنة .

(ب) ١- (✓) ٢- (✗)

(جـ) ١- خشية عقاب الله ، ولذلك هم حذرون خائفون، ويؤمنون إيمانًا راسخًا بجميع آيات الله ، ويخلصون العبادة لله ، ويجتهدون فى أعمال الخير .

ثانيًا: الحديث الشريف

٢ (أ) ١- سريته .

٢- يبعدونهم عن الدين .

٣- نار .

(ب) ليدعوهم إلى التوحيد ويبلغهم القرآن وأنهم سيحاسبون على الأعمال كما يحاسب الناس .

ثالثًا : الفروع

٣ (أ) ١- تسع وأربعون .

٢- يقصرون المغرب والعشاء .

(ب) ١- (✗) ٢- (✓)

(جـ) هو إحياء الله للموتى ، وإخراجهم من القبور ؛ ليحاسبهم على ما عملوا فى الدنيا من خير وشر .

رابعًا: الكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- عدم تلويث المياه - ترشيد استهلاك الماء وعدم تبديده فيما لا يفيد .

٢- الدنيا والآخرة .

٣- الصحة . ٤- الغراب .

(ب) حذر الإسلام من الغش فى الكيل والميزان لخطورة هذه الآفة على المجتمعات .

٦ محافظة الدقهلية

أولًا : القرآن الكريم

١ (ب) ١- يتضرعون . ٢- تُقْرَأُ .

(جـ) ١- (✗) ٢- (✓)

(د) إدغام بدون غنة .

(هـ) الاستغاثة من العذاب ، وهى لا تفيدهم شيئًا ؛ بسبب إصرارهم على كفرهم فى حياتهم الدنيا ، فكانت آيات الله تتلى عليهم ، وكانوا يعرضون عن سماعها أشد الإعراض .

ثانيًا: الحديث الشريف

٢ (أ) ١- جَهَّزْتُ . ٢- ورد . ٣- مقام .

(ب) ١- محفزًا .

٢- لأن العين والأذن يدرك بهما أكثر المحسوسات، والقلب أكثر عضو على التخيل .

٣- تقوى الله ، ويعملون الصالحات، ويتواصون بالحق والبر فى الدنيا ، ولا يخافون ولا يفزعون فى الجنة .

٤- متاع الجسم وطمأنينة الروح واستقرار النفس .

ثالثًا: الفروع

٣ • علاقة حب وإشفاق وطلب الرحمة والإكرام للمؤمنين والدعاء لهم بدخول الجنة .

(أ) ١- ذو الحجة . ٢- الصراط .

(ب) القدوم - الإفاضة - الوداع .

(جـ) لأنه سَلْبٌ لحياة الإنسان بغير حق .

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) لأنه جاء إلى الرسول ﷺ بقبيلة غفار وقبيلة أسلم ، وقد هداهما الله إلى الإسلام .

(ب) ١- (✓) ٢- (✗)

(جـ) تحمل المياه الملوثة للميكروبات والجراثيم مما يسبب الأمراض المستعصية مثل الكوليرا والتيفود والباراتيفود والالتهاب الكبدى .

(د) لأنه أول من علَّم الإنسان حيث إنه حفر حفرة فى الأرض ، فرآه قابيل وهو يدفن أخاه فتعلم منه كيف يوارى سوءة أخيه .

٧ محافظة الشرقية

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (أ) ١- (✓) ٢- (✗) ٣- (✓) ٤- (✓)

(جـ) ١- يرملون . ٢- الابتداء .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- (✗) ٢- (✓) ٣- (✓)



ب حتى يبشر عباده المؤمنين بالأمان وطيب المقام وبالخلود الدائم فى جنة النعيم .

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

٣ أ ١- راضية . ٢- سنة مؤكدة .
٣- جبريل . ٤- ذو الحجة .

ب أركان الإيمان: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

السؤال الرابع : السير والشخصيات

٤ أ ١-(✓) ٢-(✓) ٣-(✗) ٤-(✗)

ب بعدم تلويثه وبعدم الإسراف فيه بتبديده فيما لا يفيد .

٨ محافظة الفيوم

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ أ ١- يتضرعون . ٢- تُقرَأ .
ب ١-(✗) ٢-(✓)
جـ ٢- لينبذن .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ أ ١- مغفرة . ٢- المقبول . ٣- الإحرام .

ب من يعتمر فى رمضان فجزاؤه أجر حجة مع رسول الله ﷺ .

السؤال الثالث : العقائد والعبادات

٣ أ ١- العاشر . ٢- النار .
ب ١-(✓) ٢-(✗)

جـ تنبع خصوصية المكان فى خطبة الوداع أنها كانت على جبل عرفة بمكة بعد فتحها، أما خصوصية الزمان فتنبع من أن رسول الله ﷺ لحق بربه بعدها .

السؤال الرابع : الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ أ ١- التاسع . ٢- غض البصر .
ب ١-(✗) ٢-(✓)

جـ بسبب الصعوبات التى واجهها جيش المسلمين فى هذه الحرب من بُعْدِ المكان وشدة الحر والحاجة للمال وكثرة جيش الروم وقوته .

٩ محافظة بنى سويف

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ ب ١- خائفون .

٢- صفات المؤمنين بالآيات هى خشيتهم من عقاب الله، وإيمانهم الصادق، وعدم الشرك بالله، والاجتهاد فى الأعمال الصالحة وقلوبهم خائفة من عدم القبول، والمسارعة إلى الخيرات .

٣- وقف لازم .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ أ ١-(✓) ٢-(✓) ٣-(✓)

ب لأنهم يرجون للبشر الخير، ويحبون لهم الهداية، ويخافون عليهم الضلال .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

٣ أ ١-(✗) ٢-(✓) ٣-(✗) ٤-(✓)

ب أركان الحج هى: (الإحرام - الطواف - السعى بين الصفا والمروة - الوقوف بعرفة) .

السؤال الرابع : السير والشخصيات والكتاب الإضافى

٤ أ ١- التاسع . ٢- العُسرة .
٣- أبى ذر الغفارى .

٤- البذل والعطاء فى سبيل الله من صفات المؤمنين .

ⓑ تعلمت من قصة نبى الله شعيب أن عاقبة الغش هى الخسران المبين ووقوع عذاب الله بمن يفعل ذلك .

١٠ محافظة المنيا

أولاً: القرآن الكريم

١ (أ) ١- يتضرعون . ٢- تُقْرَأُ .

(جـ) ١- (✓) ٢- (✗)

ثانيًا: الحديث الشريف

٢ (أ) ١- مغفرة . ٢- المقبول .

ⓑ جزاء المعتمر والحاج الجنة .

(جـ) الإحرام - الطواف - السعى بين الصفا والمروة .

ثالثًا: الفروع

٣ (أ) ١- ليس للشيطان سلطان على صادق الإيمان .

ⓑ ١- (✓) ٢- (✓)

(جـ) ١- بسبب بُعد المكان وشدة الحر والحاجة للمال وكثرة جيش الروم وقوته .

٢- ليبشروا المؤمنين بمنازلهم الكريمة عند الله، ويؤنسوهم وقت الاحتضار.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) طلب منهم أن يتركوا كل ما بأيديهم، وألا يدخروا أكثر من حاجة يومهم، ويحذرهم من ادخار المال .

ⓑ نحافظ على الماء بعدم تلويثه وبترشيد استهلاكه والوقوف فى وجه أى عابث أو مسرف فى الماء ، ونصحه وزجره عن ذلك .

(جـ) ١- (✗) ٢- (✗) ٣- (✓)

١١ محافظة أسيوط

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (أ) ١- خائفون . ٢- خائفة .

٣- يخلصون العبادة لله . ٤- قسمين .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- مغفرة . ٢- المقبول .

٣- مغفرة للذنوب .

ⓑ أركان العمرة: الإحرام - الطواف - السعى بين الصفا والمروة .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

٣ (أ) ١- المؤمنون والكافرون .

٢- حرام . ٣- الإحرام .

٤- الملائكة .

ⓑ أركان الإيمان: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

السؤال الرابع: السير والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- (✓) ٢- (✓) ٣- (✗) ٤- (✓)

ⓑ بسبب الصعوبات التى واجهت جيش المسلمين فى هذه الغزوة من بُعْدِ المكان وشدة الحر والحاجة للمال وكثرة جيش الروم وقوته .

١٢ محافظة سوهاج

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (أ) ١- الذين يحملون العرش بقدرة الله هم الملائكة حملة العرش .

٢- الإظهار .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- يرسل . ٢- أتباعه .

٣- يصرفون الناس عن دينهم .

(ب) يرسل الشيطان أتباعه لإغواء الناس وصرفهم عن دينهم، فأعلاهم مكانة عند الشيطان أكبرهم إغواء للناس .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

٣ (أ) ١- (✓) ٢- (✗) ٣- (✗) ٤- (✓)

(ب) الذين ينكرون البعث يريدون أن يتمتعوا ويأكلوا كما تأكل الأنعام .

السؤال الرابع: السير والشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- ترشيد استهلاكه .

٢- كعب بن مالك .

٣- عثمان بن عفان .

٤- أسلم .

(ب) لم يرفع أبو ذر راية العصيان ضد عثمان ﷺ ، ولكنه لم يرض أن يبقى بالمدينة بجوار عثمان عندما طلب منه ذلك .

١٣ محافظة الأقصر

السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (أ) ١- خائفون . ٢- المؤمنين .

٣- إخلاص العبادة لله .

(ب) (✗)

(جـ) النون الساكنة والتنوين .

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- (✓) ٢- (✗) ٣- (✓)

(ب) الملائكة يحبون الهداية للبشر ويخافون عليهم من الضلال، وإيمان المسلم بالملائكة يعود عليه بالخير وثبات الإيمان وصحة الاعتقاد وسمو الروح وكمال اليقين .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

٣ (أ) ١- (✗) ٢- (✓) ٣- (✗)

(ب) ركن .

(جـ) الموت والحياة مظهران كبيران من مظاهر قدرة الله (تعالى)؛ ليختبر الناس، فحكمة الموت هى الانتقال من دار العمل إلى دار الجزاء .

السؤال الرابع: السير والشخصيات والكتاب الإضافى

٤ (أ) ١- كعب بن مالك .

٢- أبو ذر الغفارى .

(ب) (✓)

(جـ) الالتزام بآداب الطريق .

(د) نحافظ على الماء بعدم تلويثه وترشيد استهلاكه .

١٤ محافظة أسوان

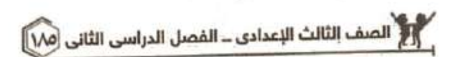
السؤال الأول : القرآن الكريم

١ (ب) ١- ننزل . ٢- الشكر .

(جـ) المؤمنون .

(د) ١- أعد الله لعباده الصالحين فى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٢- حروف الإظهار: الهمزة والهاء والعين



والحاء والغين والخاء.

السؤال الثانى : الحديث الشريف

٢ (أ) ١- يرسل .   ٢- أتباعه .

٣- يصرفونهم عن دينهم .

(ب) موقف الدين من هؤلاء هو توضيح أن الذى يعلم الغيب هو الله (تعالى) وحده، وهو الذى كتب لكل إنسان ما سيحدث له فى حياته من خير وشر .

السؤال الثالث : عقائد وعبادات

٣ (أ) ١- (✓) ٢- (✓) ٣- (✗) ٤- (✓)

(ب) لملابس الإحرام أثر فى نفوس الحجاج بأن تشعرهم بالافتقار إلى الله والمساواة بين جميع البشر .

السؤال الرابع: السير والشخصيات

٤ (أ) ١- كف الأذى .

٢- الحيوانات الميتة فى الترع .

٣- أصوات آلات التنبيه المزعجة .

٤- مدين .

(ب) المبدأ الاقتصادى الذى دعا إليه أبو ذر الغفارى هو مبدأ التكافل الاجتماعى بتوزيع الأموال بين الناس وعدم ادخاره وكنزه .

فهرس

أولًا : الكتاب ذو الموضوعات المتعددة

الوحدة الأولى : من القرآن الكريم

الوحدة الثانية : من أركان الإيمان

الوحدة الثالثة : الحج والعمرة

الوحدة الرابعة : غزوات وشخصيات إسلامية

ثانيًا : الكتاب ذو الموضوع الواحد

خواطر إسلامية فى التوعية البيئية والسكانية

مع خالص التمنيات بالنجاح والتفوُّق